

رواية قناص قلبي كاملة



بقلم الكاتبة روجي علي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايحي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

part.1

#قناص\_قلبي

Part 1

-في مدينة لندن تلك المدينة الكبيرة، هناك شوارع منعزلة منسية يعمها الظلام تبدو ساكنة هادئة من الخارج ولكن بين طياتها تعج بالحركة والضوضاء، حكايتنا تبدأ من احد هذه الشوارع حيث يقع احد النوادي الخفية التي تقيم النزلات بين مقاتلي الشوارع، وما ان تدخل ذلك النادي حتى تسمع صوت المشجعين يهتفون "Sniper" " القناص " هذا هو اسمه، لقب به لانه لا يخطئ الهدف ابدا وضربته لا تخيب وفي كل نزالاته ومواجهاتها لم يخسر ابدا، ربح منافسيه امامه بات حلما مستحيلا. هو شاب يلوحه الغموض كتوم قليل الكلام

مبهم لا احد يعرف عنه شيئاً سوى اسمه  
"بارون" ولا شيء غير ذلك....

- يشهد النادي الليله نزال ليس كغيره من  
النزلات فهو يجمع بين "القناص" وبين  
المقاتل "جون" وهو مقاتل مشهور في  
منطقته، قوي جدا وخطير وهذه اول مره  
يتقاتل فيها مع بارون...

-حان وقت النزال صعد بارون للحلبة بكل  
ثبات وثقة بالنفس، في حين اخذ الجمهور  
يهتفون باسم "جون" الذي دخل وابتسامه  
الفخر والغرور ترسم على شفثيه صعد  
للحلبه وخلفه مرافقيه خلعا عنه المعطف  
وهو يرفع رأسه بشموخ وغطرسه، كان بارون  
يقف قبالتة يربط الشريط حول يده بهدوء  
ثم نظر لجون الذي كان يتباهى بنفسه  
بطرف عين ورسم نصف ابتسامة استهزاء

على شفتيه....صفر الحكم فتراجع الجمهور  
للخلف، وقف بارون في حين تقدم جون  
بسرعة مبادرا بالهجوم سدده لكتمته الاولى  
فابعد بارون راسه متفاديا ايها سدده جون  
الثانيه فتفادها بارون، فاعاد جون الكره مره  
اخري فامسك بارون يده فلكمه بالثانيه  
فامسكها ايضا واحكم قبضته عليها ثم سدده  
له ضربه بجبينه جعلته يصرخ ويمسك انفه  
الذي بدأ ينزف، نظر جون لبارون بغضب ثم  
مسح الدم ثم ركض نحوه وهو يصرخ بقوة  
ثم قفز وسدده لكمه قويه لبارون ثم سدده له  
عدة لكمات في بطنه وهو يقول بغضب (لا  
تفرح بان تفوز عليا ابدا. هذا في احلامك  
فقط) وبارون ينتفض ثم وضع يديه حول  
خاصرة جون وقام بدفعه بقوة الى ان  
اصطدم بعمود الحلبه ثم انهال عليه بلكمات  
ادمت وجهه ثم امسكه من كتفيه وضربه

بركبته في منتصف بطنه ضربة جعلت جون  
يصرخ بصرخة عاليه فامسك بطنه وهو يتاوه  
ويتالم التفت بارون وفجأة باغته جون بضربه  
بمرفقه اسفل رقبته بين كتفيه جعلت بارون  
يتسمر مكانه لبرهة ثم سرعان ما خر على  
احدى ركبتيه وارتكز بيده عالارض فامسكه  
من شعره ورفع نحوه وبارون قد تجعد  
جبينه وقد قطب حاجبيه محاولا كتم الم  
فقال جون بثقة (الم اقل لك...) واعاد راسه  
للخلف وسدد لبارون ضربة قوية على  
وجهه...ترنح بارون قليل وهو يهز راسه  
ويغلق عينيه بقوه ويفتحهما ليتمكن من  
الرؤية ومع صرخة جون وضربته التي كان  
سيوجهها له مستغلا وضعه استجمع بارون  
قوته وتراجع بضع خطوات للخلف ولف في  
الهواء وقام بركل جون على وجهه ركلة  
جعلته يطير ويسقط ارضا دون حراك..اخذ

الحكم يضرب علي الارض ويعد وبارون ينظر  
اليه ويلهث ليعلن فوز بارون.....

-نهض جون بصعوبة وهو ينظر لبارون الشرر  
يتطاير من عينيه ويتوعده في قرارة نفسه  
(بارون... ستدفع الثمن ولو بعد عشرين سنة  
ساجعلك تندم فلا احد يستطيع هزيمتي  
ابدا).....

-انتهى النزال وكان في اعلى المدرجات  
يجلس رجل يبدو عليه الرقي وما انتهت  
المباراة جاءه مساعده من الخلف وقال (ما  
رايك سيد اديتيا؟) فوقف اديتيا واغلق زر  
سترته ثم التفت لمساعدته وابتسم برضا  
وقال (احسنت الاختيار فير، هذا هو  
المطلوب تولى الامر) ثم غادر ...

-كانت الامطار تتساقط بغزارة بينما كانت  
هي تقف بثوبها الاحمر وشعرها المبلل

ينسدل علي كتفيها وتركل عجلة سيارتها  
(اللجنة على حظي) فخرجت صديقتها من  
السياره وهي تضع يدها على راسها (ما الامر  
سانايا؟ ما خطب السيارة؟) فردت وهي تنفخ  
(لقد ثقب اطار السيارة دراش. اووووف هذا  
ما كان ينقص الان والوقت متأخر وهاتفني  
نفذ شحنه وانتي نسيتي هاتفك والطريق  
خال تماما وكأن لندن اصبحت مهجورة فجأة.  
اووووف)

دراشتي (ماذا سنفعل الان؟)

سانايا (لا اعلم دراش)

قالتها وهي تضرب الارض برجلها ثم وفقت  
وسط الطريق تلتفت يمينا ويسارا عليها تجد  
سيارة اجرة وفجأة صرخت دراشتي (سانايا  
انتبهيي)، كانت سيارة متجهة نحوها بسرعة  
جنونيه وما كادت سانايا تلتفت حتى شعرت

بيد تسحبها وتحيط خصرها ليقعا معا||  
لحظات صمت.....

ليكسر صوت دراشتي ذلك الصمت وهي  
تركض نحوها (سانايا عزيزتي انتي بخير؟)  
كانت سانايا متمسكة بثياب ذلك الشخص  
وهي مغمضة العينين وترتجف لتبدأ بفتح  
عينها على صوت رجولي هادئ (انت بخير؟)  
رفعت راسها ببطء لتلتقي العين هي  
بعينها الواسعتين ووجها الملائكي وهو  
بعينه الغامضتين وبعض خصلات شعره  
المبتله المنسدلة على وجهه.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.2

#قناص\_قلبي

Part 2

-خيم الصمت على ارجاء المكان واحاطهم  
ليتوها في بحور اعين بعضهما البعض، كانت  
سانايا لا تزال متشبثة به وترتجف بينما كان  
هو يحيط خصرها بين يديه وعيناه تتفحصان  
تفاصيل وجهها وكأنه يحفظهم في ذاكرته،  
قطع صوت دراشتي الصمت واعادهما  
لعالم الواقع وهي تهتف باسم  
سانايا(سانايا..سانايا..)، استيقظت سانايا من  
سهوتها لتجد نفسها متمسكة به فانتفضت  
وهمت بالوقوف لكن يدها انزلقت لتقع على  
صدره مرة اخرى فرفعت راسها بسرعه لتجد  
وجهها امام وجهه مباشرة وقريبين جدا  
لدرجة جعلت انفاسهما تختلط معا،  
فارتبكت سانايا ووقفت بسرعه لتحتضنها  
درلشتي واخذت تلمس علي شعرها (لقد  
اخفتني) بينما نهض بارون بكل هدوء ثم  
نظر لسانايا وقال بهدوء ورزاة (هل تأذيتي؟)

اتسعت عيني سانايا ورمشت عينيها بكل  
بطء وهي تتأمله ومسحوره به وفمها  
مفتوح قليلا بدت كالبلهاء امامه، ثم هزت  
راسها بالنفي وقالت وهي تتأثأ (ل..ل..لا)  
فاستدركت دراشتي الموقف وردت بسرعة  
(شكرا جزيلاً لك، لولاك لا اعرف ماذا كان  
سيحصل في صديقتي) نظر بارون لدراشتي  
ثم لسانايا وقال (انتبهى في المرة القادمة)،  
ثم وضع قبعة ٭ معطفه الاسود علي راسه  
وذهب بينما بقيه سانايا تتبعه بعينيها  
فقامت دراشتي بسحبها من وسط الطريق  
نحو السيارة (عزيزتي يبدو انكي لا زلتي  
خائفه مما حدث، اجلسي في السيارة ريثما  
اذهب للاتصال بعمي ادي) وتركتها وذهبت  
لاقرب هاتف عمومي، اما سانايا وضعت  
يدها علي قلبها (اهدأ يا قلبي لما تخفق  
بشدة هكذا؟؟!!).....

-ماهي الي فتره قصيره حتى جاء اديتيا وهرع  
نحو سانايا يحتضنها بقوة ثم اخذ يتفحصها  
بيديه ونظره (سانو عزيزتي... هل انتي بخير  
هل حدث لك شيء؟)

فابتسمت سانايا وقالت (Dad انا بخير اهدأ  
لم يحدث لي شيء) فاردفت دراشتي  
(الحمد لله ان ذلك الشاب وصل في الوقت  
المناسب وانقذها) فقال اديتيا (اين..اين هو؟  
يجب ان اشكره بنفسي لانقاذه صغيرتي)  
دراشتي (لقد غادر منذ قليل.) فاحتضن  
اديتيا سانايا مجددا بكل قوه وهو يشكر الله  
لانها بخير.....

-عاد بارون لمسكنه..فتح باب المبنى وهم  
بالدخول ليأتيه صوت من الخلف (بارون؟)

فالتفت بارون بهدوءه المعتاد ليجد رجل  
يرتدي بدله رسميه ومعطف ويحمل مظله،  
فرفع بارون القبعة عن راسه وقال (ومن  
انت؟) فرد الرجل (انا فير المساعد  
الشخصي للسيد اديتيا ديسوزا صاحب اكبر  
شركة شحن ونقل في لندن) فرد بارون بعدم  
اهتمام (So!!)

فير (في الواقع لقد كان السيد اديتيا يتابعك  
منذ فترة وقد شاهد معظم نزالاتك وهو  
يريدك ان تعمل معه) فرفع بارون حاجبه  
وقال (هناك عديد المقاتلين لما انا بالذات؟)

فير (لقد اعجبك بقوتك ورباطة جأشك  
وثقتك بنفسك لذلك اختارك انت) فنظر له  
بارون من الاسفل للاعلى ثم قال ( I'm not  
interested) ثم وضع القبعة مجددا  
واستدار ليفتح الباب ويدخل فاستوقفه فير

قائلا (فكر جيدا، غرفة متواضعة في سقف  
هذا المبنى المهترأ تعمل نادلا في النهار  
وتخوض النزلات في الليل ☐ كل هذا سيتغير  
تمام) لكن بارون لم يجبه ودخل واغلق  
الباب خلفه.....

-في مساء اليوم التالي اتم بارون عمله في  
المطعم وخرج ليتفاجئ بسياره مرسيدس  
سوداء فاخرة تقف امامه، وقف بارون وهو  
مستغرب ليترجل فير من السيارة ويفتح  
الباب الخلفي حيث يجلس اديتيا الذي  
التفت لبارون وقال (اركب) استغرب بارون  
اكثر فاشار له فير براسه ليركب، ركب بارون  
الى جانب اديتيا فاغلق فير الباب وركب هو  
ايضا.....

-نظر بارون لاديتيا ثم قال (اذا انت السيد  
اديتيا. لكن اظن انني قلت ردي لمساعدك)

فالتفت اليه اديتيا وهو يخلع النظارات (اهدأ  
ايها القناص دعنا نتحدث قليلا) ثم فتح  
الثلاجة الصغيرة في السياره واخرج زجاجة  
مشروب وقال (هل تشرب؟) فهز بارون  
راسه بالنفي سكب اديتيا كأس ثم حملة  
واخذ يتأمله ويبتسم ثم التفت لبارون وقال  
(لابد انك تقول لما اخترتك انت بالذات من  
دون كثيرين، حسنا ساخبرك انت فريد من  
نوعك غامض كتوم تعرض نفسك للخطر  
كل ليله بتلك النزلات ولا تكثرث وخاصة  
بعد اخر نزال مع جون ابهرتني فعلا فذلك  
المقاتل من اخطر المقاتلين وكل من واجهه  
ان حالفه الحظ ولم يمت فهو يتعرض  
لاصابات خطيره اما انت فقد وضعت حدا  
لاسطورته وانا احتاج لامثالك في عملي)، فرد  
بارون (ولننفرض انني وافقت، فماذا سيكون  
عملي؟)

اديتيا (ستكون المسؤول عن كل اعماله)

بارون باستنكار (الا تظن انها ثقه مبالغ فيها  
تضعها في شخص لا تعرفه.) (شخص يواجه  
المخاطر يوميا ولا يهاب الموت لا اظن انه  
قادر ان يخون وسؤالك هذا يؤكد ان ظني في  
محله)، صمت بارون ثم قال للسائق (اوقف  
السيارة)، ونزل ولم يقل شيئا لكن اديتيا قال  
له (سأنتظرك غدا في مكتبي).....

-غادر بارون فالتفت فير لاديتيا وسأله (عفوا  
سيدي ولكنه محق الا تظن انك تعطيه ثقه  
زائده؟) فضحك اديتيا وقال (بالعكس فير  
انه انسب شخص ساوظف ليسير امور  
العمل اولا ثم سادخله لمكانه الصحيح).....

-بقي بارون يفكر مليا طيلة الليل الا ان  
توصل لقرار اخيرا....

-في صباح اليوم التالي كان اديتيا في مكتبه  
حين دخلت السكريتيرة واخبرته ان هناك  
شخص يدعى بارون ينتظره فابتسم برضا  
وطلب منها ادخاله، دخل بارون فوقف اديتيا  
واستقبله (اووه ارى ان القناص قد تواضع  
ووافق علي العمل معي. تفضل اجلس)  
فرد بارون (فكرت مليا في الموضوع ولم اجد  
هناك مشكله)..

اديتيا (قرار حكيم)..

بدأ اديتيا يشرح لبارون عمله في انه يتمثل في  
متابعة والاشراف علي عميات النقل  
والشحن والحرص علي عدم حصول اي خطأ  
في تلك الاثناء طرق الباب

اديتيا (تفضل)

لتدخل سانايا وهي تقول (Oh Dad هياااا  
لقد تاخ....) وصمتت فجأة حين رأت بارون  
ليتفاجئ هو الآخر وبقيا لبرهة يتبادلان  
النظران ثم هتفت سانايا فجأة (يااااا انت؟!!!!!)  
ليقطب ادتيا حاجبيه ويسال (هل تعرفينه؟)  
فردت بسرعه (اكيبيد. انه نفس الشاب الذي  
انقذني تلك الليلة) فنظر له ادتيا بسرعه  
(ماذا؟) ثم اتجه نحوه بسرعه واحتضنه وقال  
(شكرا بارون شكرا جزيلا لك انا مدين لك  
بحياتي صغيرتي شكرا) فهز بارون راسه ب لا  
وهو يستوعب هذه الصدفة (لا داعي للشكر  
اي شخص مكاني كان قام بنفس الشيء).

ادتيا (لا بالتأكيد لا ليس كل الناس  
كالقناص) ثم تابع (اذا دعاني اعرفكما. سانو  
هذا بارون موظف جديد لدينا، بارون هذه  
صغيرتي سانايا ابنتي الوحيده وهي تدرس

الطب هذه اخر سنه لها) فمد لها بارون يده  
(تشرفنا أنسه سانايا) لتمد سانايا يدها  
وعينيها مثبتتان عليه، ثم صفق اديتيا وقال  
(ما الامر عزيزتي لما اتيتي؟) فنظرت اليه  
سانايا وابتسمت (نسيت كالعادة، علينا  
الذهاب للمقبرة لزيارة قبر Mom) فضرب  
اديتيا بكفه على جبينه (لقد نسيت تماما.  
اسف عزيزتي) ثم نظر لبارون وقال (بارون  
تفضل بالجلوس سيأتي فير الان ويتابع  
معك كل شيء) ثم غادر هو وسانايا....

-مرت الايام وبدأ بارون عمله كانت الامور  
تسير على ما يرام وفي احدى المرات كان  
اديتيا في المنزل وطلب من بارون احضار  
اوراق الاستلام والتسليم لآخر شحنة ليوقعها  
هناك، في حين كانت سانايا عائدة للمنزل  
بعدها خرجت لممارسه الرياضه وحين

اقتربت من المنزل جاءت سيارة سوداء  
وتوقفت امامها فجأة ليخرج منها رجلان  
ضخمان واتجها نحوها بدأت سانايا تتراجع  
للخلف ثم بدأت بالركض والرجلان يلاحقانها  
لتصطدم ببارون فجأة فنظر لعينيها  
المغرورقتين بالدموع والخوف البادي علي  
وجهها ورفع نظره ليجد الرجلان قد اقتربا  
منهما فامسكها من يدها ووضعها خلفه  
لتلتصق به هي من الخلف.

قال احدهما (heey انت ابتعد يا هذا واترك  
الفتاة) فالتصقت سانايا به اكثر فنظر اليها  
بطرف عينه ثم نظر للرجل وقال باستهزاء  
(وماذا ان لم ابتعد؟) فامسكه الرجل من  
ياقه سترته وقال (قلت ابتعد) وهم بسحبه  
من سترته فانزل له بارون يده ونفض سترته  
بهدوء ثم قال لسانايا (تراجعي للخلف)

لكنها كانت متشبهه به اكثر فقال بصوت  
دافئ (لا تقلقي انا هنا) فتراجعت سانايا بينما  
نظر للرجل بغضب وسدد له لكمة بسرعة  
البرق ثم سدده له الثانيه ثم لكمه في بطنه  
ضربات متتاليه وفجأة توقف علي صوت  
سانايا (باروووون..) فالتفت ببطء ليجد  
الرجل الثاني يمسك سانايا من ذراعها ويضع  
المسدس في رأسها (سانايااا).....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.3

#قناص\_قلبي

Part 3

-تسمر بارون مكانه وهو ينظر لسانايا التي  
ترتجف بين يدي ذلك الرجل وهو يوجه  
المسدس نحوها، فقطب حاجبيه وتجدد

جبينه بينما كان يحكم قبضته حول عنق  
الرجل الاخر لدرجة كاد تخنقه ثم نظر اليه  
بهدهوء واعاد راسه للخلف وسدد له ضربة  
على وجهه بكل قوة جعلت الرجل يترنح  
ويقع ارضا، ثم نظر لسانايا والرجل الاخر  
فاخذ يتقدم منهما ببطء والرجل يضغط على  
ذراع سانايا اكثر ويتراجع للخلف ويقول  
(اياك ان تقترب اكثر والا سافجر رأسها)  
لكن بارون لم يأبه وتابع التقدم بخطى واثقة  
وعيناه مثبتتان عليه مما جعل الرجل يرتبك  
واخذت يده ترتعش وهو يردد (لا تقترب اياك  
ان تقترب)، وفجأة وبلمح البصر وثب بارون  
وركل المسدس من يد الرجل ليلف في الهواء  
وينزل وهو يتكأ على ركبته، افلت الرجل  
ذراع سانايا من هول المفاجئ ليستغل  
بارون الفرصة ويتكأ على يده ويمد ساقه  
ويسحب ساق الرجل ليقع على وجهه

فيسرع بارون ويمسك له يديه خلف ظهره  
ويضغط بركبته على رقبة هذا الاخير ويقول  
له بصوت خشن ونبرة حادة (من انتم وماذا  
تريدون منها؟) لكن الرجل اخذ يتململ  
محاوولا ابعاد بارون لكنه ضغط على رقبته  
اكثر وصاح به (تكلملم..).في تلك الاثناء كانت  
سانايا تقف وهي تلهث وبدأت الارض تدور  
من تحتها فامسكت راسها وكادت تسقط  
وفي لحظة خاطفة رآها بارون ليهتف  
(سانايا!) وهرع نحوها لتقع بين يديه  
مغشيا عليها، فاستغل الرجلان الفرصة  
وتحاملا على نفسيهما و فرا هارين...حمل  
بارون سانايا بين يديه واتجه بها نحو المنزل،  
كان اديتيا جالسا في الصالة ليدخل بارون  
وهو يحمل سانايا، وما ان رأهم اديتيا حتي  
هب واقفا وهرع نحوهما (سانايا صغييري،

ماذا حصل بارون؟) فرد بارون بسرعة (اين  
غرفتها؟)

فسبقه اديتيا ليدله عليها، صعد بها بارون  
الدرج وعيناه لا تفارقانها، اوصلها لغرفتها  
ومددها على السرير برفق وبقي يتأملها  
لبرهة ويمعن النظر في وجهها البريء وبعض  
خصلات شعرها المنسدلة عليه، ليلوح شبح  
ابتسامة على شفثيه لكنه سرعان ما  
اختفى، على صوت اديتيا الذي قال بانفعال  
(اخبرني ماذا حدث لابنتي اللعنه) فعدل  
بارون وقفته ونظر لاديتيا وقال بهدوءه  
المعتاد (لقد حاول احدهم اختطافها  
(ماذااااا؟) قالها اديتيا وهو مصدوم، ليدخل  
الخدم ومعه الطبيب الذي قام بفحص  
سانايا ثم طمئن اديتيا انها ستكون بخير، فما

حدث معها هو هبوط في ضغطها اثر صدمة  
تعرضت لها...

-غادر الطبيب فجلس اديتيا على طرف  
السريير واخذ يدي سانايا بين يديه وقبلهما  
وقال (صغيرتي انتي كل حياتي لو حصل  
لكي شيء سأقلب الدنيا رأساً على عقب)  
ثم وضع يدها برفق ووقف وهو يحكم  
قبضته ويشد على اسنانه ويقول (ديف  
الحقيير، لن اراف بك ابدا ابدا) ثم اخذ هاتفه  
واتصل بفير (فير... اريدك ان تجد لي ذلك  
الحقيير ديف وان كان تحت سبع ارض اريده  
امامي فورا.) اغلق الخط والتفت لبارون  
الذي كان يتابع في صمت لكنه لم يسال  
شيئا فقال له (بارون هذه ثاني مرة تنقذ فيها  
حياة ابنتي، صدقني لا اعرف كيف ارد لك  
الجميل. لكن لدي طلب منك) (تفضل)

(اريد منك ان تكون منذ الان الحارس  
الشخصي لابنتي وتكون معها اينما ذهبت  
فبعدهما حدث اليوم لن اسطيع التامين  
عليها مع احد غيرك، اعدائي كثر ويعلمون ان  
سانايا هي نقطة ضعفي ولن يوفر احد منهم  
الفرصة لينتقم مني عن طريقها.) فرد بارون  
(سيد اديتيا ما فعلته مع ابنتك قد افعله  
مع اي شخص في مكانها...) فقاطعه  
اديتيا(بارون ارجوك انت لا تعلم كم ان  
سانايا فتاة هادئة رقيقة وحساسة وهي  
بريئة جدا لم تستطيع مواجهة هذا العالم  
وحدها) فنظر بارون لسانايا التي كانت نائمة  
كالملائكة فعلا ثم نظر لاديتيا وهز رأسه  
بالموافقة، فشكره اديتيا (شكرا بارون شكرا  
جزيلًا. ساطلب منهم ان يجهزوا لك غرفة  
لتقيم معنا هنا) وبينما هما هكذا بدأت  
سانايا تستفيق فاسرع اليها اديتيا واخذ

يملس علي وجهها (هل انت بخير؟) لتفتح  
سانايا عينيها بثقل وهي تهمس بصوت  
خافت (م..ماذا حدث؟) فابتسم اديتيا وهو  
ينظر لبارون (لم يحدث لكي شيء بفضل  
بارون) فالتفتت سانايا ببطء لتبتقي عينيها  
بعيني بارون وبقيت صامته، اتصل فير  
باديتيا فقال اديتيا لسانايا (صغيرتي لدي  
عمل مهم وساعدو سريعا لن اتأخر)  
ثم اتجه نحو بارون وربت علي كتفه (ابنتي  
في أمانتك) ثم غادر.....

-وصل اديتيا لمستودع قديم على اطراف  
المدينة فدخل ليجد فير ومجموعة من  
الرجال يقفون الى جانبه وكان هناك شخص  
ادمت وجهه الكدمات والضربات وكان مكبلا  
بالقيود في كرسي فتقدم منه اديتيا ورفع  
قدمه ووضعها على طرف الكرسي واتكأ

بمرفقه على ركبته ورفع وجه ديف اليه وهو  
ينظر اليه بغضب وحنق شديد (كيف  
تجرات على التفكير في اختطاف ابنتي ايها  
الحقير. كيف هالاه) فرد ديف (هذا ما  
يستحقه خائن مثلك) فقام اديتيا بلكمه  
بقوة فتابع ديف (بعد انشقاقك عن  
تنظيمنا، لن يسامحك الزعيم ابدا) فابتسم  
اديتيا باستهزاء قائلا (انا اقوى من ان  
تتمكنوا من التغلب علي) ثم اشار لفير  
وخرج ليسمع صوت اطلاق نار فابتسم بثقة  
وارتدى نظراته وركب السياره مشيرا للسائق  
بالرحيل.....

-كانت سانايا نائمة وبارون جالس على  
كرسي امامها يتأملها ثم وقف واتجه نحوها  
ومد يده وابتعد خصلات شعرها عن وجهها  
لتداعب اصابعه وجنتها ثم اخذ يمس على

وجنتها برفق وقد تغيرت علامات الجمود  
والبرود على وجهه وفجأة تملمت فضم يده  
بسرعة وعاد لمكانه، فتحت سانايا عينيها  
لتجد بارون يجلس امامها فقالت بصوت  
خافت (لازلت هنا؟) واستنذت بيدها لتعدل  
جلستها لكنها تأوهت فهرع اليها بارون  
وامسكها من كتفيها وقربها منه ليعدل لها  
الوسادة خلف ظهرها، وما ان اقترب منها  
تزايدت دقات قلبها واغمضت عينيها  
تستنشق عبير عطره، اسندها على الوسادة  
وهو يقول (انتبهي لنفسك لازلت متعبة)  
هزت برأسها بالموافقة وهي تتأمل كل  
تفاصيل وجهه وحين نظر اليها ارتبكت  
واشاحت بنظرها للجهة الاخرى، فتراجع  
بارون للخلف وبقي صامتين لبرهة ثم نظرت  
اليه وقالت (شكرا لك، هذه ثاني مرة تنقذ  
فيها حياتي) فكتف بارون يديه وقال (ويبدو

انها لن تكون الاخيرة) فقطبت سانايا  
حاجبيها متسائلة (ما الذي تقصده؟) فرد  
بارون (لقد عينني والدك لاقوم بحراستك  
واكون حارسك الشخصي) لتهب سانايا من  
الفراش فجأة (ما..ما..ماذا؟ انت ستكون  
حارسي؟!!!) لتبدأ عيناها بالارتخاء وتقع مغما  
عليها مجددا، فامسكها بارون في اخر لحظة  
واخذ يضرب على وجهها بخفة وقال بصوت  
بدا عليه التوتر (سانايا..سانايا!! افقي) فبدأت  
سانايا تفتح عيناها ثم نظرت اليه وقالت  
(انت ستصبح حارسي الشخصي؟) فرد  
بارون باستغراب (اجل..وما المشكلة؟)  
لتلقي سانايا برأسها للخلف وتقول (يا  
حبيبي قضي علي كيف ساتحمل قربه  
مني).....٢

واصل قراءة الجزء التالي

part.4

#قناص\_قلبي

Part 4

-في صباح اليوم التالي خرجت سانايا من  
غرفتها وكانت تسير في الممر وتتشاجر مع  
سحاب سترتها لتصطدم فجأة ببارون الذي  
كان خارجا من الغرفة المجاورة لها ليحيطها  
بذراعيه وهي متعلقة بسترته ومذهوله، كان  
يصفف شعره للخلف ويرتدي بدله سوداء  
وقميصا ابيض...بقيا يتأملان بعضهما لبرهة  
لتستفيق سانايا وتبتعد عنه قليلا (بارون؟  
ماذا تفعل هنا؟) فإشار للغرفة وقال  
انتقلت الي هنا بأمر من والدك وهذه  
غرفتي) (ماذااا هنا؟ معنا؟) هتفت سانايا  
باندھاش ثم تابعت (لا لاااا هذا كثير...)، ثم  
تركته ونزلت للأسفل نحو غرفة مكتب

والدها ثم فتحت الباب ودخلت بقوة..كان  
اديتيا حينها يراجع بعض الاوراق وما ان  
دخلت سانايا نزع نظاراته وابتسم لها  
(صغيرتي.. كيف اصبحتي اليوم؟) لكن سانايا  
وقفت امامه وقد بدا عليها الانزعاج (انا  
بخير -\_-) فرفع اديتيا حاجبه متسائلا (ما  
الامر عزيزتي؟ لما تبدين منزعة هكذا؟)  
فردت سانايا بانفعال (ما الداعي لكل هذا  
ابي؟؟!! جعلت بارون يكون مرافقي الشخصي  
وكأننى طفله ولا تستطيع الاهتمام بنفسها،  
وجعلته يسكن معنا ايضا. لا ابي هذا كثير. ثم  
من قال لك انني اريد حراااااسه) فوقف  
اديتيا وتوجه نحوها ووضع يديه علي كتفيها  
وقال بصوت هادئ (صغيرتي ليس هناك  
شخص اغلى منك علي قلبي وانا لدي  
اعداء كثر ولن يجدوا احسن منك ليهددوني  
بها او لينتقموا مني عن طريقها. لذلك

فحمايتك باتت هي همي الوحيد الان  
وبصراحه انا اثق ببارون فهو شاب قوي لكنه  
هادئ وامتزن سيحيميكي بالتاكيد) فردت  
سانايا ببعض التذمر (لكن ابي...) (ششش لا  
مجال للنقاش في الامر بارون سيكون  
مرافقك وسيبقي معنا هنا) قال اديتيا  
كلمته الاخيره وقام باحتضان سانايا التي  
تهدت وهي تستسلم للامر الواقع.....

-جهزت سانايا نفسها وخرجت لتجد بارون  
ينتظرها وما ان رآها حتى فتح لها الباب  
الخلفي فنفخت سانايا وذهبت نحوه وقامت  
بابعاده واغلاق الباب بقوه ثم نظرت اليه  
وقالت (لا تعاملني كاني اميره مدله، انا لا  
احب هذه الامور) ثم التفتت وركبت من  
الامام بينما بقي ينظر اليها في صمت ثم  
ابتسم وذهب ليركب هو ايضا.....

-وصلت سانايا امام جامعته وما ان اوقف  
بارون السيارة وهم بالنزول نظرت اليه  
وقالت (اياك ان تفكر وتنزل راكضا لفتح  
الباب) ثم نزلت وتقدمت لتدخل فسمعت  
اسمها والتفتت لتجد شاب يناديها فهتفت  
(ستييف) فقام باحتضانها بقوة ثم انزلها  
وهو يداعب شعرها (كيف حالك يا فتاة؟)  
فصاحت به سانايا (اووه ستييف كفى لا  
تعبت بشعري) فاحتضنها مجددا وقال  
(اووه حسنا لا تغضبي يا ...) في تلك الاثناء  
كان بارون ينظر لهما وهو يحكم قبضته بقوة  
ويشد على اسنانه ثم تقدم بسرعة وامسك  
سانايا من يدها وجرها وراءه دون اي كلمه  
وسانايا تحاول سحب يدها وهي تقول  
(بارون توقف انت تألمني...ماذا جرى لك هل  
جننت؟) فتوقف وهو ينظر ليده التي تمسك  
يدها باحكام وقوه، ثم لحق بهم ستييف

ووقف امامه قائلا (hey انت..من انت؟  
وكيف تسمح لنفسك باخذها هكذا؟)، فنظر  
اليه بارون ببطء والغضب باداً عليه لكنه كان  
هادئاً كالمعتاد ثم ارجع سانايا خلفه وقال  
(انا الحارس الشخصي للانس سانايا)،  
صمت ستيف قليلا ونظر لسانايا باستغراب  
(حارس شخصي؟ ولما؟)...(سانايا؟ هل كل  
شيء بخير؟) قالها وهو يتجه نحو سانايا  
فوقف بارون امامه قائلا (يمكنك محادثتها  
من هناك) فنظر اليه ستيف بغضب وقال  
(انتبه لتصرفاتك، هذه الفتاة صديقتي  
المقربة ولست انت من سيضع حدا لي كي  
اكلمها)، فتقدم بارون نحوه وهو لا يزال  
يمسك يدها والشرر يتطاير من عينيه (هذه  
الفتاة مسؤوليتي، ولا يهمني ان كنت  
صديقها ام لا..لن استثني احدا).....اشتد  
الاحتقان بينهما لتدخل سانايا وتقف بينهما

وهي تقول بغضب (توقفاااا انتما ما هذا؟)  
اخذت نفسا عميقا ثم تابعت (ستيف  
رجاء...بارون انت ايضا ولا داعي للقلق  
فستيف صديقي منذ سنوات. اهدآآ)، وبينما  
هما هكذا رن الجرس معلنا بدأ الحصص  
فقال لها ستيف ( اراكي لاحقا يا ) وذهب  
بينما سار بارون معها الى المخبر دون ان  
ينبس بكلمه وعند الباب كان يهم بالدخول  
معها لكنها اوقفته (الى اين؟ لا لن تدخل  
الى المخبر فهو مخصص للطلاب والاستاذ  
فقط.)

فالقى بارون نظرة فاحصة على المخبر وقال  
(ليس هناك سوى مخرج الطوارئ، الى اين  
يؤدي درجه؟) فكتفت سانايا يديها امام  
صدرها وقالت (اجل لكل مخبر باب طوارئ  
وهي تؤدي للساحة الخلفيه للجامعه ساحه

واسعه ولكنها شبه مهجوره فلا احد يذهب  
هناك...هل من استفسارات اخرى؟) لكن  
بارون كان لا يزال يتفحص المخبر ولم يجب  
فوضعت يدها على صدره ودفعته برفق (هيا  
بارون اخرج) فنظر بارون الي يديها ثم عاد  
بنظره اليها ووضع يده علي يدها مما جعل  
الكهرباء تسري في كامل جسدها لتتوه في  
عينيه وهو يقول (سأبقى انتظرك هنا امام  
الباب ولن اتحرك) فهزت راسها وسحبت  
يدها ببطء وهي تنظر ليده ثم دخلت  
واغلقت الباب....

-انتهى اليوم الاول وعاد بارون وسانايا  
للمنزل، مر الاسبوع الاول...وفي صباح يوم  
الاحد كانت سانايا نائمه لتستيقظ علي  
صوت طرق الباب فوقفبتثاقل واتجهت  
نحو الباب لتفتحه وهي تفرك عينيها

لتفاجئ بارون يقف امامها بزيه الرياضي  
بنطال اسود وقميص اسود ايضا يبرز  
عضلاته المشدوده ففتحت سانايا عينيها ثم  
اغلقتها وبقيت ترمش الى ان تحدث بارون  
(صباح الخير، هيا استعدي) فردت (لما؟  
اليوم عطله وانا لن اذهب لاي مكان سابقى  
في المنزل) فقال (استعدي للتمارين ساقوم  
بتدريتك) (ستقوم بماذا؟ تدريبي؟ على  
ماذا؟؟؟)

فعدل بارون قبعته وقال (اجهزي بسرعة انا  
انتظرك بالاسفل) ثم غادر فبقيت سانايا  
تقف وهي مندهشه (Whaaat!!! من يخال  
نفسه ليامرني هكذا؟؟ علي حد علمي هو  
من يعمل لحسابي لا العكس. قناص  
بغيض) ثم اغلقت الباب بقوة.....

-نزلت سانايا للبهو بعد ان استعدت لتجد  
بارون ينتظرها ووالدها يرتشف قهوته ويقراً  
الجريدة فاتجهت نحوه وقبلته فبادلها القبلة  
وقال (اووه عزيزتي ستبدئين التدريبات هذا  
جيد؟) (اذا كنت تعلم بهذا ابي صح؟) (بارون  
اقترح فكرة ان يدربك ويعلمك بعض فنون  
الدفاع عن النفس وبصراحه كانت فكره  
رائعه) لم تكذ تنطق ليأتيها صوت بارون  
(هيا انسة سانايا) فنفخت سانايا وذهبت  
خلفه على مضض لياخذها في جولة ركض  
ما يقارب الساعه دون توقف وسانايا تتوسل  
اليه ان يتوقف لكن دون جدوى ثم قال (هيا  
لنعود) ففرحت سانايا (واخيرا سنعود).....

-وصلا للمنزل وهمت بالدخول ليمسكها  
بارون من يدها ويسحبها وراءه (ليس الان لم  
يبدأ التدريب بعد) لتشهق سانايا

(ماذاااااا؟)...اخذها معه للفناء الخلفي  
لتتفاجئ بقاعه مجهزة بكل مستلزمات  
التمارين (م..متى جهزتم كل هذا؟) قالت  
سانايا بتعجب واندهاش، فقال بارون (هيا  
ستبدئين بالتدرب علي تقويه عضلات يدك  
سنبدا برفع ١٠ كغ) قالها وهو يحمل الاثقال  
ويضعها في القضيبي الحديد كانها ريشه  
فاقتربت منه سانايا وضربت باصبعها علي  
كتفه قائلة (عفوا) فالتفت لها لتضع يدها  
علي جبينه وهي تتحسسه ثم رفعت يده  
واخذت تجس النبض وهو ينظر اليها  
باستغراب لتقول (ليس هناك حراره وتبدو  
علي ما يرام لست مريض اذا بالتاكيد انت  
مجنووووووون) فرفع بارون حاجبه وكتف  
يديه وهو يتابعها بنظراته لتتابع (اجل  
بالتاكيد مجنون كيف تظن انني ساستطيع  
حمل هذا الشيء، سيقسمني نصفين

بالتأكيد) لكن بارون لم يجبها بل توجه  
ووقف خلفها لا بل التصق بها ثم انزل يده  
لتلامس يدها مما جعل القشعريرة تدب في  
جسدها ثم تقدم بها نحو المقبض وامسكاه  
معا وقلبها يخفق بشده وهي تشعر بجسده  
ملتصق بجسدها فاغمضت عينيها تستشعر  
لمساته ثم فتحتها وادارت راسها نحوه قليلا  
وقالت بصوت دافئ (ما الداعي لكل هذا؟  
الست هنا لتحميني؟؟) فالتصق بها اكثر  
وهمس (اجل حمايتك مسؤولية ولكن لا  
احد يعلم ما يخبأه لنا القدر اليوم انا معك  
وغدا لا احد يعلم قد اكون معك وقد لا  
اكون)، شعرت سانايا بغصه في قلبها ما ان  
سمعت كلامه هذا فنظرت اليه ثم نظرت  
للاسفل وسحبت يدها (انا متعبه لتتابع  
لاحقا)..ابتعد عنها بارون بهدوء فبقيت هي  
تنظر للاثقال ثم قامت بركلهم وفجأة تحركت

احدي الاثقال العليا وسقطت واخذت  
تتدحرج بسرعة نحوها، فصاح بارون  
(ساناياااا) وبحركة خاطفة امسكها من  
ذراعها وادارها نحوه بسرعه لتصطدم به  
لدرجه ان شفاهما التصقت ببعضها.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.5

#قناص\_قلبي

Part 5

-بقيت سانايا متمسرت في مكانها لا تعي ما  
الذي يجرى فكل شيء حصل بلمح البصر  
لتستفيق على صوت وقوع الاثقال فابتعدت  
عن بارون بارتباك وهي تلتفت يمينا وشمالا  
بينما ابتعد هو الاخر بهدوء

وهو يحك جبينه ثم قال (اذهبي لترتاحي  
لكن عليكى التعود من هنا فصاعدا ) فهزت  
سانايا راسها وغادرت دون ان تنظر اليه  
فاغمض بارون عينيه واطلق زفيرا طويلا و  
فتح عينه ليتفاجئ بسانايا امامه و ما كاد  
يفتح فمه حتى قفزت وقبلته على خده و  
قالت ( شكرا لانك دائما معي) وخرجت  
مسرعة، وضع بارون يده على خده و قال في  
نفسه ( لا احد يعلم الى متى سابقى  
موجودا لكون معكى) ثم تنهد بقوة وخرج  
هو ايضا.

-كان اديتيا في غرفة مكتبه يجلس و يرتشف  
قهوته بمنتهى الهدوء ليرن هاتفه فاجاب (ما  
الامر ديف؟)

ديف(سيدي تم الامر كما طلبت، ستسمع  
الاخبار بعد قليل في كل المحطات) اغلق

اديتيا الخط ثم فتح التلفاز واخذ يقلب  
القنوات ليجد خبر واحد يتصدر العناوين  
"إلقاء القبض على اكبر واخطر عصابة  
مخدرات في لندن" فاسند راسه للخلف على  
الكرسي وقد علت وجهه ابتسامة نصر (هذا  
جيد جيد جدا)....

-صباح اليوم التالي خرجت سانايا لتجد بارون  
ينتظرها امام المنزل كالعادة ففتح لها الباب  
الامامي فتقدمت نحوه وهي تنفخ (بربك  
بارون، انت تعلم انني لا احب هذه  
المعاملات و الرسميات.)، ثم ركبت وانطلقا..

-وصلا للجامعة، ولمح بارون ستيف قادما  
من الجهة الاخرى فقطب حاجبيه و اخذ  
سانايا لطرف الاخر وقال (هيا سانايا  
ستتاخرين؟).

-دخلت سانايا و بارون متجهين نحو فصلها  
فاستوقفتها سكريتيرة العميدة قائلة (آنسة  
سانايا ديسوزا. العميد يطلبك لمكتبه؟)  
فاستغربت سانايا (أنا؟ ولكن لماذا؟) فهتف  
يارون (سأدخل معكي)

فامسكته سانايا من يده و اوقفته (لا بارون  
ما من داع لهذا انه العميد و اكيد لن يقوم  
باختطافي) فقال بارون ( اما انك بريئة جدا او  
غبية جدا. وفي كلتا الحالتين هذا ليس جيدا لا  
يجب ان تثقي باي كان) فوقفت امامه  
وقالت بصوت رقيق ( حتى انت؟!)

ارتبك بارون بعض الشيء ثم رد بصرامة )  
سانايا انا لا ... فوضعت اصابعها على فمه  
واسكته ( سنناقش موضوع الثقة لاحقا)  
وتركته ورافقت السكرتيرة...

دخلت سانايا والقت التحية ثم التفتت لتجد  
دراشتي هناك (دراش؟ انتي هنا ايضا؟)  
وبينما هما هكذا فتح الباب ليدخل ستيف  
ايضا.

وما ان دخل وقف العميد وقال (بما انكم  
اجتمعتم الان يمكنني اخباركم لما طلبتكم...  
الجامعة الدولية للطب في باريس ستقيم  
مؤتمر من اجل الطلبة المتفوقين من كافة  
انحاء اروبا، سانايا و دراشتي انتما الاولتين  
على دفعتكما للسنة النهائية، اما ستيف  
فانت متفوق جدا و قريبا ستقدم اطروحتك..  
هذه فرصه لكم لتستفيدو منها و تكسبوا  
خبرة فالمؤتمر سيكون فيه اهم الاطباء من  
كافة ارجاء العالم. و قد تم اختياركم انتم  
الثلاثة. سيقام المؤتمر الاسبوع القادم و  
سيدوم لمدة يومين.)....

\_خرجت سانايا برفقة دراشتي و.ستيف من  
مكتب العميد و هم يتحدثون حول المؤتمر  
و كان بارون ينتظرها فاستتذنت منهما و  
ذهبت اليه وقالت ( هااا انا ذا، لم يحدث  
شيء حضرة المرافق الشخصي)

فتقدم نحوها وهو يضع يديه في جيوبه  
فاخفض راسه نحوها وقال بهدوء ( لماذا  
طلبكي ؟)

( لكي يعلمنا انه يتوجب عليا السفر لباريس  
لانه سيتم اقامة مؤتمر خاص من اجل  
الاطلاب المتفوقين هناك الاسبوع القادم....  
( ^\_^

فهز بارون راسه متفهما ثم توجهها نحو  
الفصل وبقي ينتظرها امام الباب كالعاده  
وهو يراقب المكان بمنتهى الحرص.

خرج بارون و سانايا من الجامعة متجهين  
نحو السيارة فمر طفل صغير بسرعة  
وخطف حقيبة سانايا من يدها وفرّ هاربا  
لتصيح ( باروووون) و سرعان ما شعر  
الطفل بيد تمسكه من قميصه و ترفعه عن  
الارض وهو يحرك رجله و يصرخ ( اتركني  
اتركنيييييي)

فاداره بارون نحوه ونظر اليه بوجه متجدد )  
ما هذا الذي فعلته يا طفل)

فتقدمت سانايا نحوهما ووضعت يدها على  
كتف بارون قائلة ( انزله بارون) و ما ان انزاه  
حاول الطفل الهرب لكن سانايا امسكته من  
يده و جلست على ركبتيها امامه (هل تعلم  
ان السرقة امر مشين؟ عيب عليك ما فعلته  
يا صغيري) وقامت بضربه بطرف اصبعها  
على انفه و سرعان ما انفجر الطفل بالبكاء

فارتعبت سانايا و اخذته بين احضانها و هي  
تهدهد ( ششش اهدئي يا صغيري اهدأ انا  
اسفة لم اقصد اسفه )

ثم ابعدهته قليلا و اخذت تجفف دموعه بيدها  
و هو يشهق فسالته ( ما الامر لماذا تبكي؟ )

فقال ( انا اسف يا سيدتي، لكن صدقني لم  
يكن بيدي حيلة فامي مريضه جدا و بحاجة  
للدواء و كل ما اجنيه من بيع مناديل الورق  
لا يكفي لنشتري رغيف خبز حتى )

لينفجر بالبكاء مجددا فضمته سانايا مجددا  
و قد اغرورقت عينيها بالدموع، ثم وقفت و  
امسكته من يده قائلة ( هيا تعال معنا )  
فارتعب الطفل ( هل ستأخذني للشرطه؟ )  
فابتسمت له ( لا عزيزي بل انت من  
سياخذنا الي منزلك، هيا ) واركبته في السيارة  
و التفتت لتتفاجئ ببارون يقف خلفها

(بارون!!) فمد يده و مسح دموعها ثم ابتسم  
لها و كانت تلك اول مرة تراه يبتسم فيها  
فبقيت تتامله لبرهة وهي منبهرة بسحر  
ابتسامته فابتسمت هي الاخرى ثم انطلقوا  
نحو بيت الصغير وفي الطريق سال سانايا  
الطفل

\_ (ما اسمك؟ )

\_ (اسمي كريس سيدتي)

\_ (سانايا، نادني سانايا) ...

وصلوا للمنزل حيث ارشدهم الصغير كان  
حيا فقيرا جدا فنزلا يسيران خلفه بينما كان  
بارون يخبئ سانايا خلفه خوفا من ان  
يتعرض لها احدهم، وصلا للمنزل كان عبارة  
عن حيطان تغطيها بعض قطع القصدير  
دخلت سانايا لتجد سيدة وجهها شاحب جدا

و نحيله جدا مستلقيه على سرير و تسعل  
بشده و كان الي جانبها فتاة رضية تبكي و  
كانت والدتها تحاول الوقوف للذهاب اليها  
فهرعت سانايا وحملت الطفلة و ناولتها لامها  
فقالت المرأة بصوت خافت ( شكرا، لكن من  
انتى؟)

فابتسمت سانايا قائلة ( انا صديقة كريس  
اتيت لزيارتكم)

( صديقة كريس؟) اردفت المرأة بتعجب.  
فجلست سانايا علي طرف السرير و قالت (   
اجل... اولا سيدتي اخبرني ما مرضك فانتي  
تبدين متعبة جدا.)

\_ ( بعد ولادتي لابنتي اصبح بفقر دم حاد  
نتيجة سوء التغذية)

فنظرت سانايا للطفله (وهل الصغيرة بخير؟

(

(بسبب حالتي نادرا ما استطيع ان اطعمها

من حليبي من الامس لم ترضع شيئا)

فهبت سانايا واقفة ( يااا الهى كيف هذا انها

لا تزال رضيعه، اين والدها؟) و بينما هي

هكذا دخل رجل وهو يترنح من الشماله و

يركل ما امامه ثم اخذ يصيح ( هااي انتي يا

عديمة الفائدة اريد ان اكل. هيا انهضي

تحرركي) لكن المرأة كانت في حالة صعبه

لم تستطيع التحرك فتقدم نحوها ليضربها

لكن سانايا وقفت امامه ومنعته ( توقف يا

سيد الا ترى كم هي متعبه. كيف تعاملها

هكذا؟)

فنظر لها الرجل بغضب ( من انت؟ وماذا

تفعلين هنا؟ هيا ابتعدي من امامي هيااا)

وامسكها من يدها و دفعها لتصطدم بارون  
الذي احاطها بين ذراعيه ثم رفع لها ذقنها  
باصبعه ( انت بخير؟) فهزت راسها  
بالموافقة.فارجعها خلفه و نظر للرجل و  
الشرر يتطاير من عينيه وتقدم نحوه قائلا ( )  
يبدو انك تحتاج لتستفيق من ثمالتك) وقام  
بصفعه صفقة جعلته يسقط ارضا و الدم  
ينزف من فمه، ثم انخفض و امسكه من  
ملابسه وقال بغضب هادئ ( الا تخجل من  
نفسك؟ زوجتك في حالة يرثى لها و ابنتك لا  
تزال رضيةة جائعة و ابنك اظطر للجوء  
للسرقة ليوفر لوالدته العلاج و انت تشرب و  
تثمل. انت عار علي الرجال ولا تستحق ان  
تكون ابا.) ثم افلته وهو ينظر اليه باحتقار  
فذهبت سانايا و حملت الصغيرة التي كانت  
تبكي و اخذت تداعبها و تهدهدها بلطف الى  
ان نامت و بارون يتأملها و يبتسم فنظرت

اليه المرأة و قالت ( سيدي زوجتك امرأة  
طيبة جدا ستكون اما حنونة و رائعة اتمنى  
ان يرزقكما الله و تسعدا دوما) فنظر بارون و  
سانايا لبعضهما باندهاش ارتبك بارون و لم  
يقل شيئا اما سانايا فاحمر وجهها خجلا ثم  
قالت ( سيدي يجب ان ننقلك للمشفى  
فحالتك سيئة ولا تحمل الانتظار )

فقالت المرأة بسرعه ( لا استطيع لا يمكنني  
ترك صغاري) فاقتربت منها سانايا وقالت (  
لا داعي للقلق انا ساهتم بهم الى ان تتعافي)

ثم نظرت لكريس وقالت (كريس هل تود  
البقاء معي ريثما تتعافى والدتك؟) فقفز  
كريس واحتضنها من خصرها ( اجل اجل  
اريد ذلك اختي)...(هل..هل يمكنني مناداتك  
باختي؟) فداعبت سانايا شعره وقالت (اجل  
بالتاكيد)

و بارون ينظر اليها و يبتسم بفرح، نقلت  
سانايا وبارون المرأة للمشفى واوصت ان  
يتم الاهتمام بها جيدا وهي ستتكفل بكل  
المصاريف ثم اخذت الصغيرين وعادا  
للمنزل ليتفاجئ اديتيا (عزيزتي؟ من  
هاذين؟) فابتسمت و قالت (هذا كريس و  
هي الصغيرة اخته لارا سيكونان ضيفين  
عندنا لبعض الوقت ابي) فرحب بهم اديتيا  
ثم طلبت سانايا من الخادمه اخذ الولدين  
واطعامهما وتجهيز غرفة لهما، ثم جلست  
مع اديتيا واخبرته بكل شيء وطلبت منه ان  
يؤمن بيت من اجل الام واولادها وايضا عملا  
لزوجها السكير علي امل ان يتعقل وينصلح  
فوافق اديتيا و قال (حسنا صغيرتي اعتبري  
الامر تم، انا حقا فخور بكي و بقلبك الطيب  
وحنانك، انت تشبهين امك في هذا. \* )  
فاحتضنته سانايا بقوة ثم نظرت اليه مجددا

و قالت (صحيح ابي نسيب ان اخبرك، لقد  
تم اختياري انا و دراش و ستيف لنحضر في  
مؤتمر طبي للطلبة في باريس باسم جامعتنا  
الاسبوع القادم ) فقبلها من راسها قائلا (انت  
تجعليني فخورا بكي اكثر واكثر حبيبتي)

.....

-مد الاسبوع وساناي اتمضي كل وقتها بين  
الاهتمام بالصغيرين و تفقد حالة المرأة، و  
كالعادة معاناة مع بارون صباح كل يوم في  
ممارسة الرياضة الى ان جاء يوم السفر،  
انطلقت ساناي و بارون من المنزل باكرا و  
التقيا بدراشتي و ستيف و بعد التثبت من  
الاوراق وفحص الحقائق توجهوا نحو نحو  
الطائرة، اقلعت الطائرة لتتشبث ساناي بذراع  
بارون وهي تغمض عينيها بقوة فوضع يده

على يديها و ربط عليها و همس لها ( انا

معك سانايا لا تخافي)

فقالته وهي لا نزال مغمضة العينين و

متشبهة به ( انا اخاف من الطائرة خاصة

حين تقلع)

فابتسم وشد علي يدها اكثر ( انا هنا معكي

لا تقلقي )

ففتحت عينيها و نظرت اليها وعينيها تتلألاً )

اعلم هذا، فانت والخوف لا تتقابلان في مكان

واحد ابدا) ....

مرت الرحلة و سانايا متشبهة ببارون و نايمة

على كتفه الى ان حطت الطائرة ونزلوا ثم

اخذو وجهتهم نحو الفندق حيث سيقام

المؤتمر... اخذ كل منهم غرفته و ليرتاحوا

قليلا من عناء السفر، و في المساء بدأت

تفاعليات المؤتمر و وجاء دور جامعة  
او كسفورد فبدأ ستيف بطرح فكرة اطروحته  
ثم جاء دور سانايا فاعتلت المنصة و اخذت  
تشرح ما توصلت اليه في بحثها حول موضوع

"اعتلال عضلة القلب "

فنظر اليها بارون و قد اتسعت عينيه بدهشة  
ثم ابتسم و خرج من القاعة لينتظرها في  
الخارج ..

في مساء اليوم التالي بعد انتهاء المؤتمر تم  
اقامت حفلة في المساء، ارتدا بارون بدلته  
السوداء و اتجه نحو غرفة سانايا ليتفقدتها  
طرق الباب المرة الاولى فلم تفتح فرفع يده  
ليطرق مرة اخرى لكنها فتحت فبقي  
متسمرا مكانه و يده مرفوعة و هو مسحور  
تماما فقد كانت تقف امامه كالاميرة  
بفستانها الاحمر القصير و حذاءها الاسود و

شعرها الذي تجدله على جنب و مكياها  
الناعم عينيها الواسعتان وجنتاها الزهريتين  
وفمها الاحمر الصغير ليستفيق من دهشته  
على سانايا التي تلوح بيدها امام وجهه  
(Hello!) فرمش عينيه وقال ( هل انتي  
جاهزة) فلفت امامه وقالت (كما ترى انا  
جاهزة) فحملت حقيبتها وخرجا معا ثم  
استوقفته فجأة (لحظه لحظة بارون) فنظر  
اليه باستغراب (ما الامر؟) (بارون ارجووك  
لدي طلب صغير، اليوم اريدك ان تكون  
بارون بارون فقط لا بارون القنااص و  
حارسي الشخصي الذي يلازمي كظلي، كن  
رفيقي في هذه الحفله اليوم فقط ارجووك  
( ^\_^

فنظر اليها قليلا ثم عاد للخلف قليلا و انحنى  
امامها قائلا (Après vous Mlle.. من بعدكي  
انستي)

فضحكت (انت تتقن الفرنسية بارون!!)  
فغمز وقال ( قليلا...) ...

-نزلا والتحقا بالحفلة،توجهت سانايا نحو البار  
و طلبت كأس نبيذ لتتفاجئ ببارون يأخذه  
من يدها ( لا لا تشربي) فقطبت حاجبيها )  
بارون؟ لكن لما، ثم الم نتفق ان تكون  
رفيقي لا حارسي) (وبصفتي رفيقك لا  
انصحكي ان تشربي الان فالسهرة في اولها) )  
على فكرة انه نبيذ احمر و هو مفيد للقلب  
ايضا) فوضع بارون الكأس و قال ( ليس  
لكل القلوب) ...

فقاطعهم صوت ستيف ( هاي يا فتاة تبدين  
رائعة الليلة) (شكرااا ستيف)، وكان بارون

يشد علي يده فتابع ستيف (اذا هل  
تسمحين لي بهذه الرقصة  
معكي؟) فابتسمت سانايا وهمت بالموافقه  
لكن بارون سرعان ما امسكها من يدها و  
سحبها نحوه (اسف سترقص معي) و  
اخذاها و توسط القاعة وسانايا مندهشة لا  
بل مصدومة من تغير بارون المفاجئ  
وخروجه من قلبه الهادئ والكتوم المعتاد،  
فافتر ثغرها عن ابتسامة ساحرة فاحاط  
بارون خصرها و الصقها به لدرجة كادت  
تتلامس شفاههم و اخذا يتمايلان على انغام  
الموسيقى فسالته سانايا (هل لي ان اسالك  
شيء؟) (اممم) (لماذا لا تطيق ستيف؟  
ودائما كلما التقيتما تحدث مشاحنة  
بينكما؟) (انا لا اكرهه فقط انا لا احبذ  
المدللين و المتعالين)

فشهقت سانايا(من؟ ستييف؟ انت مخطئ  
بالتاكيد انه شاب رائع و طيب القلب و رغم  
ان والده من اغنى رجال الاعمال الا انه  
متواضع جدا.) فتجد جيبه و رفع حاجبه  
(اووه حقا؟ ليس كل الناس مثلك سانايا)،  
وفجأة اغمض عينيه بقوة فنظرت اليه  
سانايا وهتفت (ما الامر؟ انت تتعرق بارون)  
ورفعت يدها ووضعتها علي جيبه ( ليس  
هناك حرارة، هل انت بخير؟) فابتعد عنها و  
قال (ساعود) وخرج مسرعا فبقيت سانايا  
واقفة وهي قلقة ثم لحقت به لتجده واقفا  
في الخارج و ما ان نادته ارتبك واخفى شيئا  
ما بجيب سترته فاقتربت منه (هل انت  
بخير؟)

ورفعت يدها لتضعها علي جيبه لكنه  
امسك يدها و انزلها بقوة ( انا بخير انسة

سانايا لا داعي للقلق) (أنسة؟!!) (ادخلي  
وجاءا وأنا ساوافيكي حالا، لا اريد ان تمرضي  
ويحملني والدك المسؤليه عليا ان اعيدك  
اليه سالمه) فردت سانايا بانفعال  
(ماااخطبك انت؟ لما تخذثني برسمية  
هكذا؟ ما الذي حدث)

فاخذ نفسا عميقا وقال ببروده المعتاد ( لم  
يحدث شيء، فاتي ابنة رئيسي ومن واجبي  
حمايتك) (ابنة رئيسك؟ اوووه) ردت سانايا  
بتعجب، ثم نظرت اليه بغضب وتابعت  
(حسنا، ايها القناص) وتركته ودخلت  
مسرعة، فنفخ بارون بقوة وفك ربطة العنق،  
وبعد فترة عاد للقاعة لتعرضه دراش هي  
تلهث (بارون جيد انك اتيت سانايا...) فهتف  
(سانايا؟ ماذا حصل؟) وركض  
مسرعا.....+

## واصل قراءة الجزء التالي

part.6

#قناص\_قلبي

Part 6

-ركض بارون للداخل مسرعا ليتفاجئ حين  
وجد سانايا تجلس على البار وفي يدها زجاجة  
مشروب وستيف يحاول اخذ الزجاجة منها  
لكنها تبعده وتواصل الشرب فاتجه نحوها  
وافتك منها الزجاجة وهي تهم بالشرب منها  
ثم امسكها من ذراعها بقوة واوقفها وقال  
بنبرة حادة وصارمة (ماهذا سانايا؟) فرفعت  
رأسها بتثاقل واغمضت عينيها بقوة واعادت  
فتحهما (اووه انظروا من هنا رجل المواقف  
الصعبه القناص) فاخفض بارون راسه  
وقال وهو يشد علي اسنانه (كفي سانايا

انتى ثملة هيا سأخذك لغرفتك) فدفعته  
بقوة وابعده وهى تترنح وتوما برأسها (هأه  
هأه هأه لا اريد ان اذهب) ثم التفتت للبار  
واشارت للساقى ليحضر لها كأس آخر وما  
كادت تمد يدها لتتناوله حتى اخذه بارون من  
يدها ووضعها بغضب على المنضدة وصاح  
بها (Enough) فنظرت اليه بعينيهما  
الناعستين وهى ترمش بسرعة ثم وقفت  
امامه وهى تشير باصبعها بالنفى وهى  
تترنح وتتلعثم (لا لا لا.. لي ليس ال اليوم ايها  
القناص فأنا..أنا.. أنا ماذا؟) ثم اخذت تحك  
راسها تفكر لتهتف (ااه اجل انااا قريبا  
جدا... س...أصبح طططبيبيه و..و انت لن  
تدخل بي. سانايا افعلي هذا... سانايا لا  
تفعلي هذا سانايا اجلسي سانايا قفي سانايا  
لا تتكلمي مع هذا سانايا لا تثقي بهذا.  
اللللعنه علي سانايا، انا لم اعد طف طفله

بار... ولم تكذ تكمل كلامها حتي حملها  
والقي بها علي كتفه وقال ( اشك بهذا)  
وهي تعافر وتضربه علي ظهره وتصرخ به  
(انزلنييي) لكن بارون لا يبالي بها ويجتاز  
الحشود التي كانت متجمعة حولهم وصعد  
بها الي غرفتها....

-دخل بارون الغرفه ووضع سانايا على  
السرير وهم بالابتعاد لكنها سحبتة من ربطه  
عنقه نحوها.فصار وجهه قريبا من وجهها  
وهو يرتكز بيده على السرير وهما يتبادلان  
النظرات فقالت بصوت خافت (لما انت لثيم  
معي؟)

فرد وهو يهم بالوقوف (نامي سانايا  
سنتحدث غدا) فلوت شففتها وهي تهز راسها  
بالنفي ولا تزال تمسكه من ربطه العنق (هأه  
لا اريد النوم اجيبني اولا ما هو سر ك ايها

القناص) فبقي يحدق في عينيها ثم يجول  
بنظره في تفاصيل وجهها وفجأة ابعدها  
عنه ووقف وادار وجهه قائلاً (لقد شربتني  
كثيراً سانايا نامي الان....) وخطى خطوة  
للامام لكنها امسكته من يده فالتفت اليها  
ليجدها واقفة امامه وهي تقطب حاجبيها  
(قل لي ما هو سرّك؟ ها؟ منذ اول مرة رايتك  
فيها وانت تحتل تفكيري وتغزو كل افكاري  
لتظهر امامي مجدداً) ثم اقتربت منه اكثر  
(هل تعلم ماذا حدث لي حين رأيتك؟ هل  
تعلم ماذا يفعل بي قربك؟ كلما رايتك اشعر  
بالتوتر في معدتي وقلبي يرقص داخل صدري  
ويود لو يقفز بين يديك، كلما اقتربت مني  
تتسارع انفاسي تتضاعف دقات قلبي كلما  
لمستني ولو بغير قصد تدب رعشه لذيله  
في اوصالي) كانت تتحدث وعيناها متصلتان  
فاغرورقت عينيها وامتلت مقلتيها بالدموع

فشهق بارون وهو يهز براسه كانه يقول (لا  
تبكي) ثم مد يده اليها ليكفكف دموعها  
لكنها ابعدها بقوة وتراجعت للخلف وقالت  
بانفعال (انت غريب بارون غريب جدا  
كلامك معي بحساب صامت دوما لا تعرف  
سوا ان تامرني او تؤنبنني الابتسامه لا تعرف  
لمحياك طريقا) ثم اقتربت مجددا واخذت  
تضربه علي صدره (انت لثيم لثيم جدا فانت  
تعذبني تقترب خطوة وتراجع عشرة  
تفرحني بخروجك عن قلبك الصلب  
والجامد وتجعلني سعيده لكنك في لحظه  
ترمي بي الي قعر بئر مظلم بارد لتعود غريبا  
وبعيدا عني) اغرورقت عيني بارون وهو  
يسمع كلامها في صمت ثم امسك يدها  
وثبتها علي صدره و قال (كفى سانايا كفى لا  
تصعبي الامر علي اكثر) فردت (بل انت  
كفي بارون كفي، ورفقا بقلبي فهو ضعيف



انسكبت من مقلتها وقبل جبينها وهمس  
بصوت دافئ (احببتك منذ وقعت عينيا  
عليكي وامتزجت انفاسي بانفاسك ليفتح  
قلبي ابوابه الموصدة معلنا دخول الملكة  
وتربعها على عرش قلبي الي اخر نبض في  
قلبي واخر نفس من انفاسي ...احبك سانايا)  
فبقيت تنظر اليه ودموعها تنهمر بصمت  
على وجنتيها لتضحك فجأة وتدفن راسها في  
صدره والتصقت به اكثر فضمها اليه بكلتا  
يديه الى ان غطا في نوم عميق.....

-فتحت سانايا عينيها بتكاسل على صوت  
الهاتف لتجد نفسها تنام على صدر بارون  
وهو يحيطها بذراعيه فافتت ثغرها على  
ابتسامة جميلة ثم مدت يدها بحرص  
للهااتف كي لا يستيقظ بارون لتجدها

دراشتي فاجابتها بصوت خافت (اجل

دراش!)

\_ (سانايا؟ اين انتي سنتأخر عن الطائره)

فنظرت سانايا للساعة ثم قالت (اسفة  
دراش سافرا من دوني انا لدي بعض الاعمال  
المهمة عليا انجازها)

\_ (لكن...)

\_ (لا تقلقي فبارون معي) واغلقت الخط  
والتفتت لتجد بارون ينظر اليها فارتبكت  
قليلا فقام بسحبها نحوه وقال (لماذا كذبتني  
علي دراشتني، فانتني ليس لديكي اي عمل  
هنا؟)

فضحكت سانايا واثكأت علي صدره العاري  
واخذت تعبت بشعيراته وقالت (الا يحق لي  
ان انفرد بقناص قلبي وابقى معه ونتجول

في مدينة العشاق هااا) فابتسم بارون ورفع  
حاجبه قائلا (بلى لكي كل الحق) فقبلته  
على شفثيه بقوة ثم التقطت هاتفها و  
قامت بالاتصال بوالدها لتعلمه انها ستبقي  
ليوم اخر في باريس لتتبضع، فلم يجد اديتها  
مانعا مادام بارون دائما برفقتها، ثم انسحبت  
من بين يدي بارون متجهة للحمام، و ماهي  
الي ثواني حتي شعرت بنفسها تطير في الهواء  
لتستقر بين يديه فابتسمت بدهشة (ماذا  
تفعل؟!)

فغمز لها و قال بنبرة مشاكسة (اعرض

خدمتي لايصالك للحمام)

فعاينته و قالت بمكر (و هل خدمتك

تقتصر عالاىصال فقط)

فضحك قائلا (سنرى)....

-جهز بارون وسانايا نفسيهما وخرجا ليتجولا.

وما ان خرجا من الفندق تأبطت سانايا ذراع  
بارون وهي تهتف (نهر السين اريد الذهاب  
اليه وزيارة برج ايفل واريد التجول في الشارع  
champs Élysées) فضمها بارون اليه وهو  
يضحك (علي رسلك فباريس لن تطير  
منك) ثم تشابكا الايادي وانطلقا في  
جولتهما.....

-كان اديتيا في مكتبه حين دخلت  
السكريتيرة وهي تحمل صندوقا بيدها  
وقالت ان رجلا قام باحضاره اليك لكنه لم  
يذكر الاسم، اخذ اديتيا الصندوق وفتحه  
ليصعق حين وجد صورة سانايا وهي في  
المؤتمر وكانت هناك سكين مغروزة  
بها.....

واصل قراءة الجزء التالي

part.7

#قناص\_قلبي

Part 7

-بدأت رحلة بارون وسانايا في باريس، وكانت البداية حيث وقفا عند قوس النصر الذي يطل علي كل شارع Champs Élysées، ثم بدأ بالتجوال فيه، فقامت سانايا بالدخول لكل المحلات والتبضع منها ، ثم تناولوا اشهر الاطعمه والاطباق الفرنسية كالسلمون المشوي بالزيتون و سوفلي البطاطا و غيرها من الاكلات. ثم اخذاً الوجهة ليطمشيا على ضفة نهر السين و يتمتعان بروعة منظره و كانت سانايا متشبثة بذراع بارون و هي تكاد تطير من الفرحة ليتوقفا اخيرا عند برج ايفل

وقفا امامه لتسرح سانايا بجماله و مدا اتقان  
صنعه و ارتفاعه الشاهق فقالت لبارون الذي  
كان يتأملها و يتأمل لمعة الفرخ في عينيها و  
يبتسم، وهي ولا تزال تنظر للبرج وتتشابك  
الايدي معه (هل تعلم بارون ان هذا البرج  
هو مرشح من بين عشرين معلم ليكون احد  
العجائب السبع) لكن بارون لم يجب وبقي  
صامتا، فادارت وجهها نحوه ( هل  
تسمعني؟)

لتجده لا يزال ينظر اليها بوجه مبتسم ثم  
وقف امامها وقال (اما انتي فالاعجوبة  
الثامنة بالتأكيد) فضحكت سانايا وقالت  
مازحة (يجب ان اكون هكذا لانني جعلت  
القناص يبتسم) لتشهق فجأة بعد ان  
سحبها بارون من خصرها نحوه لتلتصق به  
وهي لاتزال مندهشة ليقول ( انت فريدة من

نوعك هادئة لكنك احيانا مجنونه، طيبة  
روحك نقية قلبك صافي،) ثم احاط وجهها و  
هو يداعب وجنتيها باصابعه وتابع (وجهك  
برئ عيونك العسليه الواسعه بحر عميق اود  
الغرق فيهما) ثم قبلهما ( احب وجنتاكي  
حين تخجلين هكذا ويزحم الدم اليهما  
لتتخضبا باللون الاحمر) ثم طبع قبله هاادئة  
علي كل منهما وسانايا تميل برأسها علي  
يده وتغمض عينيها تستشعر لمساته  
وقبلتها كأنها تخبأهم داخلها ليتابع وهو يمرر  
اصابعه علي شفتيها بمنتهى البطء (اعشق  
رجفت هاتيين الشفتين الورديتين حين  
تكونين معي و قريبة مني) ثم اخذ يقبل  
السفلى رويدا ريدا ثم العليا ثم التقطهما  
معا يطبع عليهما قبلات متتاليه هادئة  
اخذت تشتد شيئا فشيئا وهي متمسكة  
بسترته بقوة وتبادله القبل بشغف لا يقل

عنه ثم ابتعدا قليلا ليأخذا نفسا لتقفز سانايا  
و تتعلق ببارون من رقبتة ليحيط هو خصرها  
و يلف بها و صوت ضحكاتهما يصدح في  
الارجاء ليستيقضا علي صوت التصفيق فاذا  
ببعض الناس كانت تشاهدهم وتصفق بهما  
فابتسم بارون بينما دفنت سانايا راسها في  
صدره خجلا، فابعدها قليلا ثم ركع امامها و  
هو يمسك يدها وقال (في هذه المدينة التي  
جمعتنا وخطت اول اسطر قصتنا والان امام  
هذا البرج اقبلي حبي ليدون اسماءنا بين  
اسماء الاف العشاق علي جدرانہ) ثم  
اخفض راسه امامها...كانت سانايا تقف  
وهي تنظر اليه والدموع تنهمر من عينيها ولا  
تكاد تصدق ما تراه او تسمع ثم انخفضت  
وامسكت بارون من كتفيه و رفعته ثم  
احاطت وجهه وقالت بصوت دافئ (كيف لا  
اقبل حبا فتح عينيّ على العالم، كيف لا

اقبل حبا اصفى اللون الزهري علي حياتي  
بعد ان كانت عادية، كيف؟) ثم احتضنته  
ودفنت راسها في صدره ليحتويها هو بين  
يديه ويضمها اليه بقوة، ثم ابتعدت عنه و  
قالت بحماس (لدي فكره، لما لا نصعد الي  
قمة البرج ونكتب اسميين هناك؟ plllz)  
فنظر بارون للاعلى ثم نظر لسانايا وقال  
مستنكرا (هل تعلمين كم يبلغ طوله؟ ٣٢٤  
مترا! هل تستطيعين الصعود دون ان  
تشعري بالدوار؟) فتأبطت ذراعه وقالت  
بدلال (حتى وان كان، لن اقلق فانت معي  
والى جانبي) فرفع بارون حاجبه وابتسم  
ابتسامه جانبية (انتي محتالة)، في تلك  
اللحظة رن هاتف بارون و ما كاد يفتح الخط  
حتي ركضت سانايا باتجاه البرج وهي  
تضحك وتقول (الحق بيبي) فقال لها (لااا)  
سانايا توقفي لا تذهبي انتظريني) ثم اجاب

علي الهاتف (نعم سيد اديتيا) ليهدف اديتيا  
(بارون احضر سانايا وعد الان بأقصى سرعه)  
(ما الخطب؟، ماذا حصل؟) (بسرعة بارون  
اعدائي يعلمون انها في باريس.) وفجأة صرخ  
بارون (سانايا!!!!)...

ليتسمر اديتيا مكانه (ابنتي).....

-ركض بارون باتجاه سانايا التي تعثرت وهي  
تركض ووقعت وكان هناك سيدة تحاول  
مساعدها للوقوف فوقف امامها وامسك  
بيدها وقال بخوف (انتي بخير؟ هل تأذيتي؟)

فنظرت اليه وهي تغمض عين وتفتح  
الاخرى وتضغط على طرف لسانها (لقد  
وقعت)

فتجهم وجه بارون وقطب حاجبيه وقال بنبرة  
حاده (رأيتي نتيجة تهورك قلت لكي

انتظري، طفله) فافلتت سانايا يدها منه  
بغضب وقالت (انا لست طفله) وحاولت  
السير لكنها صرخت من الالم وكادت تقع  
لتجد نفسها بين يدي بارون الذي ناولها  
الهاتف ثم حملها وهو يقول (اتصلي بوالدك  
انه قلق)..اتصلت سانايا بوالدها واخبرته انها  
بخير وكانت تنظر لبارون الذي كان يحملها  
ويسير بها وقد بدا عليه القلق وهو يفكر في  
كلام اديتها، اقفلت سانايا الخط ثم وضعت  
يدها علي وجه بارون وادارته نحوها وقالت  
(ما الامر بارون؟، كان يبدو علي ابي انه متوتر  
وقلق وها انت الان قد تغيرت تعابير  
وجهك، ما الذي تخفيانه عني؟) فابتسم لها  
وقال (لا شيء حبيبي، لابد ان والدك قد  
قلق لانني اغلقت الخط فجأة فقط، هيا الان  
ساخذك للمشفى اولا ثم نجهز انفسنا يجب  
ان نعود للندن) فلوت سانايا شفتها (لكننا

لم نصعد لقمة البرج، ثم انا لا احتاج للطبيب  
فهو مجرد التواء بسيط) فتوقف بارون  
واحكم امساكها اكثر وقال بصوت داؤع  
(سنعود وسنكتب اسماءنا ولو كان اخر يوم  
بحياتي اعدك) ثم اخفض رأسه وقبل جبينها  
فاسندت رأسها علي كتفه وقالت (اعلم انك  
ستفي بوعدك لي، انا اثق بك حبيبي).....

-اخذ بارون سانايا لاقرب مشفي حيث  
اخذت مسكنا ثم توجهها نحو الفندق ووضعها  
امتعتهما بسرعة وذهبا للمطار فورا وكان  
بارون في غاية الحرص ويده لا تفلت يد  
سانايا التي كانت تشعر ان هناك امرا ما ولا  
تدري ما هو..... -وصل بارون وسانايا مطار  
لندن ليجدا اديتيا ينتظرهما برفقة فيكي  
ومعه حارسين اخرين خرجت سانايا وهي  
تستند علي يد بارون وتعرج قليلا فهرع اليها

اديتيا واحتضنها بقوة (صغيرتي، صغيرتي.  
ماذا اصاب ساقلك انت بخير؟) فاحتضنته  
سانايا وهي تضحك (لا تقلق ابي انا بخير لقد  
التوى كاحلي فقط، لا شيء يدعو للقلق)  
فنظر اديتيا لبارون فهز بارون رأسه مؤكدا  
فتنفس اديتيا، لتشهق سانايا من عندها  
(هوووو، أبي! هل تثق بكلام بارون اكثر  
مني؟!؟) فاحتضن اديتيا كتفيها وهو  
يساعدها على السير للسيارة (بالتأكيد أثق  
به والا ما كنت سلمته امانة حماية اغلى  
شيء بحياتي، حياتك صغيرتي) فنظرت  
سانايا لبارون وابتسمت له فبادلها  
الابتسامة....

-ركبت سانايا واديتيا من الخلف بينما ركب  
بارون وديف من الامام، وصل الجميع  
للمنزل كان اديتيا يساعد سانايا لتنزل بينما



ساقه ثم تدحرج على الارض ليصل للسيارة الثانية، في تلك الاثناء اصيب ديف في كتفه فهتف بارون (دييف؟ انت بخير؟) فهز ديف راسه وهو يضغط علي كتفه (انا بخير لا تقلق) فطل بارون برأسه من خلف السيارة وسدد نحو المسلح الثاني واصابه في بطنه فركبا لتنتطلق السيارة هاربة، فامر بارون احد الحارسين باللحاق بها بينما اسرع لديف يتفحص جرحه ثم اسنده ووضعته في السيارة وطلب من الحارس الاخر ان ينقله للمشفي بسرعه، ثم هرع للمنزل ليتفقد سانايا، وما ان دخل وجد اديتيا في البهو يروح و يجئ فاسرع اليه اديتيا (ماذا؟ انت والشباب بخير؟) فرد بارون (اجل انا بخير، لكن ديف قد اصيب) (يا الهي هل اصابته خطيرة؟! ) (لا انها اصابه سطحيه في كتفه، اين سانايا؟) (انها في غرفتها لقد كانت خائفة جدا سأتصل

لاطمئن علي ديف) وما ان توجه نحو مكتبه  
هرع بارون نحو غرفة سانايا وفتح الباب  
ودخل مسرعا، ليجد سانايا تنكمش علي  
نفسها فوق السرير وهي ترتجف وتبكي ثم  
رفعت رأسها لتجد بارون واقفا عند الباب  
فهبت واقفة وركضت نحوه متناسية الم  
رجلها لتلقي بنفسها بين احضانه وتجهش  
بالبكاء (لقد..لقد..خفت عليك كئيبيراا)  
فضمها اكثر وهو يقبل رأسها (انا بخير  
حبييتي لا تقلقي) وهي تبكي وترتعش بين  
يديه فانزلها واحاط وجهها وهو يبعد خصلات  
شعرها ويضغط قليلا ليهدأها (حبييتي،  
حبييتي انظري الي) فحاولت سانايا  
السيطرة علي نفسها وهي تنظر اليه وتشهق  
وتمسح دموعها بطرف قميصها، ليتابع  
بارون (انا بخير صدقني، ها انا ذا امامك)،  
وقعت عيني سانايا صدفة على صدر بارون

الذي كان ملطخا بالدماء لتصيح (دم، انت  
مصاب بارون) وابتعدت عنه وهي تتفحص  
مكان البقعه وتتفقد كافة جسده، فامسكها  
من كتفيها و ثبتها وقال بنبرة صارمة  
(اهدئيببي) فتسمرت سانايا في مكانها وهي  
تنظر اليه فقال بصوت احن (انا بخير  
حببتي اقسم لكي، هذه دماء من ديف فقد  
اصيب وربما تلطخ قميصي عندما ساعدته)  
فهزت رأسها بتفهم والدموع تتلألأ في مقلتيها  
فمد بارون يده ومسح دموعها (ارجوكي لا  
تبكي كل شيء سيكون بخير) فارتمت بين  
ذراعيه مجددا وقالت بصوت متقطع  
ومختنق (سأموت بارون سأموت ان حدث  
لك شيء صدقني).....+

واصل قراءة الجزء التالي

## #قناص\_قلبي

### Part 8

-دخل اديتيا ليجد بارون يساعد سانايا  
لتجلس على السرير فتوجه نحوها وجلس  
الي جانبها ثم مد يده يداعب وجهها وقد  
اغرورقت عينيه بالدموع ثم سرعان ما  
سحبها نحوه وعانقها بقوة (صغيرتي لو  
حدث لكي مكروه لا اعرف ماذا كان  
سيحصل لي) ثم احاط وجهها وقال (لا املك  
اغلى منك على قلبي ان حدث لكي شيء  
ساحرق الاخضر واليابس) فوضعت سانايا  
يدها علي يد والدها وهي تربط عليها (لا  
تقلق ابي انا بخير. لكن من هؤلاء وماذا  
يريدون منا؟) لكنه لم يجبهها، ثم قبل جبينها  
ومن ثم اتجه نحو بارون ووضع يده علي  
كتفه وقال (في كل مره تثبت لي ان اختياري

كان في محله تماما شكرا لك) فنظر اليه  
بارون ثم التفت نحو سانايا لتتقابل اعينهم  
وقال (حمائتها باتت همي الاول والاخير وان  
لزم الامر سأفتديها بنفسي). فابتسم اديتيا  
(شكرا لك بني شكرا) ثم تركهم وخرج بينما  
كانت سانايا تطالعه بنظرات مملأها الحب  
فاقترب منها وانخفض وهو يتكأ على احدى  
ركبتيه ثم اخذ يديها بين يديه وضمهما ثم  
قبلها وهي لا تزال تطالعه بنظرات الحب  
فبقي يبادلها النظرات في صمت لبرهة ثم  
نهض وجعلها تتمدد وقال (ارتاحي الان  
حبيبي). ثم اخفض رأسه وطبع قبله علي  
وجنتها وابتعد ببطء ثم دثرها بالغطاء وهم  
بالذهاب لكن سانايا امسكته من يده  
فالتفت اليها فجذبته ليعود جالسا كما كان  
ثم همست (أحبك) فدنى منها واخفض  
راسه وقبلها قبله عميبيقة علي شفيتها

وقال (انا لا اجد كلمة قد تصف ما يخالجنى  
وما يجتاحنى من مشاعر نحوك، ولا يسعنى  
القول سوى انى اتنفس عشقك وانك انت  
سبب حياتى ونبض قلبى) ودون ارادتها  
انسكبت دمة من عينها فمسحها وطبع  
قبلة اخرى على شفيتها وداعب خدها (هيا  
ارتاحى الان) وتركها وخرج.....

نزل بارون ليعترضه كريس وما ان رآه (اووه  
عدتما..سأذهب لرؤية سانايا) فوقفه بارون  
وقام بحمله وقال له بلطف (كريس صغيرى  
سانايا متعبه قليلا وهى ترتاح الان ستراها  
لاحقا. اتفقنا؟) فهز كريس رأسه موافقا وهو  
يبتسم فانزله بارون وبعثر شعره (ولد  
مطيع... اذهب الى غرفتك واياك ان تخرج  
خارج المنزل.) ثم توجه نحو مكتب، طرق  
الباب فاذن له اديتها بالدخول، دخل بارون

ليجده واقفا عند النافذة ويشعل سيجارة

ويبدو انه يفكر في امر ما

\_ (ادخل بارون)

\_ (اود ان اتحدث معك في امر هام)

\_ (اعلم) قالها اديتيا وهو يتجه نحو كرسيه

\_ (بما انك تعلم، اظن انه عليك اخباري من

هؤلاء سيد اديتيا فمن الواضح انك متورط

في امر خطير معهم.)

\_ (انها مسألة معقدة لا يمكنني شرح شيء

او قول شيء الان )

\_ (ايا كانت هذه المسألة فاعداءك مجرمون

وابنتك هي من ستدفع ثمن تورطك معهم)

قالها بارون بانفعال.

\_ (بارون احرص ان لا تخرج سانايا من البيت  
هذه الفترة ولا تجعلها تغب عن ناظريك ابدأ)

كان بارون يوشك ان يقول شيئاً لكن اديتيا  
سبقه وقال (اريد ان ابقى لوحدى قليلاً) فهز  
بارون رأسه بتفهم وخرج وهو يفكر في كلام  
اديتيا وفجأة تأوه وتوقف مكانه وهو يغمض  
عينيه بشده وسرعان ما بدأ بالتعرق  
ويتنفس بسرعه فاتكأ على الحائط بيده ومد  
يده الاخرى لجيب سترته واخرج عليه صغيره  
وتناول منها حبة دواء وهو يغمض عينه  
بقوة ويحكم قبضته، بقي علي هذا الوضع  
لبرهة ثم اخذ نفسا عميقا ووقف باعتدال ثم  
اتجه نحو غرفة سانايا ففتح الباب قليلاً  
ليجدها نائمة فابتسم واغلق الباب ثم ذهب  
لغرفته والقي بنفسه على السرير واستلقي  
علي ظهره وتنهد بقوة وهو يتذكر وجه سانايا

حين انقذها وكيف كانت ترتجف بين ذراعيه  
ومتمسكة به بقوة فافتت ثغره بابتسامة  
(حبيبتي وملاكي)....

-صبيحة اليوم التالي، دخل بارون غرفة سانايا  
ليجدها تلتفت للجهة الأخرى وتحاول ان  
تغلق سحب فستانها ولكنها لم تستطيع  
لتشعر فجأة بيدين تزيحان شعرها عن  
ظهرها وتقفل سحب الفستان فابتسمت  
وقالت (صباح الخير حبيبي) فحاط خصرها  
بين يديه وقربها منه ثم طبع قلبه رقيقة  
على رقبتها وهمس (صباح النور كيف حالك  
اليوم؟) فارجعت راسها للخلف واتكأت علي  
صدره (ما دمت معك فانا علي خير ما يرام  
^\_^) فقبل وجنتها ثم لفها لتصير قبالة  
وهو لا يزال يحيط خصرها فوضعت يديها  
علي صدره وارتفعت علي اطراف اصابعها

وطبعت قبله خفيفة علي شفتيه وكادت  
تبتعد لكن بارون جذبها نحوه اكثر وامال  
راسه والتقط شفتيها بين شفتيه وسانايا  
مستسلمه وتبادل القبل، ثم ابعدته وهي  
تسحب شفتيها بصعوبه ( يكفي بارون  
ساتأخر عن الجامعه) فابتعد بارون ثم قال  
وهو يحك جبينه (امم في الواقع لن تذهبي  
للجامعه) فردت سانايا بعفويه (لما؟) ثم  
صمتت قليلا وقد اتسعت عيناها وهتفت  
(لااا بارون لا) فهز بارون رأسه (بلا) فردت  
سانايا بغضب (لاا، اذا فقد قررت انت  
والسيد ابي ان تحتجزاني هنا في المنزل)  
فاحاط بارون وجهها وقال (سانايا حبيبتني  
فقط لفته من الوقت لا يمكننا المخاطره)  
فزفرت سانايا بغيض (ولكن دروسي بارون  
وجامعتي انها اخر سنة لي لا يجب ان اضيع  
اي درس، ثم لا يمكنني ان ابقى محجوزة في

البيت لا) فضغط برفق على وجهها وقال  
بصوت خافت دافئ (الا يكفيكي انكي  
ستكونين معي) فامعنت النظر فيه ثم  
امالت راسها علي كفه واحاطت معصمه  
بيدها وهي تداعبه ثم تنهدت باستسلام (انا  
اكتفيت بك عن كل البشر بارون لا اعلم لو  
لم تكن بحياتي كيف كنت سأتحمل كل هذا.  
فانت قوتي واماني ودعمي وحين تكون معي  
حتي الموت لن يخيفني فأنت والخوف لا  
يمكن ان تكونا في مكان واحد... احبك بارون  
احبك) ثم ارتمت بين احضانه وبارون ينظر  
اليها ولم ينطق بكلمه ثم احتواها بذراعيه  
واغمض عينيه بقوة ليمنع دموعه من  
النزول وقد لاحت ملامح الحزن علي وجهه  
وهو يقول في نفسه (يااا الهي ارجوك).....

-مر اسبوع وسانايا كما هي لم تخرج من  
المنزل ودراشتي تجلب لها المحاضرات...

-كان اديتيا في مكتبه لتتصل به السكريتيرة  
وتخبره ان هناك رجل يود مقابلته، تسائل  
اديتيا من هذا الرجل ثم طلب منها ادخاله...

دخل الرجل كان طويل القامة يرتدي بدلة  
رسمية رصاصية ثم تقدم ومد يده ليصافح  
اديتيا معرفا بنفسه (جون كابور) فصافحه  
اديتيا (اهلا بك تفضل بالجلوس)...جلس كل  
منهما ليتابع اديتيا (اذا سيد جون كيف لي  
ان اساعدك؟)

\_ (في الواقع سيد اديتيا شركتك من اشهر  
شركات النقل هنا وانا املك معمل للرخام  
ورثته عن والدي مؤخرا ولدي طلبية الي  
جنوب بريطانيا اخر هذا الاسبوع ونظرا

للالتزامك وسمعتك الممتازه اود التعامل

(معك.)

\_ (اعتبر طلبيتك قد وصلت) قالها اديتيا وهو

ينقر بالقلم علي المكتب .

\_ (ممتاز! اذا سيبقي مساعدي علي تواصل

معكم لتجهيز العقد) .

ودع اديتيا جون ويفكر (وجه هذا الرجل ليس

غريبا. اشعر انني رايته من قبل.) ثم اتصل

بديف ليطلب منه الاستعلام عن جون وكل

ما يخصه ليفاجئه ديف ان هناك مشكله

حصلت في منزل المزرعه وعليه القدوم

بنفسه. اتصل اديتيا بسانايا واخبرها انه

سيتأخر او ربما لن يأتي فهو مظطر للذهاب

لمنزل المزرعه...

اغلقت سانايا الخط وتضع القلم في فمها  
وتفكر في شئ ثم وضعت القلم ونزعت  
نظاراتها الطبيه وهبت واقفة خرجت من  
غرفتها ونادت علي كريس وقالت له  
(كريس السننا اصدقاء؟) فهز كريس راسه  
(اجل بالتأكيد) (اذا ساطلب منك خدمه، قم  
بالهاء بارون ولا تدعه يصعد للاعلى حتي  
اطلب منك) وغمزت له.....

-كان بارون خارجا من المطبخ فهرع اليه  
كريس (بارون بارون هل تلعب معي.  
ارجوووووك) قالها كريس وهو يضم يديه  
ويرمش لبارون كانه يترجاه فضحك بارون  
وقال (حسننا،سأذهب لسانايا اولاً من  
ثمة اتي والعب معك) فاعترضه كريس وهو  
يمد يديه (لا لا لا تذهب..اقصد انا كنت معها

لكنها طلبت مني الخروج لانها تدرس ولا

تريد ان يزعجها احد ابدا)

\_ (انها تنهك نفسها بالدراسه كثيرا، حسنا اذا

ايها البطل ماذا تريد ان تلعب؟)....

-في المساء كان بارون وكريس جالسين في

الصاله ليقول بارون (هذا يكفي كريس

يكفي لعب للان نحن هنا منذ فتره تاخر

الوقت عليك الذهاب للنوم) فاستنفر كريس

(لا بارون ارجوك لنبقي قليلا بعد امممم

نهي هذه اللعبه فقط) واخرج لعبه puzzle

فنفخ بارون بممل (اووووف حسنا هذه

فقط)..وبعد قليل وبينما كان بارون مشغولا

في اختيار قطع اللعبه، همست سانايا من

الباب لكريس فالتفت لها لتشير له برأسها

ان يذهب فهب كريس واقفا وهو يتثائب (انا

اشعر بالنعاس ساذهب لانام. شكرا لك)

وخرج مسرعا، بينما كان بارون مستغربا  
وفجأة انقطعت الاضواء ليهتف (سانايااا)  
وركض ليتفاجئ بطريق مضاء بالشموع وفي  
وسطه اسهم بالورود و مع كل سهم بطاقه  
اخذ بارون يسير ويجمع البطاقات وكان يجد  
في كل بطاقة حرف واكتملت الجملة باخر  
بطاقه عند باب غرفة سانايا.

" I LOVE YOU BARUN "

فتح بارون الباب بهدوء ليجد الغرغه مضاءة  
بضوء خافت احمر فدخل وهو لا يزال  
مندهشا مما يحصل فتقدم للامام ليقفل  
الباب من خلفه فالتفت ليجد سانايا تتكأ  
علي الباب وتضع يدها خلف ظهرها وترفع  
رجلها وهي ترتدي قميص نوم اسود قصير  
فوق ركبته و ذو حمالات رفيعه وتسدل  
شعرها علي جانب واحد...اغمض بارون

عينيه ثم اعاد فتحهما بقوة وفمه مفتوح  
قليلا فتقدمت سانايا منه وهي تتمايل قليلا  
الى ان وصلت امامه وقامت برفع ذقنه قليلا  
لتغلق له فمه ثم رفعت له يده ونزعت عنه  
قميصه وقالت وهي تنظر له والرغبة تشع  
من عينيها (لا تضيع الوقت بالاندهاش،)  
فاحاط خصرها وجذبها نحوه لتلتصق به  
اكثر ثم همس (معك حقي) ثم امال رأسه و  
التقط شفتيها بين شفتيه.....ا

واصل قراءة الجزء التالي

part.9

#قناص\_قلبي

Part 9

-سحب شفتيه من على شفتيها بهدوء وهو  
يحيط وجهها بكفيه ثم اسند جبينه على

جبينها وهو يهمس لها بصوت دافئ (احتاج  
لعمر آخر لكي احبك فهذا العمر لن  
يكفيني)

لتهمس له سانايا بصوت خافت مثير  
(اتبعني) ثم امسكته من كلتا يديه واخذت  
تتراجع للخلف وتسحبه خلفها نحو  
السريدر.....

بعد موجه جامحه من جنون العشق و الوله  
غطت سانايا في نوم عميق بين احضان بارون  
الذي ضمها بقوة لصدره وهو يقبل راسها  
وهو يتنهد لتنزل دمعة من عينه لكنه سارع  
ومسحها بطرف اصبعه.....

-كانت سانايا نائمة وبارون يتكأ علي مرفقه  
ويتأملها ويداعب شعرها ثم اخفض رأسه  
وطبع قبلة خفيفة على شفيتها وابتعد  
وفجأة اغمض عينيه بقوة فابتعد عنها وهو

يعدل جلسته ويحاول اخذ نفس عميق  
ويرجع رأسه للخلف ويقبض يده بقوة ثم مد  
يده بصعوبة وسحب بنطاله وقام بارتدائه ثم  
وقف بصعوبة وهو يحاول ان لا يوقظ سانايا  
وقد كانت يده ترتجف وقد بدأ يتعرق بشدة  
ثم اخذ يبحث كالمجنون في جيوب بنطاله  
عن العلبة وهو يحاول تنظيم انفاسه وقبل  
ان يفتح العلبه وقع علي ركبته وهو يستند  
بيده علي الارض ثم فتح العلبه وتناول حبة  
الدواء، وبعد برهة بدأت علامات الانفراج  
تظهر علي وجهه فاسند يده علي ركبته  
ووقف وهو ينظر لسانايا التي كانت نائمة  
كالاطفال فرفع يده ووضعها على صدره ثم  
ضم قبضته وضرب صدره وفي عينيه مزيج  
من الغضب والالام، قال وهو يشد علي  
اسنانه (اللعنة عليك اللعنه عليك الف مرة  
قلب ضعيف لعين).....

-بدأت سانايا تتلملم ثم بدأت تفتح عينيها  
لكنها لم تجد بارون الي جانبها ثم التفتت  
لتجده يقف عند النافذة وهو يضع يديه في  
جيوب بنطاله فلقت نفسها باللحاف وذهبت  
اليه، وقفت الى جانبه لتجده يتأمل في الافق  
وشارد الذهن فوضعت يدها علي كتفه  
(حبيبي!!) فالتفت اليها بتفاجئ (ها... سانايا!  
ما الذي ايقظكي؟) قالها وهو يفرك عينيه  
فردت (لم اجدك بجانبني، لما تقف هنا؟)  
فهز راسه محاولا اغتصاب ابتسامة زائفة  
علي شفتيه (لا..لا شيء ، لم استطيع النوم  
فلم ارد ان ازعجك) فاحاطت وجهه وادارته  
نحوها (بارون...ما الامر؟ لا تبدو بخير)  
فامسك يدها وقبلها برقه وقال (انا بخير  
حبيبتي، فقط لم استطيع النوم) فهزت  
سانايا راسها بتفهم ولكن ملامح القلق لا  
تزال تلوح علي وجهها فجلس بارون علي

طرف النافذه ثم سحبها لتجلس امامه  
ظهرها لصدرة احاطها بذراعيه ثم قبل كتفها  
واسند راسه علي راسها، فقالت سانايا بهدوء  
(بارون اريد العوده للجامعه ومزاولة حياتي  
بشكل طبيعي لقد تعبت من البقاء محجوزة  
لاكثر من اسبوعين. انت وابي تبالغان في  
خوفكما علي) فرد بارون (لكن سانايا...)  
فقاطعته وهي تنظر اليه ويبدو عليها الاصرار  
(من دون لكن غدا ساعود للجامعة ولا  
نقاش. هاه) ثم ادارت وجهها للامام وهي  
تعقد حاجبيها ثم تابعت (لن ابقى اختبئ  
واتوارى عن الانظار لمجرد ان بضع مجرمين  
قد هاجمونا. لاا)...كان بارون ينصت اليها في  
صمت ولم يعلق فاراحت رأسها علي صدره  
وقالت (لم تجبني) فسكت قليلا ثم رد قائلا  
(سانايا عديني انك ستبقيين هكذا دائما قوية  
وشجاعة حتى ان لم اكن معكى وعديني ان

لا تضعفي ابدا مهما حصل، مهما حصل  
سانايا) فعدلت جلستها والتفتت نحو وهي  
تنظر اليه بتسائل (لما تقل هذا بارون؟ ثم  
انت دائما ستكون معي والي جانبي) فوضع  
يديه علي كتفيها وهو يضغط قليلا (سانايا، لا  
احد يعرف ما يخططه القدر لنا وانا اليوم  
معك لكن ربما غدا لا، لذلك اريدك ان تكوني  
قويه) فابعدت يديه بيده وقالت بنبره حاده  
بعض للشيء (بربك بارون وكأنك تودعني)  
ثم وقفت وهمت بالرحيل لكنه امسك يدها  
فالتفتت اليه لتجده ينظر اليها بحب  
وصورتها تنعكس في عينيه السوداوين وقال  
بصوت دافئ (عديني) فاغرورقت عيناها  
بالدموع وهي تهز برأسها (اعدك).....

-مرت عدت اشهر وسانايا وبارون ينتهزان  
كل فرصة للاختلاء ببعضهما والغوص في

موجة عشق وجنون وبارون يبذل قصار  
جهده لاختفاء مرضه ودائما ما كان يحاول  
تبيد شكوك سانايا التي لطالما كانت تشعر  
ان هناك خطبا ما، اما اديتيا فطيلة هذه  
المدة كان دائما بالمرصاد للعصابه ويفتك  
منهم الصفقات المهمه او يسعى لتخريب  
مخططة صفقة ما، والغريب انه لم يعد  
يتلقي اي تهديد منهم ولم تتعرض سانايا  
لاي هجوم اخر لكنه كان دائم الحذر ويؤكد  
دوما على ضروره ملازمه بارون لها، كما ان  
العلاقة مع جون تطورت وكثر التعامل  
بينهما واصبحا صديقين، وفي احد الايام قرر  
ان يدعوه للعشاء في المنزل وطلب من  
سانايا الانضمام هي وبارون ليتعرف اليهم. -  
تم تجهيز العشاء على اتم وجه..وصل جون  
فاستقبله اديتيا ورحب به ثم هتف (اووه هاا  
قد وصلت صغيرتي) فالتفت جون ليجدها

تنزل من علي الدرج فتعلقت عينيه بها  
وهي تنزل بهدوء وهي ترتدي فستان اصفر  
يصل لاسفل ركبتيها بقليل وحذاء ارضي  
ابيض وترسم ابتسامة خفيفة على شفيتها  
وتقترب منهم فمدت يدها لتصافحه (اهلا  
بك) لكنه بقي مندهشا بجمالها ومسحورا  
بها ثم مد يده بعد ان استفاق وصافحها وهو  
يشد قليلا علي يدها (اهلا بكي انسه...)  
(سانايا...) رد اديتيا لتسحب سانايا يدها وهي  
لا تشعر بالارتياح، ليقول اديتيا (وها قد جاء  
الشاب الشجاع والذي بمثابة ابني...)  
فالتفت جون للخلف لتلتقي الاعين جون  
وبارون فعقد جون حاجبيه وبدا الشرر  
يتطاير من عينيه بينما دهش بارون وقال في  
نفسه (ماذا يفعل هذا المتعجرف هنا؟!  
لست مطمئنا لما يحدث)....

-انضم الجميع للعشاء وكان بارون يلاحظ نظرات جون التي تكاد تلتهم سانايا وكان يستشيط غضبا في داخله، انتهت السهرة وودع جون اديتيا وسانايا التي مدت يدها لتصافحه لكنه رفعها وقبلها وقال (سررت بلقاءك انستي) فابتسمت سانايا علي ممرض مجاملة اياه لكن بارون امسكها من ذراعها وسحب يدها من يده دون ان ينتبه اديتيا لتبقي يد جون معلقه فمد بارون يده وصافحه وهو يضغط علي اصابعه ويهزها بقوة وهما يتبادلان نظرات الغضب والتحدي اما سانايا اخفضت رأسها وضمت شفيتها محاولة اخفاء ابتسامتها....غادر جون المنزل ونيران الغضب والحقد تستعر في داخله (لن تفلت مني بارون) ثم ركب سيارته ورحل.....

-كان اديتيا وسانايا جالسين يتحدثان اما  
بارون فقد كان يفكر في جون وما الذي  
جمعه باديتيا ثم لمعت بباله فكره فاستأذن  
منهما وذهب لغرفته واخرج دفترا قديما  
واخذ يبحث عن شئ ما الى ان وجد رقم  
هاتف فضرب بكف يده علي الدفتر وابتسم  
بفرح (هذا هو) ثم اجرى اتصالا هاتفيا، علي  
الطرف الاخر كان يجلس في مكتبه غارقا بين  
الاوراق ليرن هاتفه فاخذ يبحث عنه الى ان  
وجده فرد ليأتيه صوت مألوف (الوو)  
فصمت قليلا وقد اتسعت عيناه ليقول  
(OMG! is that u?) فضحك بارون وقال  
(اجل دايمون هذا انا بارون) فهب دايمون  
واقفا ليهتف (لا اكاد اصدق اذني انه انت  
فعلا يا صديقي، كيف حالك؟)

- (انا بخير وانت؟)

- (انا بافضل حال بفضلك يا صديقي)

- (هذا رائع، دايمون اريد مساعدتك بأمر هام

جدا)

- (yeah sure body).....

-انها نهاية السنة الدراسية واليوم يوم تخرج

سانايا، التي استيقظت صباحا علي يد

تداعب وجنتها ففتحت عينيها بثقل لتجد

وجه بارون المبتسم امامها (صباح الخير

حضرة الدكتورة سانايا ديسوزا) فابتسمت له

وعدلت جلستها (صباح الخير حبيبي)

- (هيا استعدي يا كسوله اليوم مهم جدا

لكي) ثم وضع يده علي وجهها (سانايا انتي

بخير؟ وجهك شاحب وتبين متعبة)

فوضعت يدها علي يده وقالت (انا بخير لا

تقلق) ثم نهضت وسارت خطوتين فتوقفت

فجأة تضغط علي بطنها بقوة تضم شفيتها  
فهرع اليها بارون (سانايا...) ثم احاط كتفها  
(لا يبدو انك بخير ابدأ.) فردت سانايا وهي  
تغمض عينيها وتفتحها (صدقني حبيبي انا  
بخير لكن من الواضح انها نزلة برد لذلك  
معدتي تألمني قليلا)

\_ (لست مطمئنا سانايا) قالها بارون والقلق  
باد علي وجهه فوقفت سانايا باعتدال وقالت  
بنبرة مرحة (حضرة القناص انتظرنى  
ساستعد واتي ولا داعي للقلق).... ثم لفته و  
دفعته ليخرج ،خرج بارون مرغما وما ان خرج  
ركضت سانايا نحو الحمام لتستفرغ شهقت  
الهواء ثم استندت علي الحائط وهي تقول  
(يا الهي انا فعلا لست بخير ابدأ)....

-نزلت سانايا وخرجت لتجد بارون ينتظرها  
قرب السيارة فمد يده لها (انتي متأكده انك

بخير؟) فوقفت ودفعته من ظهره (هيا  
باروون سأتاخر علي حفلة تخرجي بسببك )  
ناظرها ببعض القلق و التردد ثم استدار و  
ركب السيارة

-انتهت الحفلة وكلل جهد سانايا ورفاقها  
بالنجاح واصبحت طيبة قلب رسميا وكان  
بارون واديتيا في قمة فخرهما بها وكان بارون  
يرغب لو يركض نحوها ويحتضنها ويقبلها  
امام الجميع ويقول (حبيبتي انها  
حبيبتي)....

-جهز اديتيا حفلا كبيرا للاحتفال بتخرج  
صغيرته...تألفت سانايا في الحفله وكانت  
محط انظار الجميع بفستانها الزهري الطويل  
الذي يظهر قوامها الممشوق تتخلله  
فصوص من الكريستال وتسدل شعرها  
بطريقه بسيطة لكنها اضفت علي مظهرها

رونقا وجمالا اكثر بارون يأخذ لنفسه زاوية  
يطالعها بنظرات عاشق غارق في الحب حد  
الصبا به التي سرعان ما تحولت لغضب حين  
لمح جون يدخل من الباب حاملا باقة من  
الورد ويتوجه نحو سانايا التي كانت تقف  
قرب اديتيا تتلقى التهاني وكالعاده يكاد  
يلتهمها بنظراته، بدأت الموسيقى فتوسط  
اديتيا القاعه وهو يرقص برفقة سانايا وهو  
يقول (اليوم اسعد يوم في حياتي وانا اري  
صغيرتي قد كبرت وتألقت لابد ان والدتك  
فخورة جدا بكى). كان جون ينظر اليهما  
ويتقدم ليطلب الرقص معها ولكن هنا كانت  
المفاجأة حين وقف بارون بقرب اديتيا وهو  
يمد يده لها (هل تسمح لي بالرقص معها  
سيد اديتيا؟) قالها وهو ينظر الي سانايا التي  
ارتبكت واحمر وجهها فابتعد اديتيا ضاحكا  
(بالتأكيد بني)...امسك بارون يد سانايا بيد

واحاط خصرها باليد الاخرى وسحبها نحوه  
بقوة لدرجه تقاربت شفاههم وكادت  
تتلامس فوضعت سانايا يدها علي صدره  
لتبعده قليلا (بارون؟! ماذا تفعل؟) وبارون  
ينظر لجون بكل ثقة ويبتسم ابتسامه جانبية  
ثم عاد بنظره اليها وهمس لها (ارقص مع  
حبيبتي وسبب حياتي ونبض قلبي التي  
سأهنتها بطريقتي فيما بعد) وغمز لها.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.10

#قناص\_قلبي

Part 10

-كان يحيطها بين ذراعيه يضمها لصدره،  
امتزجت انفاسهم ليخرج نفسا واحدا  
يتمايلان علي صوت الموسيقى الهادئة،

يسبحان في افق بعيد في عالم غير هذا عالم  
غير عابئين بمن حولهما....ولكن جون كان له  
رأي اخر وهو ينظر لبارون بحقد والغيره  
والغضب ينهشانه وهو يرى السعاده بادية  
علي وجه سانايا وابتسامتها المشرقه علي  
وجهها وعيناها اللتان تلمعان بهجة وسرور  
فشرب الكأس الذي في يده دفعه واحده  
ووضعه بقوه على الطاولة ثم هم بالرحيل  
فاستوقفه اديتيا وهو يضع يده علي كتفه  
(الى اين جون؟ الحفلة لم تنتهي بعد)  
فرسم جون ابتسامه مصطنعه وقال (يجب  
ان اذهب سيد اديتيا، لدي عمل هام يجب ان  
اقوم به بلغ تهاني الحاره للانسنة سانايا) فربط  
اديتيا علي كتفه (اكيد سأوصل لها تهانيك)  
ابتسم جون وهو يهز راسه بامتنان ثم صافح  
اديتيا والقي نظره خاطفه علي سانايا وهي  
بين ذراعي بارون الذى كان ينظر اليه بطرف

عينه وبيتسم ابتسامه جانبيه، ادار ظهره  
مغادرا وسرعان ما تغيرت ملامحه ليتجهم  
وجهه ويشد قبضته ورحل دون ان يلتفت،  
وصل لسيارته واخرج هاتفه واجرى اتصالا  
وقال أمراا (لا اريدهما ان يغيبا عن نظرك  
ابدااا واعلمني بكل تحركاتهما)....

-انخفضت الاضاءة مع نسق الاغنية الهادئ  
لينتهز بارون الفرصه المناسبه وقام  
باختطاف قبله من شفتي سانايا التي  
اتسعت عينيها دهشه ( باروون!! هل جننت؟  
ابي ين...) فاسكتها بقبله اخرى (الليله  
سأضرب بعرض الحائط كل الحواجز ولن  
اهتم لاحد حتي ان كان والدك، ثم والدك  
مشغول بالحديث مع شخص ما ولا ينتبه  
لنا، لا تنسي انني القناص واعرف متي اغتتم  
فرصتي ؛ ) وغمز لها بينما اغمضت سانايا

عينها وفتحها ببطء (لاا لقد جنت الليله  
بالتاكيد) فاقترب منها وهمس (اجل جنت  
بحبك)....

-انتهت الحفله وغادر الجميع، ليتقدم اديتيا  
من سانايا ويحتضنها بقوة (صغيرتي، كم انا  
فخور بك. لن يتمني اي اب ابنة افضل منك  
حبيبتي) ثم قبل رأسها واخرج من جيبه  
مفتاحا واخذ يلوح به امامها (احدث سياره  
لهذه السنه) فهتفت سانايا (انت تمزح ابي  
صحيح) فهز برأسه نافيا (تأكدي بنفسك)  
فقفزت وخطفت المفتاح من يده وخرجت  
مسرعة لينظر بارون واديتيا لبعضهما وهما  
يضحكان ثم لحقا بها ليجداها تدور حول  
السياره وتتفحصها، ثم قالت (اريد تجريبها  
ارجوووك ابي) فرفع اديتيا كتفيه (ليس لي  
دخل الامر بيد حارسك الشخصي) فنظرت

سانايا بتوسل لبارون الذي كان يقف وهو يضع يديه في جيوبه ويتسم (Pleaaaaase) فصمت قليلا ثم قال (حسنا)، كادت سانايا تركض نحوه لكنها توقفت في اخر لحظه وحاولت السيطرةه علي نفسها (شكرااا)...

-قادت سانايا السياره وبارون الي جانبها وطارت في الطريق باقصى سرعتها وبارون يحاول اقناعها بالتخفيف من السرعه، لتدوس علي المكابح وتتوقف فجأة فنظر اليها بارون وهو يقطب حاجبيه ثم قال معاتبا (هذا تهور سانايا، لا تحلمي بقيادة هذه السياره مجددا) لكن سانايا فاجتته وهي تهتف (جاليببيبيبي، بارون جاليببيبيبي في لندن لا اصدق) فنظر لها باستغراب ولم يكذب ينطق حتى خرجت سانايا وانطلقت نحو المحل مسرعه (سا..سانايا انتظررري) ثم

لحق بها هو ايضا ليجدها تجلس علي  
الطاولة وتفرك يدها فجلس امامها وقال  
(لما كل هذا؟ ما كان يجب ان تركضي هكذا  
)، احضر النادل طلبها وما ان وصل حتى  
اخطفت الصحن من يده وما لبثت تلتهم  
الجالبيي بشراهة وهي تغمض عينيها  
وتصدر اصوات وتتلذذ به وبارون يرفع  
حاجبيه وينظر اليها بدهشه وهو يطوي يديه  
فوق الطاولة

ثم اقترب منها وقال (حبيبي كفى  
ستفضحيننا) ففتحت سانايا عينيها وبدأت  
تمضغ بمنتهى البطء واجالت بؤبؤ عينيها  
يمينا ويسارا تتفحص المكان ثم اخرجت  
طرف لسانها ولعقت شفيتها وهمست له  
(sorry، لكن صدقني لا اعرف ماذا حصل لي  
حين رأيته جن جنوني، اسفه حبيبي)

فضحك بارون وهو يهز برأسه باستسلام  
وقال (ان انتهيتي...هل نذهب الان؟)

- (اممم اجل) ردت سانايا وهي تلتهم اخر  
قطعه وتمتص اصابعها، اخذ بارون المفاتيح  
ومنعها من القيادة مجددا، وفي طريق العوده  
احتضنت سانايا ذراعه وامالت رأسها على  
كتفه فاسند بارون راسه على راسها ايضا  
وهو يقود بهدوء ثم قال بصوت خافت دافئ  
(هل تعلمين سانايا، منذ دخلتني حياتي  
لونتها ودخل معك الفرح والسعادة التي  
فقدتهما منذ زمن اعدتني لقلبي نبضه من  
جديد) لكنه لم يسمع منها اي رد فالتفت  
ليجدها تغط في نوم عميق كالاطفال فابتسم  
وقبل راسها..

-حمل بارون سانايا بين ذراعيه ودخل بها  
لغرفتها وهي تحيط يديها حول رقبتها،

وضعها على السرير برفق وهم بالوقوف  
لكنها امسكت يده بكلتا يديها وضمتهما الي  
صدرها فركع امامها ثم دنى منها وطبع قبلة  
خفيفة علي شفيتها واسند جبينه علي  
جبينها وتنهذ بقوه (اتمنى ان يكون هذا  
الوجه هو اخر وجه اراه قبل ان افارق هذا  
العالم،) قال بارون بصوت مخنوق محاولا  
كتم اهاته وهو يضع يده على قلبه وتابع  
(ارجوك اصمد قدر ما تستطيع، عافر وقاوم  
لاعيش معها كل لحظه متبقيه لي واسعدها  
فيها واترك لها ذكرى جميله تتذكرني به  
فتبتسم) لتنزل دمعة من عينيه لامست  
وجنتها فتململت سانايا وبدأت تفتح عينها  
فسارع بارون بمسح عينيه ومسح تلك  
الدمعه ورسم ابتسامه صغيره علي شفتيه،  
فتمتمت سانايا باسمه (بارون..) فهمس لها  
بصوت دافئ (انا هنا حبيبتي، نامي) فقالت

بصوت خافت (ابقى معي) فوقف وجلس  
الى جانبها واخذ يداعب شعرها برفق الي ان  
غفت مجددا.....

-باشرت سانايا عملها في المشفى، اوصلها  
بارون لمكتبها الجديد وما ان دخلت اخذت  
تدور وهي سعيدة وفجأة توقفت ووضعت  
يدها على راسها وبدأت تترنح الى ان كادت  
تسقط فادرکها بارون في الوقت المناسب  
(سانايا!) وكانت هي شبه غائبة عن الوعي،  
فحملها ووضعها على الاريقة وهو يضرب  
على وجهها بخفه وهو يهتف باسمها وكاد  
ينهض لينادي احد الاطباء لكنها امسكت يده  
وقالت بصوت خافت (انا بخير) فعاد وجلس  
امامها ووضع يده علي وجهها ونظر لها بقلق  
(لا سانايا لستي بخير، لقد لاحظت جيدا انك  
لستي علي ما يرام منذ مده. لست مطمئنا)

فامالت راسها علي كفه وضمته لوجهها اكثر  
ثم قبلت راحت يده وقالت (حبيبي لا تقلق  
اعدك ان تكرر الامر ساجري الفحوصات  
اللازمه. اعدك) فقال بارون باصرار (اقسمي)  
فوضعت يدها علي رأسه وقالت (اقسم  
باغلي ما عندي.. بك انت) فابتسم لها بحب  
ثم اخذها بين احضانه وقال (ارجوكي اهتمي  
بنفسك حبيبتني، لاجلي).....وبينما هما هكذا  
رن هاتف بارون

{روح منك لله يالي اخترعت الموبايل}

فابتعد عنها قليلا واخرج الهاتف ليجده  
دايمون فساعد سانايا لتعدل جلستها بهدوء  
ثم وقف وابتعد قليلا واجاب (اجل دايمون  
هل وجدت شيئا؟)

-(اجل وجدت شيئا قد يهملك)-

- (حسننا سأوافيك بعد قليل) واغلق الهاتف  
والتفت لسانايا التي كانت تهم بالوقوف  
فهرع اليها ضم كتفيها واسندها اليه (اعلم  
انك عنيده ولو قلت لكي دعينا نذهب  
للمنزل لترتاحي، لن توافقي اكيد) فنظرت  
اليه وهي تقطب حاجبيها (هل تريدني ان  
اترك العمل منذ اول يوم لمجرد اعياء  
بسيط، U must be kidding bb)، فرد  
بتهمك وهو يقطب حاجبيه ايضا. No am  
not bb. pp فضمت شفتيها ومددتها  
للامام (باروون ) فضحك بارون بخفة  
ثم احاطو همس خصرها و فجأة سحبها  
نحوه لتلحم شفتيهما بقبلة عميقة اخذت  
تشتد و يداه تحومان علي كافة ارجاء  
جسدها و ما هي ثواني حتي اندلعت نيران  
الشوق بينهما فحملها ووضعها علي طاولة  
مكتبها و غاصا في موجة جموح مجنونه.... و

بعد لحظات رائعة سرقاها من الزمن، انزلها  
ثم ضمها لصدره بقوة و طبع قبله حانيه  
علي رأسها، ابتعد عنها قليلا وهو يضم  
وجهها بين يديه (حبيبتى عليا الذهاب لدي  
امر مهم جدا، لن اتاخر عليكى، اهتمى  
بنفسك واياكى ان تفارقي هاتفك مفهوم)  
فهزت رأسها مبتسمة فخطف قبله من  
شفتيها ثم خرج مسرعا....

-وصل بارون للمقهى حيث كان دايمون  
ينتظره وما ان رأه حتى هب واقفا ووقف  
مستقيما وضرب برجله على الارض وادى  
التحية (الضابط دايمون تحت امرك كابتن  
بارون شوبرا) فعلت ابتسامه فخر علي  
شفتي بارون ممزوجه بنظرة حسره في  
عينيه، فربط علي كتف دايمون وقال (مر  
وقت طويل) ثم عانقه بقوه (كيف حالك؟)

- (بخير سيدي شكرا)

- (بدون القاب دايمون فانا لم اعد سيدك)

- (لكنك يتظل هكذا رغم كل شيء)

فابتسم بارون برضا ثم قال (اذا ما  
المعلومات التي تمكنت من الحصول  
عليها؟)

- (جون هذا من اصول هنديه والده هندي اما

امه بريطانيه وقد كان مقاتل شوارع)  
فقاطععه بارون (اعلم هذا وقد واجهته مره)  
فتابع دايمون (الغريب انه قد اصبح من  
الاغنياء بين ليله وضحاها) فتجدد جبين  
بارون متسائل (كيف؟)

- (كان هناك رجل غامض يتردد عليه دائما

ثم ترك جون القتال ولم يعرف احد عنه

شيء)

فسال بارون (ماذا عن مصنع الرخام؟)

- (لقد توفي صاحبه منذ اكثر من ثلاث سنوات، وبعد وفاته قدم المصنع في المزاد العلني لكن الدوله هي التي اخذته...مع العلم صاحب المصنع السيد كابور ليس له اي ورثه) فاردف بارون (مما يعني ان لا علاقه تربط بين جون وصاحب المصنع...)  
فضرب بيده علي الطاولة وعاد للخلف (كنت متأكدا ان هناك امرا مرييا، ولا بد انه يخطط لشيء ما يجب ان اعرفه)...

-توجه بارون لمكتب اديتيا بعد ان ودع دايمون وطلب منه متابعه البحث، وما ان دخل بارون نظر اليه اديتيا ثم هب واقفا (ما الامر بارون هل حصل شيء لسانايا؟) اشار بارون بيده مهدئا اياه (اهدأ سيد اديتيا سانايا بالف خير، انها تعمل الان) (اذا ما

الامر؟) سال اديتيا بقلق، فجلس بارون وقال  
بصوت هادئ كعادته (في الواقع سيد اديتيا  
لقد فكرت انه قد زال الخطر عن سانايا فأنا  
ارافقها من اشهر ولم يحدث اي شيء  
يستدعي بقائي معها، ثم انها اصبحت تعمل  
الان والامر يختلف فليس المشفي كالجامعه  
ولن استطيع ان اكون معها في كل الاماكن  
والاهم ان سانايا قويه ولا خوف عليها بعد ان  
تدربت علي بعض فنون القتال) فتابع اديتيا  
وهو ينزع نظاراته الطبيه (اذا فأنت ترى انت  
تعود للعمل هنا افضل!) فهز بارون رأسه  
موافقا، فابتسم اديتيا وقال (اظن انك تقرأ  
افكارني، فأنا كنت افكر بنفس الشيء.) فرد  
بارون (جيذا جدا، اذا ساعدوا لاستأنف عملي  
في شركة النقل)

- (لكنني كنت اود ان تنتقل للعمل بالشركه  
هنا فانا احتاجك هنا اكثر)ةفاصر بارون (من  
الافضل ان ابقني هناك).

- (حسننا كما تشاء). فوقف بارون ثم اضاف  
(سانايا تقود سيارتها الجديده بانفعال  
وسرعه سارافقها هذه الفتره في الذهاب  
والاياب ريثما تتعلم ان تتدريث في القيادة. ان  
لم يكن لديك مانع وساعود لبيتي فمهمتي  
هكذا تكون قد انتهت في بيتكم) فاجاب  
اديتيا بانفعال (لا بالطبع لا لن تغادر لاي  
مكان فانت قد اصبحت فرد من عائلتنا، ثم  
لا داعي لتاخذ رأيي في امر يخص سانايا فلا بد  
انكما اصبحتما اصدقاء فقد امضيتما مده  
ليس بقليلاً معاً)

غادر بارون وهو مسرور لانه لن يضطر  
للرحيل وسيبقي بقرب سانايا.....

-خرجت سانايا لتجد بارون ينتظرها امام  
المشفى فهرعت اليه وعانقته فاحتضنها هو  
ايضا ورفعها اليه ثم انزلها واخذ شفتيها  
بقبلة ،و في تلك الاثناء كان هناك شخص ما  
يراقبهما ويلتقط لهما الصور.....

-كان جون يجلس في مكتبه لتدخل عليه  
السكريتيره وهي تحمل ظرفا، فتح جون  
الظرف ليجد صور سانايا وبارون في السيارة،  
في محل الجاليبي، بارون برفقه دايمون،  
سانايا في المشفى مع المرضى ليهب واقفا  
حين وقعت عيناه علي صورتها يحتضنان  
بعضهما ويتبادلان القبل، ليلقي بالصور من  
يده ثم ضرب بقبضته علي المكتب وقال  
بغضب والشرر يتطاير من عينيه (انتهي  
وقتك ايها القناص) وغرس السكين في  
صورة بارون.....

يتبع...+

واصل قراءة الجزء التالي

part.11

Safé Founa

#قناص\_قلبي

Part 11

\*كان الجميع حول الطاولة يتناولون طعام  
العشاء، آديتيا يترأسها وسانيا وبارون  
يجلسان الي جانب بعضهما، وكانت سانيا  
تأكل بنهم كبير وهي تصدر اصوات تليذ مما  
جعل بارون واديتيا ينظران لبعضهما  
باستغراب، فقام بارون بركلها من رجليها  
بخفة فرفعت سانيا رأسها من الطبق وفمها  
ممتلاً بالاكل واطراف شفيتها ملطخة  
بالصلصة فنظرت لبارون ثم لآديتيا وبلعت

ما بفمها دفعة واحده، فقال اديتيا (ما الامر  
عزيرتي وكأنكي لم تاكلي منذ ايام!!)

\_ (أسفة ابي لكنني كنت اشعر بالجوع حقا)

\_ (ان بقيتي تلتهمين الطعام هكذا

ستصابين بالتخمة) همس لها بارون مزامحا  
فقطبت حاجبيها وانكمش حول عينيها  
وضمت شفيتها للامام وقالت (اخرس  
بارون)...انتهى العشاء لينتقلوا الي قاعة  
الجلوس وكان اديتيا يسال سانايا كيف مر  
اول يوم لها في العمل، وكانت سانايا تجيبه  
وهي تكابر فقد كانت تشعر بالدوار والغثيان  
لتزيد رائحة القهوة من سوء حالتها فما ان  
ناولتها اياها الخادمة حتى هتفت بها بانفعال  
(ابعدييها) وادارت وجهها بنفور لتتدارك  
الوضع حين رأت علامات الاستغراب علي  
وجه بارون واديتيا فتابعت بلين اكثر (في في

الواقع انا منهكه واريد النوم والقهوة  
ستسبب لي الارق) ثم استأذنت منهم  
وصعدت لغرفتها وما ان توارت عن انظارهم  
حتي ركضت بسرعه لغرفتها ودخلت  
الحمام.....

\*في شركة نقل ديسوزا، كانت هناك حركة  
مريبة في المكان بضعة رجال يفكون عجلات  
الشاحنات ويفصلونهم عن الهيكل الحديدي  
واذا بهم يملأونها باكياس مليئة ببودرة  
بيضاء.....

\*خرجت سانايا من الحمام وهي تجفف  
وجهها وتتنفس بعمق لتصطدم ببارون الذي  
كان يقف امامها ويضع يديه في جيوب  
بنطاله وينظر لها نظرة حادة قليلا،(بارون!!!  
ماذا تفعل هنا؟ اخفتني) ومرت من جانبه  
لكنه امسكها من ذراعها ولفها نحوه وقال

بحزم (ما الذي تخفينه عني سانايا؟) فرفعت

سانايا حاجبها باستفهام (ماذا؟)

\_ (هل تظنين انني لم الاحظ تغييركي في

الاونة الاخيرة؟ انت لستي علي ما يرام

سانايا) فافلتت سانايا ذراعها بقوة وهي

تتأفف ثم قالت بنفاذ صبر (اووووه بارون

كفى ارجووووك، انت تبالغ كثيرا كل هذا فقط

لانني شعرت ببعض الدوار هذا الصباح.

بربك بارون انا لست صغيرة) فاقترب منها

بارون وحاول احاطت وجهها لكنها ابتعدت

وقد بدا عليها الاشمئزاز فقالت وهي تلوح

بيدها امام انفها (رائحتك كريهة جدا...منذ

متى لم تستحم يا الهي!!!) \_ (Whaat?!!)

نطق بارون بدهشة وهو يخفض راسه ليشم

نفسه ويرفع يده ليشم ملابسه، ولم يكد

ينطق حتى دفعته سانايا خارج الغرفة وهي

تقول (اصنع لي معروفا واذهب لتستحم.  
ارجووووك) ثم اغلقت الباب واتكأت عليه  
واطلقت زفيرا طويلا، بينما بقي بارون مكانه  
ليقول (seriously!!!).....

\*اسدل الليل ستاره، كان منتصف الليل  
وكان بارون يغط في نوم عميق ليشعر بيد  
ناعمة تداعب شعر صدره ففتح عيونه بثقل  
ليجد سانايا تستلقي الي جانبه تبتسم بإثارة  
وكانت عيناها تشعان رغبة، فابتسم لها وقال  
(ما الامر حبيبي؟ ما الذي اتى بك؟) لكن  
سانايا لم تجبه بل فاجئته بان ازالته عنه  
الغطاء وجلست فوق بطنه واخذت يديها  
تتسلل برفق تحت قميصه وهي ترفعه شيئا  
فشيئا، دهش بارون مما تفعله فاتكأ علي  
مرفقيه (سانايا!!! ماذا تفعلين؟) لكنها دنت  
منه وقالت (ششششش) وطبعت قبلة

جامعة على شفتيه فما كان منه الا انبادلها  
اياها ولم تفترق شفتيهما الا عندما نزع  
عنه القميص مدهول تماما من تحولها  
المفاجئ و لكن ايا كان لا يهم ما يهمه الان و  
هي بين يديه ان ياخذها و يسبحا في افق  
بعيبيد فوق السحباب

\*بزغ الفجر لتفتح سانايا عينيها بثقل وهي  
لا تزال بين احضان بارون فرفعت راسها قليلا  
ونظرت اليه وهي تضم يديها لصدرها  
وملتصقة به فابتسمت وطبعت قبلة خفيفة  
ثم اخرى ثم قبل متتالية ليفاجئها بارون وهو  
يقلبها علي ظهرها ويثبت يديها ثم قال وهو  
ينظر لشفتيها المفتوحتين (الا يكفيكي  
يامشاكسه) فهزت راسها بنفي ليطبق علي  
شفتيها بقبلة ملتهبة دامت لبرهة ثم ابتعد  
عنها قليلا وقال (انت غير معقوله لا اعرف

كيف جاريتك في ذلك الحنون ووالدك في  
المنزل) فضحكت سانايا بقوة فوضع  
اصابعه علي شفتيها (شششش سيفتضح  
امرنا، هيا عودي لغرفتك بسرعة قبل ان  
يطلع الصباح) لكنها وضعت يدها علي عنقه  
وجذبتة نحوها وقالت ووميض الرغبة يشع  
في عينيها (ولكنني لا اريد) حملق فيها بارون  
باندهاش وقال وهو يتعد عنها (لابد انكي  
جننتي، هيا عودي لغرفتك) فقلبت شفتيها  
كالطفله فداعب وجهها وقال (سأعوضك  
حبيبتي اعدك) ثم قبلها قبلة خاطفة (هيا  
بسرعه قبل ان اغير رأيي) فضحكت سانايا  
ثم نهضت وهي تلتقط ملابسها ثم  
غادرت.....

\*كان بارون يستحم ليشهق فجأة ويستند  
على الحائط وهو يضع يده على صدره واخذ

يتنفس بقوة وصوت مسموع حاول الخروج  
وهو يتكأ على الحائط لكنه وقع في حوض  
الاستحمام والمياه تتساقط فوقه وهو يتألم  
بشدة وكاد ان يصرخ بصرخة مدوية لكنه  
حاول تمالك نفسه استجمع قواه وحاول  
النهوض فوقع مجددا لكنه حاول مجددا  
ووقف وهو يضغط علي صدره بقوة ويشد  
علي اسنانه، خرج من الحمام وهو يستند  
علي الباب بدت له الطاولة بجانب السرير  
بعيده كبعد السماء عن الارض وكانت هناك  
غشاوة علي عينيه فاغمضها بقوة وفتحها  
عله يستطيع الرؤية حاول الاعتدال في وقفته  
والتقدم نحو السرير وهو يترنح الي ان وصل  
اخيرا للسرير فسقط علي ركبتيه ومد يده  
بارتجاف لدرج الطاولة واخرج علبه الدواء  
وعلي عكس كل مره تناول حبتين لا حبة  
واحدة ثم اسند ظهره علي السرير وهو

يتصبب عرقا ويضرب بقبضته علي الارض  
من الالم وبقي علي تلك الحال الى ان  
استكان المه قليلا وخف فتحامل علي  
نفسه ووقف وهو يقول في نفسه (يجب ان  
اذهب للطبيب لآخذ دواء ذ مفعول اقوى)...

\*اوصل بارون سانايا للمشفى التي كانت  
طيلة الطريق تشعر بدوار وبارون يلاحظ  
شحوب وجهها الشديد، وصلا امام المشفى،  
فعدت سانايا برأسها للخلف وهي تغمض  
عينها فسألها بارون بقلق (سانايا هل انتي  
بخير؟)

فهزت برأسها (لا اعلم بارون لا اعلم) فهتف  
(هيا ساخذك للطبيب) ونزل من السيارة  
وركض ليفتح لها الباب ساعدها علي النزول  
وما كادت تسير خطوتين حتى وقعت  
مغشيا عليها بين ذراعيه فصرخ (سانايا!!!)

وحملها وركض بها الي الداخل ولحسن الحظ  
وجد دراشتي امامه فهرعت اليه (ما الامر  
بارون؟ ماذا حدث لسانايا؟)

\_ (لا اعلم دراشتي لا اعلم لقد اغمي عليها  
فجأة) رد بارون بخوف وهو ينظر لسانايا  
فطلبت منه دراشتي احضارها لغرفتها  
لمعاينتها، ادخل بارون سانايا لغرفة المعايينه  
وهو ينظر اليها والخوف يأكله فسألته  
دراشتي وهي تقيس ضغطها (ما الذي  
حصل؟)

\_ (لا اعلم، صدقا لا اعلم طيلة الفترة الماضية  
كانت متغيرة كثيرا كان وجهها شاحبا واكثر  
ما يقلقني هو اغماءها المتواصل) فهزت  
دراشتي راسها بتفهم ثم طلبت منه الخروج  
لتفحصها، في تلك الاثناء بدأت سانايا  
تستفيق وتجول بنظرها في المكان (اين انا؟)

فمِلست دراشتي علي رأسها قائلة (انتي في  
مكتبي عزيزتي ما الذي يحصل معكي؟)  
\_ ( امور غريبة تحدث معي اصبحت نهمة  
وكثيرة الاكل ولكن سرعان ما افقد الشهية  
والغثيان لا يفارقني عدا عن الدوار) فهبت  
دراشتي واقفة وهي مصدومة ثم قامت  
بتجهيز جهاز eco ثم طلبت من سانايا رفع  
فستانها فرفعته سانايا وهي مستغربه،  
بدأت دراشتي الفحص ثم التفتت اليها  
وقالت (كما توقعت، لا اصدق انك طبيعية  
سانايا، كيف لا تدركين انك حامل وفي الشهر  
الثاني !!!)....

\*كان اديتيا في مكتبه يراجع بعض الاوراق  
لتدخل السكرتيرة وهي تحمل ظرفا في يدها  
(سيدي لقد وصلك هذا الظرف منذ قليل)،

اخذ اديتيا الظرف وما ان فتحه واخرج ما  
بداخله ليهب واقفا وهو مصدوم من رؤية  
صورة سانايا تقبل بارون.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.12

#قناص\_قلبي

Part 12

\*انتفضت سانايا من مكانها لتتهافت بصدمة  
(ماذا!!!!!!؟ حامل؟ انا؟) فردت دراشتي  
بتهكم (لا جدتي) ثم امسكتها من يدها  
واجلستها (اهدئي... لا تنفعلي) فتلاأت دموع  
الفرح في عيون سانايا وهي تضع يدها علي  
فمها (! OMG OMG !!! حامل، حامل بطفل  
بارون لا اصدق لا اكاد اصدق) ثم التفتت  
لدراشتي بسرعه وقالت بانفعال (دراش، لا

تخبريه لا تخبريه بشيء اريد ان افاجئه) ثم  
ضمت كفيها بفرح وقالت بحماس (اتحرق  
شوقا لارى وجهه حين اخبره انه سيصبح  
أبا)، طرق بارون الباب فقد كان ينتظر بقلق  
فاذنت له دراشتي بالدخول وهي تنظر  
لسانايا التي كانت تجلس وتحاول اخفاء  
فرحتها الكبيرة..دخل بارون وملامح الخوف  
تكسو وجهه فتقدم نحو سانايا وجلس الي  
جانبها وامسك كلتا يديها ثم نظر لدراشتي  
وقال (ما الخطب؟ هل كل شيء بخير؟)  
فابتسمت دراشتي (لا تقلق لا شيء يدعو  
للخوف انه تعب وارهاق اما الدوار فعليها  
الاعتناء باكلها وان تتغذى جيدا فقط)  
فرفع بارون حاجبه ونظر لسانايا مستنكرا  
(تتغذى؟! سانايا؟ دراشتي انت لا تعرفين  
كم صارت شرهة هذه الفترة!!!!) فوقفت

دراشتي وقد ارتبكت من كذبتها المكشوفة  
وسانايا تنظر لها وتعض علي طرف لسانها  
فاستأذنت منه وخرجت بحجه الاطمئنان  
علي مريضة تتابع حالتها، استغرب بارون  
لكنه لم يركز كثيرا، فضم كتفي سانايا لتسند  
رأسها علي صدره و قال بصوت دافئ (لقد  
اخفتني حبيبتني) فاحاطت سانايا خصره ثم  
رفعت رأسها وقبلت خده وقالت (انا آسفة،  
حبيبي القناص ) فابتسم وضمها اليه اكثر  
وهو يقبل رأسها...

\*كان جون في مكتبه يدور بالكرسي وهو  
يبتسم بشر (بعدها اكتشف اديتيا علاقتك  
بابنته لن تحلم حتي برؤيتها بعد الان، انتهي  
فصلك ايها القناص ليبدأ فصلي انا، عشت  
في ظلك كثيرا وانت دائما محل محط الانظار  
طيلة هذه السنوات دائما ما كنت تحتل

المراتب الاولي والكل معجب بك ويحبونك  
لا لشيء لقناع غموض ترتديه جذبت حب  
الناس واعجابهم لك وحدك وانا الجميع ينفر  
مني ويهرب، حتى سانايا تلك الفتاة الرائعة  
فائقة الجمال اللطيفة استطعت كسب  
حبها، ولكنني لن اسمح لك باخذها مني  
ولن ادعك تنعم بالسعادة معها) نطق جون  
من بين اسنانه التي يشد عليها والشرر  
يتطاير من عينيه، ليلف بالكرسي فجأة وهو  
يطلق ضحكة مدوية في ارجاء المكان....

\*في تلك الاثناء كان اديتا يقف عند النافذة  
يضع يدا خلف ظهره والاخرى يرفعها وهو  
يمسك الصورة وينظر اليها بتمعن لتضيق  
عيناه ويقطب حاجبيه ثم جعد الصورة  
بقبضته والقى بها في سلة المهملات وعاد

ينظر من النافذة دون ان ينبس بكلمة

واحد..

\*اوصل بارون سانايا لمكتبها ثم اجلسها

علي الكرسي وركع علي ركبته امامها

وامسك يديها بين يديه وقال بصوت دافئ

(حبيبتي منذ اليوم لن اكون حارسك

الشخصي، اصلا لن يكون من المنطقي ان

الازمكي طيله الوقت هنا في العمل، لذلك

فقد عدت للعمل مع والدك.) فابتسمت له

سانايا وسحبت يديها ووضعتها علي وجهه

واخذت تداعب خده بابهامها (حبيبي قرارك

صائب لا تقلق علي، ساكون بخير) فامال

رأسه علي يدها وقبل رّاحتها ثم نظر لها

بمنتهى الحب وابتسم هو الاخر ثم وقف

وقبلها على رأسها (سأمر بكي في المساء،

اعتني بنفسك وان حدث اي شيء اتصلي

بي) فهزت سانايا راسها بتفهم فداعب  
شعرها وخرج....

ركب بارون السيارة ليتصل به دايمون

\_ (هاا دايمون ما الاخبار؟)

\_ (انا الاحقه بنفسي، لقد خرج من منزله  
ليلة البارحة واستقل سيارته دون السائق  
واتجه نحو قصر كبير خارج لندن والتقي بي....  
لن تصدق بمن) ثم اغلق الخط وارسل له  
صورا لجون مع رجل اخر، امعن بارون النظر  
في الرجل وقد بدت عليه علامات الصدمة  
(ماذا؟ ألبيرت دوبر !!!) وسرعان ما تغيرت  
ملامح وجهه للغضب تجعد جبينه قطب  
حاجبيه النيران تتقد داخل عينيه وهو يقبض  
يده عالهااتف.....

{قبل سنتين، كان بارون محقق في القسم الجنائي وكان محقق نزيها لامعا، وقد تولى قضية جديدة عن تجاره المخدرات والاعضاء شرع في تحقيقاته ولم يهدأ له بال حتى اكتشف ان ألبيرت هو العقل المدبر ولكنه كان يحسب حسابه جيدا ولا شيء يدل علي تورطه بدأ التحدي والمواجهه وبارون يحبط كل صفقاته الي ان قرر البيرت لقاء بارون وعرض عليه العمل لحسابه ولكن عبثا وبارون لم يقبل،وهنا تعهد له البيرت بتدميره وبالفعل نجح في ذلك فقد نصب له كميناً، وقتل اهم شاهد في القضية الذي كان طرفاً في هذه القضايا وكان محتجزاً علي ذمة التحقيق، وتم تحميل بارون كامل المسؤولية واتهامه بالتقصير في عمله واستغلال منصبه لتحقيق غايات شخصية وتم فصله من عمله...قرر بارون الانتقام

وتحقيق العدالة بنفسه لكن صديقيه  
دايمون وتينا كانا من اعز اصدقاءه لم يقبلا  
الظلم الذي تعرض اليه بارون وقررا مسانده  
وفي يوم بعد ان جمعوا معلومات عن موعد  
العملية هجم بارون وتينا ودايمون علي  
العصابة وحصل بينهم اشتباك عنيف واثناء  
تبادل النار سمع بارون صوت تينا تهتف  
باسمه (بارووووون انتبه) وما كاد يلتفت  
حتى وقف تينا امامه وتعرضت لرصاصة  
التي استقرت في صدرها لتقع بين يديه بعد  
ان جعلت نفسها مرما للرصاص وهي  
تحميه ليصيح بارون بكل ما اوتي من قوة  
(تينااااااااااا) ثم زمج كأسد مجروح ووضعها  
والتقط سلاحه وخرج لمواجهتهم جميعا غير  
عابئ باي شيء كان يمسك في كل يد سلاح  
واخذ يطلق النار وعيناه تشتعلان غضبا، وكاد  
احد يصيب دايمون لكنه صرخ (دايمووون



لماذا تينا، كنت قد نسيت الامر ولكن يبدو ان  
القدر قال كلمته وكل ما يحدث ليس محض  
صدفة، بل لتتحقق العدالة وتجد روحك  
السلام) قال كلماته تلك ثم وضع وردة علي  
القبر ووقف وهو يرتدي نظاراته ويغادر.....

\*في المساء اوصل بارون سانايا للمنزل وقبل  
ان تنزل خاطبها قائلا (حبيبتي انا لدي عمل  
مهم، ادخلي انتي الان) فنظرت اليه  
باستغراب (ماذا؟ اي عمل هذا الان بارون!)  
\_ (اجل لدي عمل مهم جدا يجب ان اقوم  
به)

\_ (لكنني...) قالت سانايا باستياء

\_ (ما الامر..؟) سأل بارون وهو يمد يده

ويداعب وجنتها

\_ (لا شيء اردت فقط ان نقضي بعض الوقت معا) ردت سانايا وهي تبتسم، فابتسم لها بارون وقال وهو يملس علي وجهها (لن أتأخر حبيبتي اعدك) فهزت راسها بتفهم، فاقترب منها وقبلها علي وجنتها وهي مغمضة العينين تستشعر قبلته ثم ابتعد عنها بهدوء فودعته ونزلت من السيارة ليغادر بارون بعد ان اطمئن انها دخلت المنزل....في تلك الاثناء كان آديتيا يراقبهما من غرفة مكتبه....

\*كانت سانايا واديتيا يتناولان العشاء معا في صمت، وكان اديتيا ينظر لسانايا نظرات مبهمة، ثم سألها (اين ذهب بارون؟)

\_ (لا اعلم ابي قال ان لديه عمل مهما) ردت سانايا دون ان ترفع عينيها من الصحن وهي تحاول السيطرة علي نفسها امام والدها كي

لا تلتهم الاكل بنهم وبشكل قد يكشفها،  
صمت اديتا قليلا ثم قذف بسؤاله المفاجئ  
لها (كيف هي علاقتك ببارون؟ هل انتما  
صديقان امم...!) لترفع سانايا راسها وقد  
اتسعت حدقتها وتتملكها نوبة سعال  
شديده فناولها اديتيا كأس ماء بمنتهى  
الهدوء ثم تابع سؤاله (ام انها علاقة عادية  
بين ابنة واحد من اهم رجال الاعمال  
وحارسها الشخصي فقققق...!) نطق اخر  
كلماته وهو يشد على اسنانه فبلعت سانايا  
ريقها ثم ردت بارتباك (ان..ان..اننا اصدقاء  
فقط ابي لكن لماذا تسأل؟) فارتخت عضلات  
وجهه محاولا ان يبدو عاديا (جيد، لا كان  
مجرد سؤال)...فعادت سانايا للنظر في طبقها  
دون ان تنبس بكلمة واحدة وقد تملكها توتر  
وارتباك شديد....

\*التقى بارون بدايمون امام مستودع اديتيا  
للنقل والشحن، سأل دايمون بارون  
باستغراب (بارون! ماذا تفعل هنا؟) فنظر  
اليه بارون وقد بدا جادا (يجب ان نتفقد  
الوضع بعد ان رايت جون برفقة آلبيرت بيت  
متأكدا ان هناك غاية من وراء شراكته مع  
آديتيا، هيا) قالها وهو يخرج مسدسا من  
تحت سترته، تسلل بارون ودايمون لداخل  
المستودع ليجداه فارغا لا توجد سوى  
الشاحنات فقال دايمون باستنكار (لا يوجد  
احد هنا كابتن!) ليشعر بيد بارون تسحبه من  
ياقة قميصه وتجره ليختبأ خلف برميل كبير  
كاد ان يتكلم فوضع بارون اصبعه علي فمه  
(شششش) ثم اشار بعينيه فنظر دايمون  
ليجد مجموعة من الرجال يدخلون وهم  
يحملون عدة حقائب سوداء وكان هناك رجل  
يبدو قائدهم يستعجلهم (هيا هيا هيا)

بسرعة) كاد دايمون يهجم عليهم لكن بارون  
امسكه من ذراعه واعاده فهتف دايمون  
بانفعال (بارون هل ستبقي تنظر دون ان  
تفعل شيئاً؟!)) فرد بارون بهمس وصوت  
خافت (اهدأ، حتي لو هجمنا وواقفناهم لن  
نستفيد شيئاً اهدأ) ثم اخرج هاتفه واخذ  
يصور كل ما يحدث والرجال يفكون عجلات  
الشاحنات ويدسون اكياس المخدرات فيها،  
تجهم وجه بارون وتجدد جبينه وهو يصور  
كل ما يحدث ويركز على وجوههم خاصة  
ذلك الذي يصدر الاوامر عليهم، انتهى الرجال  
من حشو العجلات ثم اعادوها كما كانت  
وغادروا، فخرج بارون ودايمون ثم قاموا  
باللحاق بقائدهم بكل حذر دون ان ينتبه الي  
ان وصلوا لمنزله...ثم نظر بارون لدايمون  
وقال (لدينا عمل نقوم به).....

\*عاد بارون في الصباح الباكر جدا كان منهاكا  
ومتعبا جدا، ورغم وخزات الالم في صدره مر  
علي غرفة سانايا ودخل اليها، انخفض واخذ  
يداعب شعرها برفق ثم طبع قبلة رقيقة  
علي شفتيها وذهب لغرفته حيث بدأ الالم  
يشتد بقوة، فاتجه نحو الدرج واخرج عليه  
الدواء ثم قال (الللعنة نسيت ان اذهب  
للطبيب، يجب ان اذهب اليوم لا وقت  
لاضعف يجب ان اكشف جون اولاً) ثم تناول  
الدواء ودخل ليأخذ حماما...

\*اوصل بارون سانايا للمشفى ونزل ليفتح  
لها الباب فقبلته علي خده وخطت بضع  
خطوات ثم التفتت اليه وقد كان يهم  
بالذهاب فنادته بصوتها العذب (بارووون) ثم  
ركضت نحوه والقت بنفسها بين احضانه  
فاحتضنها بقوة ورفعها نحوه وهو يدفن انفه

بين خصلات شعرها وهي متعلقه برقبته ثم  
قالت (لا تغادر ابقى معي حبيبي ارجوك)  
فقال ( لو ان الامر بيدي لخبأتك داخلي  
وأسكنتك في قلبي وبين ضلوعي كي لا  
تفارقيني ابدا) ثم انزلها وقد علقت بعض  
خصلات شعرها في لحيته الخفيفة فابتعدت  
شعرها ونظرت اليه بعينين دامعتين وقالت  
بصوت خافت (ارجوك ابقى معي) فحاط  
وجهها بكلتا يديه (حبيبتى ما الامر؟) فقالت  
بانفعال (لا اعلم فقط لا اريدك ان ترحل،  
لست مطمئنة يخالجنى شعور سيء)  
فضمها اليه وضحك(هههههه حبيبتى يبدو  
انك غاضبة منى لاننى لم اعد باكرا ليلة  
البارحة، لكن الليلة اعدك سنسهر سويا  
وستكون سهرة جميله) فابتعدت عنه وهي  
تهز راسها موافقة لتنسكب دمعة من عينها  
فكفكف دموعها ثم احاط وجهها مرة اخرى

واخفض رأسه والتقط شفتيها بين شفتيه  
واخذ يمتصهما داخل فمه وهي متشبثة  
بسترته...

في تلك الاثناء كانت المفاجئة حيث كان  
اديتيا يراقبهما من سيارته ووجهه احمر من  
شده الغضب عيناه تتقدان شررا ويكاد  
ينفث النيران من فمه ثم ضرب المقود بيده  
وهو يلعن (اللعهن عليك خائن حقيير).....

\*كان الطبيب في مكتبه لتدخل عليه  
السكرتيه وقالت (دكتور هناك شخص  
يقول ان اسمه بارون يود مقابلتك) فنظر لها  
بدهشة (بارون!! اجل بالتأكيد ادخليه) دخل  
بارون ليستقبله الطبيب بحفاوة  
(بارون...اهلا بك)

\_ (شكرا دكتور) رد بارون وهو يصافحه،  
جلس كل من الطبيب وبارون، ليلتفت له

بارون وقال بدون مقدمات (دكتور انا اريدك  
ان تصف لي مسكنا اقوى فالالم قد ازداد)  
فتنهذ الطبيب وعاد للخلف (هذا متوقع  
بارون، انت علي علم تام بحالتك وانا اخبرتك  
مسبقا ان لا حل سوى اجراء العمليه)

\_ (لا يمكنني اجراءها الان لدي عمل مهم  
جداا دكتور لا يحتمل التأجيل)

\_ (بارون كلما تأخرت اكثر كلما تضائلت  
نسبة النجاح اكثر)

\_ (ما الذي تقصده دكتور؟)

\_ (لا اخفيك بما ان الدواء لم يعد يعطي  
مفعولا فهذا دليل علي انك وصلت للمراحل  
الاخيرة ومرضك تطور ونسبة النجاح باتت  
ضئيلة)

\_ (تقصد قد اموت اثناء العملية؟) فطأطأ  
الطبيب برأسه ولم يجب فوقف بارون واول  
ما خطر في باله صورة سانايا وهي تبتسم،  
فنظر للطبيب وقال بهدوء قاتل (صف لي  
اقوى مسكن ممكن فأنا ميت لا محاله  
علاقل ساعيش اخر ايامي لن اخاطر  
بالعملية قبل ان اقوم بما يترتب عليّ).....

يتبع.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.13

#قناص\_قلبي {الفصل ١٣}

\*خرج بارون من المشفى تائها ضائعا لا  
يدرك طريقه لا يسمع شيئا ولا يدرك شيئا  
ولا يرى شيئا سوى سانايا، فقط سانايا،

سانايا واول ليلة لهما معا، سانايا وهي  
تحتمي بين ذراعيه، تلقي بنفسها بين  
احضانه، سانايا العاشقة الهائمة به، "احبك"  
رنت تلك الكلمة علي مسامعه ليستفيق  
فجأة علي صوت احتكاك عجلات سيارة  
بالطريق فالتف ليجد سيارة ملتصقة به  
وكادت تدهسه لولا ان السائق داس الفرامل،  
نظر اليه نظرات مبهمه تائهة والسائق يصرخ  
به ويشتم (اللعنه، كدت تدهس ايها الاخرق  
كيف تسير هكذا في الطريق بين  
السيارات؟!!!!) بقي بارون يطالعه بتلك  
النظرات لوهلة ثم التفت للامام وتابع سيره  
والتغلغل في تلك الدوامة....

\*كان اديتيا يجلس في مكتبه يضع كلتا يديه  
اسفل ذقنه ويهز برجله، وجهه متجهم يعقد  
حاجبيه جبينه متجعد اسنانه تسطك

بعضها وهو يتذكر مشهد بارون وسانايا  
وهما يقبلان بعضهما، فاتصل بالسكريتيرة  
وطلب منها الاتصال ببارون ليحضر اليه على  
الفور، لكنها لم تتمكن من الاتصال به وهذا  
ما زاد من جنون اديتيا اكثر واكثر.....

\*كان بارون يجلس في حديقة شارد الذهن  
(أسف حبيبتي، آسف لو ان الامر بيدي ما  
تركتك ولا للحظه ولكن...) واغمض عينيه  
بقوة ثم فتحها ثم حدث نفسه بحزم قائلا  
وقد استعاد رباطة جأشه (لا بارون ليس  
الان، لا وقت للاسف يجب ان انهي ما عليا  
اولا) ثم اخرج هاتفه وفتحه وما ان فتحه  
تلقى اتصالا من دايمون (بارون صاحبنا دخل  
وكره الان)

فابتسم بارون ابتسامه جانبيه وقال (انا آتٍ  
اليك فورا).....

\*كان ذلك القائد الذي يملي علي افراد  
العصابه ما يفعلونه في منزله يجلس علي  
الاريكة وزوجته في حضنه وكان ابنه يلعب  
امامهما، ودون سابق انذار لم يستيقضا الا  
علي صوت الرصاص وبارون يصبو علي  
مقبض الباب ودفعه بقدمه ليدخل ومن  
خلفه دايمون، هب الرجل واقفا لتلتقط  
زوجته ابنها بين يديها والتصقت به من  
الخلف ليخرج مسدسه ويوجهه نحوهما  
ويصرخ بهما (هااااي من انتما وماذا  
تريدان؟!)) نظر بارون للطفل الخائف بين  
يدي امه فاخفض سلاحه ووضعته خلف  
ظهره واثار لدايمون بعينيه ليقوم بنفس  
الشيء ثم تقدم منه بمنتهى الهدوء والبرود  
واخفض سلاح الرجل باطراف اصابعه ووقف  
امام الطفل واخذه من امه وابتسم له بلطف  
ثم نظر لوالده وقال (أهكذا تستقبل

اصدقائك جااايك؟) ثم اعاد النظر للصبي  
الصغير وقال له مع ابتسامه (لا داعي  
للخوف صغيري نحن اصدقاء والدك ونحن  
نلعب معا، ما رايك لو تذهب مع عمك  
دايمون لتشتري المثلجات؟ هااا) فهز الطفل  
راسه بفرح فانزله بارون ليذهب لدايمون  
الذي كان ينتظره مع ابتسامه (هيا يا بطل)،  
وما ان خرج الصبي نظر بارون لجايك بحده  
وهو يقطب (اجلس) قال بارون بأمر فجلس  
جايك وزوجته متشبثه به وقال بصوت مهتز  
(من انت وماذا تريد مني؟) وضع بارون  
رجله فوق الطاولة امامهما ثم انحنى واتكأ  
بمرفقه علي ركبته وقال بهدوء يحمل  
التهكم بين طياته (Take it easy man،  
سنعقد صفقة) لاحت علامات الاستفهام  
علي وجه جايك فشغل بارون الفيديو الذي  
قام بتسجيله لتلك العصابة وهم يدسون

المخدرات في عجلات الشاحنات، تجمد الدم  
في عروق جايك واصفر وجهه ثم بلع ريقه  
ورفع نظره نحو بارون واخذ يتأثأ (م..م..م)  
فقاطعه بارون(من اين حصلت علي هذا  
التسجيل؟ ببساطه كنت هناك..ماذا اريد  
منك؟ اريد تفاصيل كل هذه العمليه متي  
وكيف والي اين والاهم من هو زعيمكم  
والعقل المدبر لكل هذا، هل هذا واضح؟)  
\_ (مستحيل ان اكتشفوا امري سأقتل) رد  
جايك بخوف

\_ (وستفقد عائلتك وطفلك الصغير ان لم  
تتعاون معنا) اردف بارون بصرامه، لتشهق  
زوجة جايك ودموعها بغزارة وهي تترجى  
بارون (لا ارجوك الا طفلي ارجوك ارجوك)

فأشاح بارون بنظره وهو يوليها ظهره ويضع  
يديه في جيوبه (الحل بيد زوجك سيدتي اما  
مساعدتنا واما حياة عائلته)

\_ (موافق) هتف جايك ثم تابع (لكن لا تؤذي  
عائلتي اتوسل اليك) ارتسمت ابتسامة رضا  
علي وجه بارون ثم التفت اليه وهو يهز  
برأسه (جيد، هذا جيد بدأت تفهم).....

\*بعد ان شرح بارون لجايك كل ما يتوجب  
عليه فعله ركب السيارة برفقة دايمون  
وزوجته والصغير وقبل ان يغادر التفت اليه  
وقال (نصيحه...فكر مرتين قبل ان تقدم  
علي اي خطوة قد تودي بحياة اسرتك) ثم  
رفع زجاج النافذه وارtedy نظارته وغادر.....

\*(اعيدي الاتصال الاله حتي يجيب  
اللعنه) صرخ اديتيا في وجه السكرتيرة وهو  
يرتكز بقبضته علي المكتب...

\*بعد ان اوصل بارون دايمون وزوجه جايك  
وابنه الي منزل تابع للشرطة وطلب منه  
تشديد الحراسه عليه جيدا والا يغفل عن اي  
تفصيل ولو كان صغير ومتابعة مراقبة جون،  
في تلك الاثناء تمكنت السكرتيره من الاتصال  
به اخيرا لتخبره ان اديتيا يطلبه علي وجه  
السرعة (ترى ما الامر...اوووه يا الهي هل  
حصل شيء لسانايا؟) تسائل بارون بقلق ثم  
اتصل بسانايا، لترد فورا..

\_ (حبيبي)

\_ (سانايا حبيبتتي!! انتي بخير؟ هل حدث لك  
شيء؟) هتف بارون بذعر

\_ (انا بخير بارون، ما الامر؟) ردت سانايا

بتعجب

\_ (لا لا حبيبتي لا شيء اردت فقط الاطمئنان  
عليكي، اهتمي بنفسك اراكي لاحقا) واغلق  
الخط وتنفس الصعداء ثم تسائل (ترى لما  
يطلبني السيد اديتيا بسرعه هكذا؟)....

اغلقت سانايا الخط وهي تهز برأسها وتبتسم  
(يا الهي لن يتغير ابدا وسيظل يبالح في  
خوفه علي) ثم عادت لعملها وهي تدرس  
حالة احد المرضى بينما قرع احدهم الباب  
فاذنت له بالدخول دون ان تنتبه من، دخل  
بهدوء ودون ان يتكلم وقف امام مكتبها  
يتأملها بشعرها الذي تجدله علي جنب  
وبعض خصلات شعرها تنسدل علي وجهها  
ونظاراتها الطبية زادتها جمالا وبراءة (مرحبا  
آنسة سانايا) فرفعت سانايا رأسها لتتفاجئ  
بجون يقف امامها ويحمل في يده باقة من  
الزهور (سيد جيون؟!!!) هتفت سانايا

باستغراب (ما الذي اتى بك الي هنا...اقصد هل كل شيء بخير؟) استدركت سانايا، فابتسم لها بحب واجاب (نعم كل شيء بخير، كنت قريبا من هنا واردت ان امر والقي التحية عليكى) ثم ناولها باقه الزهور التي اشعرتها رائحتها بالغثيان فابعدتها عنها وحاولت الا تظهر ذلك وابتسمت له علي مضض، ثم قالت (تفضل بالجلوس سيد جون) فجلس جون ووضع ساقا فوق الاخرى وعيناه قد ثبتتا عليها مع ابتسامة تلوح علي وجهه فتغاضت سانايا عن تلك النظرات وجلست لتتفاجئ بيده ممسكة بيدها وهو ينظر لها وعيناه تتلألأن (انا معجب بكى جدا سانايا، فيكى شيء عجيب جذبني نحوك منذ ان رأيتك ولا يسعني ان اتوقف عن التفكير بيك) فانفضت سانايا ونظرت ليده ثم نظرت اليه بصدمة وسحبت يدها سريعا

وهبت واقفة (ما هذا سيد جون؟!)) فنظر  
اليها باستغراب والي يده التي لا تزال علي  
حالتها وقال بتسائل (ما الامر سانايا هل  
اخطأت بشيء او قلت شيئا اغضبك؟)  
فردت سانايا وهي تحكم قبضتها وتغمض  
عينيتها بقوة (سيد جون، انا لا اعرفك وانت  
بالنسبة لي شريك ابي في العمل فقط لا اكثر،  
ثم اننا لم نلتقي سوى مرتين او ثلاث كيف  
حصل هذا الاعجاب لا اعرف) فوقف جون  
وحاول امسك يدها مجددا لكنها سحبته  
للوراء (قلت لكي فيكي سحر خاص جذبي،  
وان كان اعتراضك اننا لا نعرف بعضنا  
فيمكننا ان نتعرف علي بعضنا اكثر رغم  
انني لا احتاج لتعرف عليكي اكثر) اشتد  
غضب سانايا فهتفت بانفعال (انا لااا...)  
ليقاطعها دخول احدى الممرضات (دكتورة  
سانايا يطلبونك هناك حاله طوارئ)

فتنفست سانايا بغضب ثم هزت راسها  
للمرضه، فنظر اليها جون وقال (ساذهب الان  
لكي لا اعطلك، ما رايك لو امر بك مساء  
ونخرج للعشاء معا، هااا؟) فتحت سانايا  
عينيهما دهشه ولم تكذ ترفض حتي اجاب  
عنها (افهم انك موافقة جيد سآمر بك في  
المساء) ثم غمز لها وخرج واقفل الباب  
لتهتف سانايا وهي تكاد تستشيط غضبا  
(من يظن نفسه هذا الغبي، وكيف يقرر عني  
هكذا) وفجأة امسكت بطنها واغمضت  
عينيهما وهي تنحني وتتكأ علي المكتب  
بيدها الاخرى وتتألم بشده ثم جلست وهي  
تضم شفتيها بقوة واخذت نفسا عميقا وهي  
تربط علي بطنها وتقول (اهدأ صغيري اهدأ  
كل شيء بخير).....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.14

#قناص\_قلبي..... Part 14

\*دخل بارون مكتب اديتيا، الذي ما ان رآه  
يدخل رمقه بطرف عين ثم وقف بهدوء  
وتوجه نحوه، تقدم بارون وهو يسأل (هل من  
خطب، اخبرتني السكرتيره ا.....) لم يكذب ينهي  
جملته حتى لكمه اديتيا بقوة على وجهه  
جعلت فمه ينزف تراجع بارون اثر اللكمة  
وهو يضع يده على فمه وينظر لاديتيا -الذي  
كانت عيناه تتقدان شررا ووجهه تحجر ويضم  
قبضته بشده- فاستغرب بارون ثم مسح  
الدماء عن فمه ووقف باعتدال فكاد اديتيا  
يضربه مرة اخرى لكن بارون امسك له  
قبضته وسأل بانفعال (ما الامر؟ لما كل هذا  
الغضب؟!)) فافلت اديتيا يده بقوة واستدار  
للجهة الاخرى وهو يلعنه ويشتمه (اللعنه

عليك، خائن) ثم التفت اليه وقال بانفعال  
اكبر (انت خائن حقيبيد، وثقت بك اعتبرتك  
كإبني تماما والاهم امنتك علي اغلى ما  
عندي ابنتي، اهكذا تكافئني اهذه هي  
مروثتك ورجولتك؟) فاستنكر بارون (انا؟  
اخون ثقتك؟ مستحييل!) فهجم عليه اديتيا  
وامسكه من ياقة سترته وصاح به واسنانه  
تحتك ببعضها (رايتكما، لقد رايتكما تتبادلان  
القبل انت وسانايا التي كلفتك بحمايته  
فاستغللتها، هذا ان لم يتعدى الامر القبل...)  
ثم افلته وهو ينظر اليه بحنق مصحوب  
بالاشمئزاز، تجمد بارون في ارضه واتسعت  
عيناه من الصدمه فأخر ما كان يتوقع حدوثه  
الان او بالاحرى اخر ما كان ينقصه في الوقت  
الحالي معرفة اديتيا بعلاقته مع سانايا،  
اغمض عينيه واخذ نفسا عميقا لا مفر عليه  
مواجهة الامر، (احبها) نطق كلمته بثقة ثم

فتح عينيه ليجد اديتيا يطالعه بنظرات  
غريبة (اي وقاحة هذه، لو كنت تحبها فعلا ما  
كنت اخفيت الامر وابقيته خلف ستاره  
الكذب، حب ههه) ضحك اديتيا بسخرية،  
ضعط بارون علي يده وقال (معك حق ما  
كان يجب ان نخفي الامر، ولكن هل كنت  
ستقبل بمقاتل شوارع لا تعرف عنه شيئا ان  
يكون علي علاقه بابنتك؟ لا اظن) ابتسم  
اديتيا ابتسامة جانبيه ساخره وقال بتهكم  
(لم اكن اعرف انك عديم الثقة بنفسك لهذه  
الدرجه) ثم توجه نحو كرسيه وجلس وتابع  
(لو لم اكن اثق بك ما كنت امنتك علي حياة  
ابنتي هذا اولاً، ثانياً لا تظن انني ولدت وفي  
فمي ملعقه من ذهب بل كافحت وجاهدت  
لاصل لما انا عليه الان، لذلك لن ولم احتقر  
شخصاً فقيراً يوماً) ثم لف كرسيه للجهة  
الاخرى وقال آمراً (ابتعد عن ابنتي بارون،

اياك ان تقترب منها مجددا ايااك) غشاوة  
بيضاء لاحت على عينيه الالم يعتصر قلبه  
داخل صدره، وبدأ يتصبب عرقا.

انتظر اديتيا ان يسمع رده لكنه لم يجب  
فقطب حاجبيه والتفت و هو يقول بغضب  
(انت حقااا جبا.....ن) ارتخى صوته واستغرب  
وهو يرى بارون يستند على طرف الطاولة  
ويضغط بيده الاخرى علي صدره وهو  
يغمض عينيه بقوه ويلهث بسرعه، هب  
اديتيا واقفا وقال بتردد(ا..انت بخير؟) كاد  
بارون يسقط فسارع اليه اديتيا وامسكه من  
كتفيه ودون ان يشعر هتف به (بارون بني،  
انت بخير؟)

ضغط بارون بقوة اكبر على صدره ثم مد يده  
الاخرى بصعوبه الي جيبه وهو يحاول التقاط  
انفاسه واخرج دواءه فصدم اديتيا (انت

مريض؟!!!!) تناول بارون دواءه واستند بكلتا  
قبضتيه علي المكتب، خيم الصمت ولا  
تسمع سوى اصوات انفاس بارون، انتبه  
اديتيا لنفسه فابتعد عن بارون للخلف وهو  
يشعر بالاحراج، ثم سأله بنبرة لوم (هل  
سانايا تعلم؟) سرعان ما فتح بارون عينيه  
والتفت لاديتيا بسرعة وقد تجهم وجهه وقال  
بحدة (سانايا لا يجب ان تعرف ابدا ابدا!!!،  
سأرحل وابتعد عنها كما طلبت ولكن سانايا  
لا يجب ان تعرف...لن تحتلم) قال وهو يهم  
بفتح الباب ويخرج، بينما بقي اديتيا واقفا  
يضع يديه في جيوبه يراقبه وهو يخرج  
ومشاعر متضاربه تجتاحه غضب منه،  
وشعور بالخذلان لانه خان ثقته ربما لم يكن  
ليغضب هكذا لو انه اعلمه بعلاقته بابنته،  
وشعور بالتعاطف والحزن لاجله لم يعهده

ضعيفا هكذا لطالما كان مثالا للشباب  
الشجاع المقدم الهادئ....

\*خرجت سانايا ووقفت امام المشفى تنتظر  
بارون ليقلها ولكنه تأخر تتصل به ولا يجيب،  
كانت دائما تخرج لتجده امامها واحيانا هو  
من كان يخرجها من المكتب، كانت تقف  
وتضع يدها علي بطنها وهي تبتسم (الليلة  
سأخبر والدك عنك حبيبي سيفرح جدا  
حين يعلم بقدمك...لكن لا اعلم لما تأخر  
هكذا) ثم حملت هاتفها وكانت تهم بالاتصال  
به لتتوقف امامها سيارة مرسيدس سوداء  
فاخرة واذا بجون ينزل منها ويضع يده علي  
الباب وينزع نظارته ويبتسم لها (مرحبا يا  
جميلة، هل تنتظريني؟) امتعض وجه  
سانايا ومطت شفثيها وهي تقول في نفسها  
(uffff)، هذا ما كان ينقصني ما الذي جاء بهذا

المغرور) فابتسمت له نصف ابتسامه وردت  
(اهلا بك سيد جون، لا انا انتظر بارون)  
قذفت كلمتها في وجهه لتشعل فتيل غضبه  
فشد علي قبضته واغتصب ابتسامه علي  
شفتيه واردف وهو يحاول كبح جماح غضبه  
(ااه اجل ذلك الشاب حارسك الشخصي،  
لكنه مهمل كيف يتركك تنتظرينه هكذا)  
فاجابت سانايا بحده (ليس حارسي  
الشخصي بل هو اكثر من ذلك بكثير، و  
بالتأكيد هناك شيء طارئ حدث معه جعله  
يتأخر) فهز جون رأسه بتفهم ثم قال (اذا  
اسمحي لي بنيل شرف اىصال فتاة جميلة  
مثلك او ربما نذهب لتناول العشاء كما  
اتفقنا في الصباح ها!!) فتقدمت منه سانايا  
وقالت بنبرة حادة اكثر وعيناها تلمع كقطة  
برية (عفوا منك سيد جون نحن لم نتفق  
علي شيء انت من قررت بنفسك، وشكرا

لعرضك ايصالي لكنني لا اركب مع غرباء،  
والان بالاذن سارحل) ثم اوقفت سيارة اجرة  
وغادرت تاركة اياه خلفها يشتعل بنار  
الغضب والحقد والغيرة ويضغط علي  
مفاتيح السيارة بيده لدرجه انها دخلت في  
كف يده وجعلته ينزف فقال وهو يضغط  
علي اسنانه بقوة (سنرى الى متى سيدوم  
تكبرك حين لا تجدين احداا الي جانبك  
حبيبك الشجاع لن يكون معك مجددا بعد  
ان عرف والدك بامركما ووالدك العزيز اوووه  
تؤ تؤ تؤ اديتيا ديسوزا اقتربت نهايتك انت  
ايضا، وحينها لن تجدي احدا غير هذا الغريب  
سانايا وستكونين لي عندها) لترتسم  
ابتسامة جانبية خبيثة علي شفثيه ثم ركب  
سيارته وغادر....

\*وصلت سانايا للمنزل وصعدت مسرعة  
لغرفة بارون لكنها لم تجده فاعادت الاتصال  
به مرارا وتكرارا ولكن دون جدوى، ثم نزلت  
وسألت الخادمة ولكنها اخبرتها انه لم يأتي  
للمنزل، اتصلت مجددا لكنه لم يجب فبدأت  
تقلق، وها قد تأخر الوقت اكثر ولم يعد بعد  
واديتيا يراقبها بصمت وسانايا ازداد قلقها  
مع كل ساعة تمر وبارون مختفي، قاربت  
الساعة علي الواحدة بعد منتصف الليل  
فقررت ان تخرج وتبحث عنه لا تعرف اين  
ولكن لا يمكنها المكوث هكذا وهي لا تعرف  
مكانه، تسللت من غرفتها وهمت بفتح  
الباب والخروج لتضاء الانوار فجأة ويأتيها  
صوت من الخلف (إلى اين؟) فتوقفت مكانها  
ثم استدارت برأسها بمنننتهي البطء لتجد  
اديتيا يقف في البهو خلفها فبلعت ريقها  
وتجمدت اوصالها واخذت تتأثأ وتتلعثم



حدقتيها وسقطت حقيبتها من يدها، وغرقت  
في دوامة من الاسئلة "هل هذا يعني ان  
والدها عرف؟ هل تركها بارون؟" تركها اديتيا  
وذهب.....بقيت متسمرة مكانها تحمق في  
الفرغ ليرن هاتفها معلنا وصول رسالة،  
رفعت يدها بثقل وفتحت الرسالة لتقرأ  
ببطء.....

"الحقيقة الوحيدة انك كنتي لي اروع حلم  
عشته على الاطلاق، حلمت وانجرفت  
ونسيت ان الاحلام تبقى احلام...لا تحلمي  
سانايا عيشي الواقع، انسني وكأنني لم اكن  
في حياتك، اعتبري القناص فصل وانتهى  
تابعي ولا تلتفتي خلفك ابدا"

كان اديتيا يهم بصعود الدرج ليسمع فجأة  
صوت ارتطام فالتفت بسرعة ليصيح بهلع  
(ساناياااااااا)....

\*بدأت سانايا تفتح عينيها بثقل لتجد اديتيا  
يجلس امامها اغمضت عينيها لبرهة ثم  
فتحتها وهي تتذكر ما حصل، فنظرت  
لوالدها ثم اشاحت بنظرها للجهة الاخرى  
وقد اغرورقت عيناها بالدموع، فاختار اديتيا  
ان يبقى صامتا فوقف وقبل راسها وملس  
علي شعرها وخرج....

\*مر اسبوع لم يظهر بارون وسانايا تحتجز  
نفسها في غرفتها لا تكلم احد وترفض ان  
تاكل او تشرب شيئا تضم نفسها فوق  
سريرها تحتضن بطنها ودموعها تنهمر  
بصمت....

\*اليوم هو اليوم المتفق عليه لتخرج  
شاحنات اديتيا وتنقل الرخام من مصنع  
جون، وكان اديتيا يجهز نفسه للذهاب  
للعمل فقرر ان يمر علي سانايا ليطمئن

عليها، وكانت غرفتها مفتوحة وما كاد يدخل  
من الباب حتى تسمر مكانه حين سمع  
سانايا تتحدث في الهاتف

(دراشتي، الحمل يتعبني جدا الدوار  
والشعور بالغثيان، الا يوجد دواء يمكن ان  
يخفف عني؟)....في تلك اللحظة تصاعدت  
الدماء لرأس اديتيا فدفع الباب وهجم الي  
الداخل بوجهه الاحمر وعيناه اللتان تتقدان  
شررا ودون سابق انذار اسرع نحو سانايا  
وصفعا بقوة علي وجهها ثم هدد قائلا وهو  
يوجه اصبعه نحوها (لن ارحمه، لان اراف به  
ابدااااا) وخرج كالزوبعة العاصفه المدمرة،  
لتخر سانايا علي ركبتيها وهي تحتضن بطنها  
واجهشت بالبكاء...

امر اديتيا السائق بفتح الباب وهو يتصل  
بديف (دييف اريد عنوان بارون حالااااا) فرد

ديف بصوت خافت جاد (سيدي، اظن ان  
هناك امرا مهما اكثر من عنوان بارون)....

\*وصل اديتيا للشركة ليجد الشرطة تحاوط  
المكان وبعض عناصر الشرطه يفتشون  
الشاحنات برفقة كلاب الشرطة، نزل اديتيا  
وهو مصدوم مما يحصل، فتقدم منه  
المحقق فسأل اديتيا وهو يجول بنظره في  
المكان (سكوت؟ ماذا يحصل هنا؟!)

فالتصق به المحقق وهمس بغضب من بين  
اسنانه (انا من يجب ان اسال اديتيا، ما هذا  
الذي يحصل؟ لقد وصلتنا اخبار انك تنوي  
تهريب المخدرات في هذه الشحنة) فهتف  
اديتيا بانصعاق (ماذاااا؟ انا؟ سكوت هل  
جننت ام ماذا انت تعرف جيدا ان كل عملي  
معك ومع فريقك وكنت اسعى جاهدا  
لافشال صفقات تلك العصابه والان انت

تتهمني) فقال سكوت وهو يلوح بيده (اهدأ  
اديتيا انا لم اتهمك انا فقط اخبرك وارجو ان  
يكون بلاغا كاذبا والا...) لينادي احد العناصر  
(سيددددي عثرنا عليها) فالتفت اديتيا  
وسكوت لبعضهما ثم توجهها بنظرهما نحو  
الشاحنات ليحدا الكلاب تنبش العجلات.

(مستحيل) نطق اديتيا بصدمة وهو يهز  
رأسه بالنفي... فك العناصر العجلات ليجدوا  
بداخلها اكياس صغيرة ممتلئة ببودره بيضاء  
مخبئة داخلها فنزل سكوت علي ركبته  
واخرج احد الاكياس ونظر لاديتيا بلوم وهو  
يهز الكيس (ما هذا الذي فعلته اديتيا؟)  
فهتف اديتيا بانفعال (مستحييييييل انا لا  
دخل لي بهذا سكوت انت تعلم جيدا!!!)

(سنعرف كل شيء في مركز الشرطة) رد  
سكوت وهو يشير لاحد العناصر ليأخذ اديتيا،

وقبل ان يضع الشرطي الاصفاد بيده، جاء صوت حاد لكن هادئ وواثق من الخلف،  
(Wait a minute inspector)، التفت  
الجميع للخلف، وكانت دهشة اديتيا كبيرة  
حين وجد بارون يقف عند باب المستودع  
وخلفه دايمون (بارون!!!)، نظر سكوت لبارون  
الذي كان يدخل بثبات ورزانة ثم سأله  
باستنكار (عفوا!!! من انت وما الذي ترده؟)  
(لدي شيء قد يساعدك في التحقيق) رد  
بارون وهو يقف امامه، رفع سكوت حاجبه  
وسأل (وما هذا الشيء؟!)) فتجاوزه بارون  
واتجه نحو احدى العجلات ثم انخفض  
والتقط احد الاكياس ثم فتحه وغرس طرف  
اصبعه في تلك البودرة وتذوقها فصاح به  
سكوت (هااااي انت ما الذي تفعله؟) فنظر  
اليه بارون بطرف عين وقال وهو يلقي

بالكيس وينفض يده (اقوم بعمل يفترض

بك انت ان تفعله، اتأكد)

فتقدم سكوت نحو وقال بغضب (اياك

وتجاوز حدودك يا هذا) فابتسم بارون

ابتسامة جانبية وقال (هذه ليست مخدرات

بل سكر مطحون يا حضرة المحقق)...صعق

الجميع بما سمعوه ودايمون يراقب وهو

يبتسم ويتذكر بارون حين كان رئيسه في

العمل، ثم اتسعت ابتسامته اكثر وهو يتذكر

حين بدل هو وبارون المخدرات بسكر

مطحون وقال في نفسه (انت داهية بارون)

(ماذا؟ سكر؟) هتف سكوت بدهشة ثم

اسرع واخذ احد الاكياس وفتحها وبالفعل

كانت تحتوي علي السكر، فالتفت سكوت

لاديتيا الذي كان يطالع بارون بنظرات مبهمة.

\_ (القي نظرة علي هذا) قال بارون وهو  
يخرج جهازا لوحيا ويفتح مقطع فيديو الذي  
صوره للعصابه وهم يخبثون المخدرات،  
شاهد سكوت الفيديو ثم نظر لبارون  
باستغراب (لكن هذا...)

(لا ينفي شيئا بل ربما يثبت التهمة عليه  
اكثر) قاطعه بارون وهو يسحب الجهاز من  
بين يديه ويتابع (كن صبورا هناك المزيد)،  
عرض بارون صورا تجمع جايك الذي نقل  
لهما كل تفاصيل العمليه مع جون واخبره  
بكل ما يتعلق بجون كيف كان وكيف اصبح  
والقرايه الوهميه لصاحب مصنع الرخام وهنا  
كان اديتيا يستمع وهو مصدوم ثم تذكر حين  
رأى جون اول مرة شعر انه رآه من قبل واذا  
به هو نفس الشخص الذي تقاثل معه بارون  
في تلك المباراه التي شهدها اديتيا، فاتسعت

عيناه اكثر من الصدمه وهو يسمع بارون  
يقول (وهذا تسجيل صوتي لجون وهو يملي  
عليهم اوامر المهمة...السيد اديتيا برئ كانت  
قضية ملفقة له) تابع بارون وهو ينظر لاديتيا  
بعاطفة واديتيا يبادلها نظرات مليئة بالندم....

(لقد انتهى عملي هنا فعلت ما تحتم علي)  
قال بارون وهو يسلم الجهاز لسكوت الذي  
اخذ الجهاز وهو يبتسم ويقول (شكرا جزيلا  
لك، لولا مساعدتك ربما لم تكن الحقيقة  
لتظهر) فهز بارون رأسه وهم بالذهاب  
(بارون!!) ليستوقفه اديتيا وهو يضع يده

على

كتفه، فلف بارون رأسه باتجاه اديتيا وقال  
(اهتم بسانايا ارجوك) ثم تركه وغادر.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.15

#تفاعل من فضلكم

Safé Founa

#قناص\_قلبي {الفصل ١٥}

\* (السيد اديتيا برئ)

(اعتني بسانايا)

(سانايا لا يجب ان تعرف مهما حصل)

((احبها))

(الحمل يتعبني).....

كانت كل هذه الذكريات تتخبط في عقل  
اديتيا وهو يضع رأسه بين كفيه ويضغط  
عليه ليطلق فجأة صيحة مدوية وهو يقف  
ويلقي بكل ما فوق المكتب ارضا ثم القى  
بنفسه علي الكرسي وهو يرجع شعره

للخلف واخرج زفييرا طويلا ثم هب واقفا،  
وتوجه نحو غرفة سانايا....

\*دخلت غرفته بخطى مثقلة ووجه شاحب  
منهكة القوى، تمددت علي سريره وعانقت  
وسادته وهي تتخيله نائما عليها وتتذكر تلك  
اللحظات المجنونة التي سرقاها من الزمن  
ليحظيا بها معا، غرست وجهها في الوسادة  
تستنشق رائحته العالقة بها علها تروي  
بعض من ضمأ روح اضناها الشوق اليه  
وفجأة شعرت بشيء تحت الوساده ف جذبته  
لتجدها علبة دواء، قطبت حاجبيها  
باستغراب وعدلت جلستها وهي تقلبها (ما  
هذه؟ وما الذي تفعله هنا؟)

ثم بدأت تقرأ التعليمات، وقفت بمنتهى  
البطء عيناها اخذتا تتسعان شيئا فشيئا

وهي تلتهم الاسطر بعينيها وتقرأ حاجة  
استخدام هذا الدواء

"اع..اع..اعتلال في عضلة القلب؟!!!!!!"

ليلمع وميض امامها وهي تتذكر حين كانت  
تلاحظ تعبها ومحاولته لاختفاء الامر ثم تذكرت  
اول مرة في باريس حين لمحته يخفي علبة  
في جيب سترته..

ارتخت يديها لتنزلق العلبة من بين اصابعها  
وتسقط لتدحرج على الارض وتتوقف امام  
اقدام اديتيا فانحنى والتقطها ثم نظر اليها،  
متسمرة في مكانها يدها لا تزال مرفوعة  
لتشهق فجأة وقد فاضت عيناها بالدموع ثم  
انهارت تبكي وهي تحتضن بطنها (لا لا  
يمكن)

\_ (ابنتتي) هتف اديتيا بهلع وركض نحوها  
وجلس امامها واحاط وجهها فرفعت نظرها  
نحوه (ابي... بارون...) واختنق صوتها، فضم  
وجهها بين كفيه وهو يهز برأسه (اجل  
صغيرتي اعلم ان بارون مريض)

\_ (ماذا!!؟ كنت تعلم!!) هتفت سانايا  
بانفعال، فطأطأ اديتيا برأسه وقال بصوت  
حزين (في ذلك اليوم حين تأكدت من  
علاقتكما، كان في مكتبي وفجأة تعب بشدة  
ثم طلب الا اخبرك) شهقت واجهشت  
بالدموع فضمها اديتيا اليه وقلبه يتمزق الما  
من اجلها ملس علي شعرها برفق، ابتعد  
عنها قليلا وهو يمسكها من كتفيها ثم وقف  
وجعلها تقف ايضا شد علي كتفيها بقوة ثم  
جفف دموعها وقال بحزم وحده (كفى،  
ليست ابنة اديتيا من تنهزم وتستسلم

وتضعف ليس وقت ضعف يجب ان تقفي  
وتصمدي انه بحاجتك بل بامس الحاجة  
اليك و...ولطفله اذهبي اليه اذهبي سانايا  
بارون يحتاجك) دون ارادتها افتر ثغرها  
بابتسامه وهي مندهشة فهزها بخفة وقال  
(هياا لا وقت للدهشة الان) فقفزت وعانقته  
بكل قوتها (احبك ابي احبك)

\_ (وانا احبك كثيرا صغيرتي، هيا اذهبي)

هزت رأسها بالموافقة وهي تضم شفيتها  
وتمسح دموعه وهمت بالخروج فاستوقفها  
(ساناياااا) فالتفتت اليه فالقى اليها بمفتاح  
سيارتها التي منعها بارون من قيادتها وتابع  
(ستحتاجين اليها لتطيري الى حبيبك)  
فشدت علي المفتاح وقد لمعت عينها  
بالأمل وخرجت مسرعة....

\*في تلك الغرفة الصغيرة فوق السطح كان  
يقبع وحيدا لا يرافقه سوى طيفها والام  
تجتاح صدره، كمحكوم بالاعدام ينتظر لقاء  
حذفه... يجلس ويسند ظهره للحائط ويطوي  
ساقيه ويحمل بيده صورتها وهي تعانقه من  
الخلف وتضحك مد يده الاخرى وداعب  
الصورة باصابعه وهمس بصوت خافت  
حبيبتى) تم ضم قبضته وضرب علي صدره  
بقوة وارجع رأسه للخلف وهو يغمض عينيه  
بقوة (عليك اللعنة، عليك اللعنه الف مرة  
منذ علمت بالمرض لم امقت قلبي كالان  
ضعيف وهن) ثم نظر للصورة مجددا وتابع  
(لماذا يا الهي، لماذا؟ ما الذي فعلته لاعاقب  
هكذا؟ لماذا وضعتها في طريقي ان كنت  
سأحرم منها؟ لماذا؟؟

منذ لمحتها خفق هذا القلب مجددا {قالها  
وهو يضرب عليه بخفة} منذ دخلت حياتي  
اصبحت الربيع بعد الخريف، اصبحت النور  
بعد الظلام الدامس، شمس مشرقة بعد ليلة  
عاصفة، بعثت الروح في صحرائي القاحلة  
لتصبح واحات ومعين ينضب بالامل من  
جديد... وها انت يا الهي اخذت مني تلك  
الفرحة بقربها، اياها يا الهي ليكن وجهها اخر  
وجه اراه قبل ان اغادر)

\*وضعت يدها علي الباب وانزلت ونزلت  
علارض وهي تسند جبينها علي الباب  
وتنصت لكل كلمة قالها، لم تكن كلمات بل  
خناجر حادة سامة تغرس في قلبها مع كل  
كلمة وآه ينطقها، دموعها تنهمر في صمت  
وهي تلامس الباب، همت بالوقوف لتدخل  
لتتوقف فجأة وهي تسمع بارون يغني....

"Hey bb when we are together"

"حبيبتي، عندما نكون معا "

"Doing things that we love"

"نفعل الاشياء التي نحبها "

Every time you're near i feel like im in "

"heaven

"كلما تكونين بقربي اشعر كأنني في الجنة "

"Feeling High"

"شعور عال "

"I don't want to let go, Girl"

"لا اريد ان ابتعد عنك يا فتاة"

"I just need you to know Girl"

"فقط اريدك ان تعلمي يا فتاة"

I don't wanna run away, Bb you're "

" The one i need tonight

"لا اريد ان ابتعد عنك حبيبتى، انت الوحيدة

التي احتاجها الليلة "

"No promises"

"لا وعود"

" Bb, now i need to hold you tight"

"حبيبتى،احتاج لاحتضنك الان بقوة"

"I just wanna die in your arms"

"اريد فقط ان اموت بين ذراعيك "

"H..h..here... to..night"

"الليلة هنا"

وبداً صوته ينخفض ويتقطع، كان يضغط  
علي صدره بقوة ويعقد حاجبيه ويغمض  
عينيه بقوة ليطلق آه عاالية ارتدت في في  
كامل الغرفة، هبت سانايا واقفة (باروون)  
وهرعت للدخول اليه لتجده يجثو علي  
ركبتيه ويضم نفسه وهو يضغط علي صدره  
ويتألم،

\_ (باروون) هتفت سانايا مجددا وهي تلقي  
بنفسها امامه وضعت يدها علي وجهه  
والاخرى علي كتفه ورددت بذعر (بارون،  
حبيبي حبيبي اجبني انت بخير؟)

وكأن الزمن توقف في تلك اللحظة عندما رن  
صوتها الدافئ العذب في اذنيه رفع رأسه ببطء  
ليجد وجهها البريء امامه وعيناها  
العسليتين الدامعتين، نظر اليها بوجه  
شاحب متعرق وعيون محمرة من الالم،

طرف برموشه وهو يتأكد من وجودها لوهلة  
نسي الالام التي توخز قلبه والنيران  
المستعرة في صدره رؤيتها اثلجت صدره  
براحة غريبة، سأل نفسه (انا اراها هي امامي  
تحققت امنيتي وهذه الراحة التي تخالجنى  
ترى اهذه هي الراحة التي يلقاها الانسان  
عندما يفارق الحياة؟) كان يحدث نفسه  
ويتأملها وهي تجلس امامه وتطالعه بنظرات  
لطالما عهدا منها وعرفها نظر ليدها الناعمة  
التي تداعب وجهه ولحيته الشائكة ثم اعاد  
النظر اليها مجددا، لحظات صمت ليعاوده  
الالام مجددا فاغمض عينيه بشدة فارتجفت  
سانايا (بارون...انت بخير؟) لم يجيبها بل  
تحامل علي نفسه وحاول الوقوف فوقفت  
الي جانبه واحاطت ذراعه بيد ويدها الاخرى  
علي صدره لتساعده علي الوقوف، نظر  
ليدها وسرعان ما تغيرت ملامحه فنظر اليها

بغضب وابتعد عنها وهو يشيح بنظره  
ويقول بنبرة حادة (ما الذي جاء بك الى  
هنا؟) تفاجئت من قوله فتقدمت نحوه  
ووضعت يدها علي كتفه (بارون انا...) فازاح  
يدها وقال (غادري من هنا سانايا)

\_ (لكنني..)

\_ (ارحلي)

\_ (لا لن ارحل، لست مثلك)

\_ (....ماذا؟ ما الذي تقصدينه) استنكر بارون

وهو ينظر اليها بغضب

\_ (اجل لست مثلك لن اهرب من المواجهة

ظننت ان الرجل الذي احببته يفي بوعوده

لكنني مخطئة فقد اخلف بوعدده عند اول

مشكلة اعترضتنا ورحل عني دون اي كلمة)

فأشاح بنظره للطرف الآخر وقال بضيق  
(سانايا انت لا تفهمين شيئاً، اذهبي من هنا)  
فاتجهت سانايا ووقفت امامه ثم أمسكته  
من كتفيه وجعلته ينظر نحوها وهي تنظر  
اليه بتحدي (كف عن التهرب مني بارون)  
فأفلت نفسه وتراجع للخلف ثم صاح بها  
(كفى سانايا كفففففففف، فقط غادري  
اللعنة)

\_ (لاااا) ردت سانايا بثقة وحزم فنظر اليه  
وهو يرفع حاجب ويخفض الآخر لتتابع وهي  
تتقدم بثبات نحوه ثم وقفت امامه (لن اغادر  
لاي مكان) كانت عيناها تشعان اصراراً،

\_ (عنيذة ولن تتغيري، ابقِي ان شئتِي انا من  
ساغادر) وهم بالمغادرة لكنها وقفت في  
طريقه فنظر اليها بغضب لكنها كانت تنظر  
اليه بغضب اكبر وما لبثت ان صفعته (هذه

لأنك رحلت هكذا دون اخباري شيء) ثم  
سددت له صفة اقوى وقالت بحنق  
وعيناها قد اغرورقتا بالدموع (وهذه لأنك لم  
تثق بي، لأنك حرمتني من حقي ان اكون  
معك واقف الي جانبك في اكثر وقت  
تحتاجني في مرضك...) واختنق صوتها بغصة  
اجتاحت حلقها وهو كما هو لم يحرك ساكنا  
ولم يقل شيء وهو مصدوم كيف عرفت،  
وجدت صوتها اخيرا واخذت تردد وهي  
تضربه علي صدره (كاذب كاذب كاذب، واناني  
لم تحبني يوما لو احببتني ولو قليلا ما  
فعلت بي هذا)..كانت تتحدث وجدار صمودها  
قد هدم وفسح المجال لدموعها وهي  
تضربه علي صدره، الى ان امسك يديها  
واحاط قبضتها بين كفه وهو يضمها لصدره  
ويثبتها ثم قال بصوت دافئ هادئ (اهدئي)

وكان جسدها تخدر تجمدت مكانها فقط  
عينها متعلقتين به.

\_ (انا اسف، اسف لكل ما تسببت به من  
الم، لكل دمعة ذرفتھا بسببي) ثم رفع يده  
يكفكف دموعها بطرف ابهامه (لا تبكي،  
فالدموع في عينكي والنار في كبدي)

كانت الدموع تتجمع في مقلايها وتتلاً وهي  
تنظر اليه، تنهد بقوة واضاف (لو كان الامر  
بيدي لبقيت معك دهرًا، ولكن ما كل ما  
يتمناه المرء يدركه وللقدر رأي اخر، سانايا انا  
مريض باعتلال في عضلة القلب، انت تدركين  
ماذا يعني هذا وخاصة ان خرج الامر عن  
السيطرة. لا امل.) ثم اسند جبينه علي  
جبينها وواصل حديثه وهو يرجوها (اتوسل  
اليك سانايا اتوسل اليك، بحق كل لحظة  
جميلة جمعتنا معا لا تصعبي الامر علي

اكثر غادري ولا تلتفتي الي الورااء ابدا) ثم  
قبل جبينها قبله عميقة والتفت للجهة  
الاخرى بسرعة (غادري)...

سمع صوت خطواتها وهي تغادر ثم سمع  
صوت الباب وهو يغلق اغمض عينيه  
بقوة...وفجأة سمع صوتها (لا يأس مع الحياة،  
ولا حياة مع اليأس. وانا استحلفك بحياة  
طفلك الذي ينمو في احشائي لا تستسلم  
بارون لا تستسلم) وكأن الدم في شرايينه  
تجمد، نبضات قلبه بدأت تتباطأ تكاد تتوقف  
حدقتيه صارتا بكبر عينيه.

(طفلك...طفلك في احشائي...طفلك...)

وتلك الكلمة تتردد على مسامعه التفت  
اليها بسرعة ليجدها تبتسم من بين دموعها  
وتضع يدها علي بطنها

\_ (ما..ماذا قلت للتو؟)، تقدمت منه واخذت  
يده ووضعتها علي بطنها (جزء منك موجود  
هنا، ينمو هنا ليخبرك هناك امل ولو كان  
ضئيلا هناك امل، لا تيأس) ليلتقطها فجأة  
بين احضانه ويعتصرها بينهما وهو يدس  
انفه بين طيات عنقها بينما رفعت سانايا  
يديها ببطء واحتضنته وهي تبتسم بفرح،  
ابتعد عنها قليلا واحاط وجهها بين يديه وهو  
ينظر اليها بدهشه لا يكاد يصدق ما سمعه  
اغرورقت عيناه بالدموع ويتأتأ (ه..هل..انت..)  
فرفعت يديها واحاطت وجهه هي ايضا وتهز  
رأسها بالايجاب (اجل حبيبي اجل) فدنى  
منها وسحب شفتيها داخل فمه يلتهمهما  
ويقبلهما بقوة وعنف وهي تبادلته القبل  
بشغف وجموح لا يقلان عنه الى ان انخفضا  
وجلسا وهما يلتصقان ببعضهما وشفاهما  
لا تفترق ابتعد عنها قليلا نظر اليها لوهلة ثم

سحبها بين احضانه مجددا ولأول مرة اطلق  
العنان لدموعه واجهش بالدموع وهي بين  
احضانه.+

...من الغبي الذي قال ان الدموع والبكاء  
حكر علي النساء فقط ولا يحق للرجال البكاء  
فهو يعد ضعفا، هراء! وهراء. الدموع تغسل  
روحنا من الالم تخفف عنا الاحزان الدموع  
هي نفض لتلك الاثقال التي علي عاتقنا،  
الدموع هي فتح الباب لبداية جديدة.....+  
\*رفعت رأسه جففت دموعه قبلت وجنته  
بكل هدوء وبمتمهي الرقة، اخذت يده  
ووضعتها على بطنها ثم قالت بصوت عذب  
دافئ (ستعالج وستتعافى، وستعيش معه  
كل لحظة وهو يكبر امامك)

\_ (بل معها...ستكون فتاة) قال بارون وقد  
لمعت عيناه املا واشرق وجهه بابتسامة،  
شهقت سانايا من الفرحة وعانقته بقوة

(احبك بارون، احبك يا قناص قلبي) فضمها  
اليه اكثر وقال (حبك في قلبي تعدى الحب  
والعشق، بل تعدى الهيام والصبابة نفسها،  
ولو اخترت الكلمات تعبيرا لن تكفيني كل  
كلمات ولغات العالم لأعبر عما في داخلي...)

وفجأة سمعا ضوضاء في الخارج ما كاد بارون  
يرفع رأسه واذا بالباب يخلع ومجموعة رجال  
تقتحم المكان، (باروووون) هتفت سانايا  
بذعر فهب بارون واقفا وخبأ سانايا خلفه  
التي ضمت نفسها والتصقت به وسحب  
سلاحه ليعقد حاجبيه فجأة وتجهم وجهه  
وهو يرى الرجال يفسحون المجال ليظهر  
جون من خلفهم.....

يتبع.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.16

#قناص\_قلبي

Part 16

\*الجو مشحون بالحنق والغضب والنيران  
تكاد تتقد من الشر الذي يتطاير من اعينهم  
وبارون وجون يتبادلان نظرات ملتهبة متقدة،  
وساايا ملتصقة ببارون من الخلف لتتشبث  
به اكثر حين تقدم جون بضع خطوات وهو  
يضع يديه في جيوبه ويخطو بثقة وعينيه  
مثبتتان علي بارون ليميل رأسه فجأة وينظر  
اليها وهو يرسم ابتسامة بغیضة ثم قال  
(كيف حالك حلوتي؟)

فأحاطها بارون بيده وخبأها خلفه وهو يقطب  
حاجبيه وقد تجعد جبينه وهو يشد علي  
المسدس ثم امال رأسه قليلا وهمس  
لسانها بصوت مسموع وعيناه لا تزال  
مثبتتان علي جون (اهدئي حبيبتني لا تخافي  
انا هنا)

ابتسم جون ابتسامة جانبية خبيثة ثم اشار  
بعينه لاحد رجاله العمالقة فتقدم نحوه وهنا  
اطلق بارون رصاصة علي الارض بين قدميه  
تماما حيث تسمر الرجل مكانه فاشار جون  
لرجل اخر فاطلق بارون رصاصة اخرى امامه  
دون حتى ان يرف جفنه، غضب جون فاخرج  
يديه من جيوبه صاح وهو يشر لهم ان  
يتقدموا (اهجموا يا حمقى ي ي ي....) تقدم  
الرجلان الاخران ليحاصروهما في الزاوية ابعده

بارون سانايا للخلف وهي تتشبت به اكثر  
فقال بحزم (تراجعي سانايا)

(لكن با...)

(قلت تراجعي) رد بارون بحزم وحدة...

تراجعت سانايا بحذر للخلف وهو تضع يد  
علي صدرها وتحتضن بطنها بالاخري، شد  
بارون قامته ووقف بشموخ والقى المسدس  
من يده و دفعه للخلف بساقه، هجم احد  
الرجال الاربعة وهو يسدد لكمته نحو بارون  
الذي ابعد راسه للخلف متفاديا الضربة وما  
لبث ان لكم هو الرجل بقوة جعلته يترنح  
وهو يمسك فمه الذي بدأ ينزف ثم سد له  
لكمة اخري فهجم رجل اخر فارتكز بارون  
علي رجله اليمنى وبحركة خاطفة لف عليها  
واستدار وركله برجله الاخرى في وجهه تماما  
جعلته يسقط ارضا،تقدم الرجلان الاخيران

معا كاد الاول يلكمه فامسك يده ولكمه في  
بطنه في حين هجم الرجل الاخر فاحاط بارون  
يديه وتعلق برقبة الرجل الاول وقفز و لف  
ساقيه بشكل متقاطع حول رقبة الرجل  
الثاني وانقلب للخلف ليقلبهما ويسقطهما  
معا ثم هب واقفا بلمح البصر، فلمح بطرف  
عينه احد الرجلين الاولين يقترب منه بحذر  
من الخلف فبقي ساكنا الي ان اقترب اكثر  
لينخفض بارون بحركة سريعة ويرتكز ليقف  
علي يده ويسدد له ضربه بقدمه اسفل  
ذقنه، وقف بارون مجددا وهو يأخذ وضع  
الدفاع ليتسمر مكانه فجأة وارتخت يداه  
شيئا فشيئا وهو يسمع صوت سانايا  
المرتعش يهتف بإسمه (با..با..باروون)  
فالتفت ببطء شديد لتتسع حدقتيه وهو  
يرى جون يحيط يده حول رقبتها ويضع  
المسدس في رأسها وهي تمسك بساعده

بكلتا يديها تحاول ابعاده عنها، (ايها...) زمجر  
بارون من بين اسنانه وكاد يتقدم نحوهما  
لكن جون هز رأسه (أ...أ...آآآ..) مع ابتسامة  
بغیضة تلوح علي شفتيه وهو يضغط  
بالمسدس علي رأسها اكثر لتغمض سانايا  
عينيها بقوة ودموعها تنهمر في صمت وتابع  
(لا انصحك بالتقدم...ايها القناص) فرفع  
بارون كفيه للاعلى وتراجع خطوة للخلف  
وهو يقول بحذر (حسنا حسنا، رغم انني لا  
اعلم ما سبب هذا ولكن مشكلتك معي ها  
انا ذا لكن، اتركها هي ترحل)

ابعد جون السلاح عن رأسها واخذ يضرب به  
بخفة علي فمه (امممم، عرض جيد ولكنني  
لسه مهتما فانت في قبضتي لا محالة) ثم  
اشار بعينه لرجاله الذين وقفوا وتحلقوا  
ببارون فتابع جون حديثه وهو ينظر لسانايا

بل كان يلتهمها بنظراته (ثم انني لا انوي ان  
اترك هذه الجميلة التي اسرتني منذ اول  
مرة) قال وهو يدس انفه في شعرها  
ويستنشق رائحتها كالمدمن لتلوح علامات  
الاشمئزاز علي وجه سانايا وهي تبعد راسها  
عنه،

(ابتعد عنها ايها الحقيييييييبيير) صرخ بارون  
وهو يستشيط غضبا وكاد ان يهجم لكن  
رجلين امسكاه من الخلف فعاد برأسه  
للخلف بسرعه وضرب احدهما في منتصف  
وجهه مما جعل الرجل يفلته فاستدار بارون  
وضرب الرجل الاخر بركبته في بطنه بقوة وهم  
بالركض نحو سانايا لكن احد الرجال وقف  
امامه واحاط خصره واعاده للخلف وبارون  
يزمجر وقام بضربه بمرفقه اسفل رقبته  
ولكن دون جدوى لم يفلته الرجل بل قام

بلكمه في بطنه لكلمات متتاليه وبارون  
ينتفض ويكتم اهاته وهو ينظر لسانايا التي  
كانت تشعر بطعنات في صدرها مع كل  
ضربة يتلقاها هو، ليطلق جون فجأة ضحكة  
مدوية وقال بتهكم وهو ينتقل بنظره بين  
سانايا وبارون (اووووه لقد تأثرت حقا  
ودموعي ستنزل من شدة التأثير من هذا  
المشهد.. تُو تُو تُو هذا محزن حقا)

وبلحظة سرعان ما تغيرت ملامحه حيث  
تجهم وجهه وهو يقطب حاجبيه، ثم نطق  
بين اسنانه التي تحتك ببعضها (انت السبب  
في كل ما يحدث لك الان، ما كان يجب ان  
تعترض طريقي بارون،..)

الالم ينهش قلبه وصدره وابل من اللكمات  
ينهال عليه من قبل الرجال، وهي تنتفض  
بين يدي جون تحاول التملص والركض نحو



يمسك صدره بقوة ويتحامل على نفسه  
ليقف (س...سا..سانايااا) كانت تلك اخر كلمة  
سمعتها منه قبل ان يسقط ارضا ويتوارى  
عن نظرها لتهتف بحرقة (بارون لالاااا).....  
\*فتح بارون عينيه بثقل ثم اغمض عينيه  
مرة اخرى واعاد فتحها ليزيل تلك الغشاوة  
عن عينيه جال بنظره في المكان والي  
المحلول المعلق في يده ليدرك انه في  
المشفى ما هي الا لحظات حتى اتسعت  
حدقتيه (سانايااا) هتف وهو ينهض بسرعه  
ليصرخ فجأة ويضع يده على صدره فاذا  
بدايمون يمسكه من كتفه (بارون انتبه)  
فالتفت اليه بارون باستغراب ثم سأله  
(دايمون؟ ما الذي اتي بي الي هنا؟)  
(اتصلت بك كثيرا لكنك لم تجب، فأتيت  
اليك ووجدتك فاقتا وعيك... هااي الى اين

انت متعب بارون) اردف دايمون وهو يحاول  
ايقاف بارون الذي كان ينزع المحلول من يده  
و يبعد الغطاء لينهض

(لا دايمون لا يمكنني البقاء، سانايا بحاجتي  
الان...وطفلي)

(ماذا؟ ما الذي حصل؟)

(لقد اختطفها جون الحقيير) رد بارون وهو  
يقف ويرتدي سترته

(سأتي معك، لن اتركك لوحداك بارون)

(لا، ليس هذه المرة دايمون، الامر متعلق  
بحبيبتي وطفلي ويجب ان انقذهما مهما  
كلفني الامر ولو كان هذا اخر شيء اقوم به  
في حياتي) قال بارون وهو يخرج ويغلق الباب  
وراءه....

\* وقف بارون امام النادي بقامته الشامخة  
وبشباته وهدوءه المعتاد ولكن الشرر يتطاير  
من عينيه ثم دخل ليجد النادي فارغ فقط  
رجال جون يحيطون المكان ليأتيه صوته من  
الخلف يهلل به (اووووه اهلا وسهلا، لوهلة  
ظننت انك لن تأتي ايها القناص)

التفت بارون وعلامات وجهه تحجرت علي  
الجمود والغضب ليجده يقف في وسط  
الحلبة واثنين من حراسه خلفه، سرعان ما  
لانت ملامحه حين وقع نظره علي سانايا  
التي كانت تقف خارج الحلبة من الجهة  
الاخرى، وخزه من الالم اصابة قلبه حين رأى  
الدموع تتلألأ في عينيها وتنهمر علي وجنتها  
حين التقت اعينهما معا، نظر في عينيها ثم  
اخفض نظره لبطنها التي كانت تحتضنها ثم  
ابتسم لها بحب وهو يهز رأسه بلا يطمئنها ان

كل شيء سيكون بخير، افتر ثغرها بإبتسامة  
صغيرة بين دموعها وهي تكفكفها بيدها  
وتهز رأسها موافقة، عاد بنظره لجون لتعود  
ملامحه للغضب الهادئ لكنه الهدوء الذي  
يسبق العاصفه، لا لم تكن عاصفة بل  
طوفان من الغضب العارم سيجرف كل  
شيء امامه فليس القناص من يرحم أو  
يرأف بمن يتجرأ ويأذي حبيبته وليست  
حبيبته فقط بل وثمره ذلك الحب الذي  
انتشله من الظلمات واعاد النبض لقلبه  
تنمو في احشاءها...

تقدم بخطى ثابتة وصعد للحلبة نزع قبعة  
السترة عن رأسه ثم نزع السترة بمنتهى  
الهدوء وعيناه مثبتتان علي جون الذي رغم  
تلك الابتسامه الساخره كان يخفي خلفها  
حقدا وحنقا كبيرين "اي رجل هذا جبل لا

تهزه ريح؟! اي هدوء هذا الذي يتحلى به  
وتلك الثقة التي تلمع في عينه ومهما كان  
خصمه لابد ان تبث الخوف في نفسه وتزعزع  
بعض من ثقته هذا ان لم تكن كلها" ...

اشار جون لحارسين اللذان يقفان خلفه  
فتقدما نحوه وازالا عنه الرداء الذي كان  
يرتديه وهو يرفع رأسه بعجرفة، خيم صمت  
رهيب في كل مكان وسانايا تضم يديها  
لصدرها وتدعو وتتضرع لله.....

اخذا يتحركان في بطء وحذر وهما يلفان حول  
الحلبة ليصرخ جون وهو يركض نحوه وينهال  
باللكمات التي كان يتفداها بارون وهو يميل  
برأسه يمنه ويسره وهو يتراجع للخلف اراد  
جون مباغتت بارون ولكمه في بطنه لكنه  
تصدى لها بساعده وسرعان ما سد له  
ضربه بركبته في منتصف بطنه جعلت جون

يتراجع للخلف وهو يمسك بطنه وبارون يقف بثبات امامه زمجر جون وهو يركض نحو بارون واحاط رقبتة بيده بحركة سريعة وبارون يحاول ابعاد يده فاعاد برأسه للخلف ثم ضربه بين عينيه ضربتين متتاليتين تراجع جون للخلف وهو يتألم ولكن بارون ما لبث تقدم بساقه اليمنى وارتكز عليها ليلف ويضرب جون باليسرى وبحركة خاطفه ارتكز علي اليسرى ولف ليسدد له ضربه اخرى باليمنى جعلته يسقط ارضا والكدمات قد ادمت وجهه فانخفض بارون وامسكه من ياقة قميصه ورفع ليقف تبادل الاثنان النظرات وجون يلهث بقوة، رفع بارون حاجبا واخفض الاخر (حذرتك من الاقتراب منها، والان ستدفع ثمن كل دمعة ذرفتھا بسببك ايھا الحقيير) نطق بارون اخر كلماته من بين اسنانه التي كان يشد عليها بقوة ثم

اطلق صيحة وهو يمسك يد جون ويستدر  
ويلصق ظهره بصدرة وبسرعه خاطفه رفعه  
وقلبه ليرميه ارضا، سقط جون وهو مغما  
عليه، فنظر اليه بارون وهو يكاد يستشيط  
غضبا وسانايا تحبس انفاسها بترقب وتدعو  
الله، ليفتح جون عينيه فجأة وامسك بارون  
من ساقه وسحبه ليسقط ثم سرعان ما هب  
واقفا واقترب من بارون الذي كان يهم  
بالنهوض لكنه ركله في بطنه بقوة آلمت  
بارون بشدة لكنه حاول الوقوف فركله  
مجددا عدة مرات متتالية انهكت بارون  
فامسكه جون من شعره ورفع ليقف ثم  
دفعه عند عمود الحلبة وسانايا تشهق  
وتبكي وتحتضن بطنها بقوة (ارجوك يا الهي  
ارجوك ساعده يا الهي ارجوك لأجل طفله)

انهال جون علي بارون باللكمات في وجهه ثم  
سد له ضربة بركبته كانت القطرة التي  
افاضت الكأس وجعلت قواه تخور زيادة عن  
الالام التي تمزق قلبه وتحرق صدره  
(بارووووون لالالال)

صرخت ساناياا بقوة وهي تراه ممددا امامها  
خائر القوى وجهه ينزف ولا يكاد يحرك  
ساكنا لتنظر بانصعاق لجون الذي اطلق  
ضحكة مدوية ضحكة انتصار (لقد هزمتك  
هزمتك هزززمتك، انا الاقوى اجل انا  
الاقوى)...

(انهههههههض) هتفت سانايا بانفعال وهي  
تخاطب بارون ولكن دون جدوى فتحولت  
ملاحها فجأة للجدية والحدة وهي تتذكر  
تدريبات بارون لها سابقا لتدافع عن نفسها  
وبسرعة كبيرة قامت برفع قدمها وداست

علي قدم الرجل الذي خلفها ثم سدّدت له  
ضربه خلفه بمرفقها في معدته ثم اعادت  
رأسها للخلف لتضربه في وجهه تماما، ليتأوه  
الرجل من شدة الالم وافلتها فركضت  
مسرعة ودخلت الحلبة وركعت امام بارون  
وهي تهزه (بارون باروون استفق حبيبي  
ارجوووك) وكانت ضحكات جون تتعال اكثر  
واكثر

(يا الهي ارجوك ساعدني ارجوك ليس الان  
ليس الان يجب ان اصمد ليس قبل ان انقذ  
حبيبتني وابني ارجوك يا الهي) كان بارون  
يرجو الله وهو يفتح عينيه بثقل لتشهب  
سانايا بفرح وهي تلمس علي وجهه وتبتسم  
(هذا هو قنص قلبي هذا هو حبيبي) تحامل  
بارون علي نفسه ووقف علي قدميه  
بصعوبة ولكن سرعان ما ثبت قدميه ووقف

بثبات وهو يهز رأسه ينفض عنه الدماء التي  
امتزجت بالعرق لتقف سانايا الي جانبه  
بمنتهى الثقة وتنظر بتحدي لجون الذي  
سرعان ما اختفت ضحكته وتلاشت ومن  
شدة الغضب هجم عليه وهو يصرخ فارجع  
بارون سانايا للخلف وتقدم نحو جون وقد بدا  
عازما علي انهاء هذه المهزلة فقام بدفعه  
بقدمه للخلف ليصطدم بعمود الحلبة وهنا  
ركض بارون نحوه ووثب ليسير خطوة علي  
جسد جون ويضربه بمقدمة قدمه بسرعة  
البرق ثم لف في الهواء وهبط وهو يجثو  
ويرتكز علي احدى ركبتيه رفع رأسه ونظر  
لجون وقد احمرت عيناه فتقدم نحوه بسرعه  
واحاط خصره، حملة واستدار به ثم ارتفع  
قليلا والقى به ارضا ومن ثمة قفز للأعلى  
ونزل مسدد له ضربة بمرفقه في منتصف

معدته انتفض اثرها جون بقوة وكانت تلك  
الضربة التي جعلته ينهار تمام،...

وقف بارون وهو يترنح بتعب ويلهث بقوة  
وينظر لجون نظرات مبهمة ثم استدار  
ليجدها تضحك وتبكي وتتخبط في مزيج من  
المشاعر فابتسم بتعب لتركض نحوه وتلقي  
بنفسها بين احضانه فأحاطها بين ذراعيه  
وضمها اليه بقوة ودس انفه بين طيات  
عنقها بينما تعلقت هي به وهي تغلغل  
اصابعها بين خصلات شعره، رفعت نظرها  
لتصرخ فجأة (بارووووووووون) كان جون  
يحمل عصا حديدية وكاد يضرب بيها بارون  
علي رأسه، وفجأة تجمد مكانه اثر صوت  
اطلاق نار وخيم صمت رهيب في المكان وما  
هي الى اجزاء من الثانية حتى تدفقت  
الدماء من رأس جون وخر واقعا ليلتفت

بارون وسانايا ببطء شديد للخلف وهما  
مصدوما لتكون المفاجأة الكبرى لقد كان  
اديتيا وسرعان ما اندفع دايمون ورجاله  
خلفه وتمكنوا من السيطرة علي رجال جون.  
(أبي...) قالت سانايا باندهاش فألقى اديتيا  
بسلاحه وركض نحوهما لتحضنه بقوة (أبي)

(صغييرتي... انت بخير هل اذاكي ذلك  
الحقير؟) فهزت رأسها بلا بينما ابتعد عنها  
اديتيا قليلا وهو ينظر لبارون ثم امسكه من  
كتفيه وسحبه ليحضنه بقوة وبادله بارون  
الحضن وهو يتسمم (بني،) ...

عادت سانايا واحتضنت بارون وهي تحيط  
خصره وتضع رأسها علي صدره بينما كان  
دايمون ورجال الشرطة يتمون عملهم وفجأة  
شعرت بضربات قلب بارون تتسارع بعدم  
انتظام بينما انفاسه تتعالا رفعت رأسها

بسرعة ونظرت اليه بذعر (حبيبي انت

بخير؟)

هز بارون رأسه بثقل وهو يضم شفتيه  
محاولا كبح جماح صرخاته ولكن مقاومته لم  
تدم طويلا، انهار وسقط علي ركبتيه وهو  
يمسك صدره بقوة ويتألم (بارووون)  
هتفت سانايا وهي تركع الي جانبه وتضع يد  
علي صدره والاخري علي كتفيه فتحلق  
حولها اديتيا ودايمون وهم فزعين (ما الامر؟)  
سأل دايمون الذي لم يتسنى له الحصول  
علي اجابة فقد انهارت مقاومة بارون تماما  
وارتخت يده ليسقط بين يدي سانايا.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.17

#قناص\_قلبي

## Part 17

-----\\/\//\//\//\//

واستقام الخط، تبااا كيف لمجرد خط رفيع  
جداا يجعلنا معلقين بين الحياة والموت  
وبمجرد انقطاعه نهوي ونسقط وينتهي  
الامر، تنتهي حياة شخص وهكذا بكل  
بساطة، انه الواقع نحن دمی في يد القدر  
يقحمنا في العابه ويحركنا كما يشاء، وابدأ ابدأ  
لن نتمكن من معرفة خبايا القدر وما يخبأه  
لنا ابدأا.....

(لاااا ليس الان لم يحن وقتك بعد لم يحن  
لم يحن) هتفت سانايا باصرار وهي تشحن  
جهاز الصدمات لتصعق بارون الذي كان  
ينتفض يرتفع وينخفض ولكن لا نبض  
مازال ذلك الخط مستقيما، نظرت للشاشه  
بعيون متسعة تكبح جماح دموعها (لا لا لا

لاااا لن تفعلها بارون لا يمكنك فعلهااا لا  
يمكنك لااااا) صرخت وهي تضغط بكلتا  
يديها علي صدره بكل قوتها وتردد وكأنها  
تحثه (c'mon c'mon c'mooooom)  
وعيونها لا تزال معلقه علي تلك الشاشة  
وكان الزمن توقف في تلك اللحظات  
المعدودة وذلك الخط لا يزال مستقيما وكأنه  
سيف يبتز اخر امل وفجأة... ها ه. بدأ يرتفع  
لتهتف سانايا بانفعال وحماس (عاد عاد  
عااااد النبض عاد النببييض ) وعاد معه امل  
الحياة من جديد، اخفضت سانايا رأسها  
وزفرت بارتياح ثم التفتت ببطء ونظرت  
لبارون، بقيت تتأمله لبرهة ثم فسحت  
المجال لدموعها لتنهمر.. مدت يدها تداعب  
وجهه ثم همست وهي تشهق (كنت اعرف  
كنت اعرف انك لن تتركنا كنت اعرف

حبيبي) ومن ثما اخفضت رأسها وطبعت  
قبلة قوية علي شفتيه....

-كان اديتيا مع دايمون في الخارج ينتظران  
بقلق، فنظر اديتيا لدايمون وسأله (منذ متى  
تعرف بارون؟) تنهد دايمون بقوة ثم بدأ  
يقص عليه لقاءه مع بارون اول مرة منذ ان  
كان لا يزال شرطي تحت امرته، ثم صداقتهم  
هما وتينا ومن ثمة قضية البيرت الذي كان  
يلاحقه ثم ذلك الفخ اللعين الذي بسببه  
لقت تينا حذفاها وهي تنقذ بارون، وكيف  
شعر بارون بالذنب حينها وقدم استقالته  
ومن بعدها اختفى تماما لمدة سنتين الي ان  
اتصل به بارون مجددا وبدأ في مراقبة جون  
واكتشاف امر المخدرات التي كاد ان يتورط  
بيها اديتيا وكيف طلب منه بارون ان يبذلا  
المخدرات بالسكر...

هب اديتيا واقفا ثم بدأ يدور هنا وهناك وهو  
يحاول استيعاب ما سمعه للتو.

(هل هل تقصد ان بارون كان ظابط؟) فهز  
دايمون رأسه ليتابع اسئلته (والبرت تقصد  
البرت ارورا رئيس العصابة!!)

فرد دايمون مستغربا (اجل، هل تعرفه؟)

فشد اديتيا علي يده وهو يضغط علي  
اسنانه بقوة وينطق من بين اسنانه بغضب  
وحنق وكأنه تنين ينفث النيران.

(لا احد يعرفه مثلي)، وفجأة رن هاتف  
دايمون فهتف (ماذا وجدتموه؟ حسنا حسنا  
انا آت فورا)

فسأله اديتيا باستغراب (ما الامر هل كل  
شيء بخير؟)

فنظر اليه دايمون وعيناه تشعان تحدي

(وجدوا مكان آلبرت)

اتسعت حدقتي اديتيا ثم سرعان ما هتف

بانفعال (سأتي معك)

\_ (ماذا؟ لا لا بالتأكيد لا هذا خطر)

\_ (لا وقت للنقاش دايمون، هيا ) وسحبه من

يده وركضا مسرعيين في حين تهجم وجه

اديتيا وهو يقول في نفسه (حان وقت اللقاء

اخيرا).

تمكن دايمون ورجال الشرطة من مداهمة

المنزل الذي يختبأ فيه آلبرت

\*\*\*

منذ عدة سنوات تورط أديتيا مع آلبرت او

ذلك الذي يطلقون عليه اسم العراب، في

عمليات تهريب اسلحة وتجارة بالمخدرات،

ولكن جاكليين والدة سانايا والتي كانت حب  
حياته وكانت معه خطوة بخطوة من البداية  
اكتشفت ان لزوجها علاقة مع المافيا،  
وحينها كانت له كالسراج تضيء دربه  
لتخرجه من الظلمات وأقنعتة بالعدول عن  
ما يقوم به، ولكن انسحاب أديتيا من العمل  
معهم كان بمثابة فتح باب الجحيم ولأنه  
رفض العودة كانت حياة جاكليين الثمن ومنذ  
ذلك الوقت وضع اديتيا نصب عينيه الانتقام  
وتدمير آلبرت فاتفق مع المحقق خفيه  
لاحباط جميع عملياته والغائها

\*\*\*\*

وهاهي قد حانت اللحظة الحاسمه لحظة  
المواجهة وجه لوجه، فقد كان كل ما يحدث  
يمر امام عيني أديتيا التي كانت تتقدان

بنيران الغضب وهو يقف قبالة آلبرت في  
منزله الجبلي، فبعد نزول دايمون وداهموا  
المكان تسلل اديتيا للخلف وهناك اصطدم  
به،

(اووه آديتيا ديسوزا، مر وقت طويل) قال  
آلبرت بتهكم وابتسامة مستفزة تعلو وجهه،  
(اجل مر وقت طويل، ولكننا التقينا اخيرا) رد  
آديتيا بجمود وهو موجه المسدس نحوه  
ويشد عليه، وتابع وقد لمعت عيناه ببريق  
غريبا بث الرجفة في اوصال العراب(والان  
حان وقت تصفية الحساب فديونك باتت  
متراكمة جدا)، اتسعت حدقتا آلبرت  
باستغراب حين رأى اديتيا يسقط المسدس  
من يده ويدفع بساقه للخلف ارتاب البرت  
وعاد للخلف محاولا الهرب ولكن اديتيا لحق  
به وامسكه من ياقة سترته من خلف



آلبيرت وكاد ان يضغط علي الزناد ليأتيه  
صوت ديمون من الخلف (لاااااا لاا سيد  
اديتيا لا تفعلها، لا تكن مثله لا تلوث يديك  
بدمائه) فنظر اليه اديتيا ثم اعاد النظر لآلبيرت  
نظر له بمنتهى الحقد والحنق واطلق صرخة  
مدوية وهو يرفع المسدس ويطلق عده  
رصاصات في الهواء ثم خر على ركبتيه  
واغمض عينيه وارجع رأسه للخلف وهو يرى  
جاكلين بفستان ابيض تبتسم لها بوجهها  
المضيء و البريء وتلوح له وهي راحلة،  
ففتح عينيه وزفر انفاسه براحة ثم لاحت  
علي وجهه شبح ابتسامة رضا.....

\* اسدل الليل ستائره، عقد حاجبيه بالم  
وتأوه بخفوت ثم بدأ يفتح عينيه بثقل، جال  
ببصره في المكان ليقع نظره عليها، نعم هي  
ومن غيرها حبيبته نبض قلبه، كانت تجلس



ثم فتحتهما وقالت بصوتها الدافئ (ارجوك لا  
تتركني، انا من دونك لا شيء، زهره ذابله  
ارض قاحله سماء بلا نجوم) وتدحرجت  
دموعها من مقلتيها فهز رأسه نافيا ثم جاهد  
لينهض ويعدل جلسته فهبت هي لتساعده  
وعدلت الوسادة خلف ظهره انسدل شعرها  
علي وجهه فأغمض عينيه يستنشق رائحتها  
لنتغلغل داخله، وبحركة خاطفة اجلسها  
وضمها اليه شهقت سانايا لكنها سرعان ما  
استكانت بين يديه دس انفه بين ثنايا عنقها  
وهمس (اشتقت لرائحتك) فعانقته بقوة  
اكبر (كيف لقلب ان يترك نبضه، كيف  
للقمر ان يترك ضيائه، كيف للشمس ان  
تترك نورها، وهذا حالي كيف اتركك وارحل  
حتى لو اردت لن اقدر فقدري خط بيدك، انا  
لك واني لي حتى الموت يقف عاجزا لا  
يقوى علي تفريقنا).....

\*توالت الايام وبدأت حالة بارون في التحسن  
شيئا فشيئا، وسانايا تكاد لا تنام الليل ولا  
ترتاح وهي لا يشغل بالها شاغل سوى ايجاد  
متبرع وقلب يتناسب مع جسد بارون،  
تسابق الزمن، فالوقت يداهما وقلب بارون  
اصبح ضعيفا جداا لن يصمد كثيرا،

كانت في مكتبها منغمسة بين الاوراق حين  
دخل عليها بارون، نظرت اليه ثم عادت  
لاوراقها ثم رفعت رأسها مجددا وسرعان ما  
هتفت به وهي تقف وتتجه نحوه (بارون، ما  
الذي تفعله هنا، الم اقل لك ان لا تتحرك  
من سريرك، ها!!)

جلس علي طرف الطاولة وسحبها من يديها  
لتلتصق به، قبل وجنتها قبلة رقيقة ثم قال  
وهو يحني حاجبيه للأسفل ببراءة (لا  
تصرخي علي سانايا، فرغم انك معي في

نفس المكان الى انك مشغولة دائما وانا  
احترق من الشوق اليك) ثم اخذ يملس علي  
بطنها (والى طفلي، ولكنك مشغولة دائما)  
فأبتسمت له بحب ثم احاطت وجهه  
واخفضت رأسها والتقطت شفتيه بين  
شفتيها وغاصا في قبلة عميقة، ابتعدت عنه  
بهدوء اسندت جبهتها علي جبهته وقالت  
وهي تداعب خده بإبهامها (بعض الوقت  
فقط بعض الوقت حبيبي، وسينتهي كل  
العذاب والالم) .....

\* كان ستيف صديق سانايا الجراح المختص  
في مكتبه حين جاءته سانايا،  
(اووه سانايا، عزيزتي كيف حالك) واستقبلها  
بالاحضان، عانقته بدورها  
(انا بخير ستيف ولكن لا اعلم الي متى  
سأبقي بخير)

عقد حاجبيه باستغراب (ما هذا الذي

تقولينه، ما الامر؟)

فاسترسلت تحكي له عن حالة بارون  
الدقيقه وانها قابلت طبيبه السابق الذي كان  
يتابع حالته، كانت تتحدث بألم ونزلت دمعة  
وحفرت مجرى وجنتها وانهمرت اثرها  
الدموع وقالت بصوت مختنق في حلقها  
متقطع بغصة تحرق القلوب (الوقت  
يداهمنا ستيف ويمضي سريعا وأنا لا اعلم  
ماذا سأفعل، ان حصل شيء لبارون  
سأموت ستيف صدقني سأموت)

ربت ستيف على كتفها ثم امسك يدها بين  
يديه وشد عليها قائلا بنبرة تنم عن التفاؤل  
(كفي عن التشائم سانايا حتى لو لم يتبقى  
امامك سوى ثواني فقط لا يجب ان تفقدي

الامل، فالامل يصنع المعجزات، لا تقلقي

سنوحد جهودنا ومتأكد سنجد متبرعا)

فتنهدت سانايا وقالت باستياء (ان القدر

يلعب معنا لعبة مقيطة فحياة شخص

متوقفة علي وفاة شخص اخر)

(انه القدر ويجب ان نعيش اقدارنا، فنحن لن

نقدر علي تغييرها) رد ستيف مواسيا

اياها.....

\* كان بارون في غرفته يصول ويجول ويتنقل

من مكان الى اخر من شدة الملل جلس

على الاريقة وهو يتأفف (اووف، لما يجب

علي ان اسمع كلام سانايا وابقى حبيس هذه

الغرفة اللعينة، من كان ليصدق انا القناص

ارضخ وابقى محتجزا في غرفة، كله بسببك

سانايا) ليأتيه صوت يقاطعه (اووه معك

الحق هذا ليس مكان القناص، بل مكانه

(حلبة النزال)

التفت بارون ليجد اديتيا يتكأ على الباب وهو

يكتف يديه، فهب واقفا وقال ببهجة تخللت

صوته (سيد اديتيا!!)

فتقدم منه اديتيا وعانقه وهو يربت على

ظهره (كيف حالك بني؟)

اجاب بارون وهو يرفع يديه في الهواء ويشير

لنفسه (كما ترى انفذ اوامر سمو الاميرة)

فضحك اديتيا وهما يجلسان (كف عن

التذمر فهي تفعل هذا لمصلحتك)

(اعلم هذا جيدا).

عدل اديتيا جلسته والتفت لبارون ووضع

يده علي كتفه فنظر له الاخير، (انا اسف

بني، سامحني كنت قاسيا معك وحتى مع

صغيرتي ولم امنحكما فرصة اسف) قال  
اديتيا بندم واضح،

فوضع بارون يده علي يد اديتيا بسرعة وهو  
يهز رأسه بالنفي (لا ارجوك لا تعتذر، اي اب  
في مكانك كان سيقوم بنفس الشيء فقد  
كنت خائفا علي ابنتك وكان هدفك حمايتها،  
صدقني لو كنت مكانك لكنت فعلت اكثر  
من ذلك)

فآبتسم له وقال (لطالما كان احساسني في  
محله، وكل مرة تثبت لي انك رجل بأتم  
معنى الكلمة ولن اطمئن علي ابنتي مع  
احد غيرك هي و.....حفيدي)

فنظر اليه بارون بدهشه ثم اشاح بصره  
محرجا، ولكن سرعان ما اتسعت عيناه وهو  
يسمع اديتيا يقول (لقد القي القبض على  
العراب، وسيلقى جزاءه قريبا، يمكن لارواح

كل ضحاياه ان ترتاح و روح زوجتي ايضا)  
قال اخر كلماته بإنكسار

(ماذااا هل قلت زوجتك للتو؟) هتف بارون  
بصدمة، فهز اديتها رأسه موافقا ثم تنهد بقوة  
ولمعت دمعة في عينيه و روى لبارون  
حكايته مع ألبرت وكيف دفع ثمن تورطه  
غاليا جدا،

(هل سانايا تعلم؟) كان هذا اول ما خطر  
علي بال بارون،

(لا هي لا تعرف التفاصيل ما تعرفه ان  
جاكلين ماتت في حادث سيارة، وارجو ان لا  
تعلم) قال اديتها بنبرة مشبعة بالالم يتخللها  
الرجاء،

(الحقيير كم اتمنى خنقه بيديا هاتين) شتم  
بارون بغضب.....

\*مر اسبوع كان حينها ستيف في مكتبه  
لتدخل الممرضه بسرعه البرق (دكتور  
يطلبونك بأقصى سرعة لغرفه العمليات)  
فركض مسرعا وجهاز نفسه ليدخل  
الممرضون ومعهم شاب كان يبدو في مقتبل  
العمر تعرض لحادث وهو يقود الدراجة  
واصطدم رأسه بالعارضه، شرع ستيف في  
العملية محاولا جهده ايقاف النزيف في رأسه  
وانقاذه ولكن للاسف فقد توفي الشاب،  
ولكنه انتبه لشيء ان زمره الدم متطابقه مع  
بارون وهنا قرر التحدث مع عائلة الشاب  
فلعل الانسجه تتوافق ويكون ابنهم سبب في  
بعث الحياة من جديد في شخص اخر.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.18

Safé Founa

#قناص\_قلبي

Part 18

...The End

\*اضاء مصباح غرفة العمليات معلنا انتهاء  
العملية واخيرا وبعد انتظار مدير طال لاكثر  
من خمس او ست ساعات، هب كل من  
آديتيا ودايمون ودراشتي حتى كريس  
الصغير كان هناك،

تجمدوا جميعا وهم يلمحون الباب يفتح  
لتطل سانايا ومن خلفها ستيف الذي رافقها  
طيله العمليه، ركض اديتيا نحوها وسأل  
بقلق شديد، (هاا عزيزتي، كيف سرت  
الامور؟)

نزعت القبعه عن رأسها ورفعت له عينين  
جاحتان ووجه شاحب جداا مصفر تكاد

تنعدم منه الدماء، حبس الجميع انفاسهم  
وهم ينتظرون منها اجابة لتهمز رأسها بوهن  
وهي تقول بصوت بالكاد يسمع (نجحنا)  
هتف الجميع بفرح وسعادة ليشعر بها  
اديتيا وهي تتمسك بذراعه بقوه فالتفت لها  
بسرعه ليجدها تتشبث به بقوة اكبر وقد  
بدأت تسدل رموشها ليهتف برعب وهو  
يلتقفها حين كادت تهوي ارضا غائبة عن  
الوعي....

\*بدأت سانايا تفتح عينيها بثقل، ليأتيها  
صوت والدها يتنهد بارتياح (الحمد لله، لقد  
اخفتني عليكي كثيره صغيرتي)  
عقدت حاجبيها ثم التفتت لتجده يجلس الى  
جانبها وهو يطالعها بنظرات القلق ويحيط  
يدها بين يديه، فهمست بصوت خافت  
منهك (انا بخير ابي... لا..تقلق).

(اممم واضح جدااا انك بخير سانايا) اردفت  
دراشتي بتهكم وهي تنزع الة الضغط عن  
ذراع سانايا، فنظر لها اديتيا بسرعه وعينه  
متسعان اما سانايا فلفت وجهها نحوها  
بوهن، لترمقها دراشتي بنظرات لوم وتقريع  
شديدين (هذا نتيجة عنادك واهمالك  
لنفسك سانايا، طيلة الاسابيع الماضيه  
وانتي مهمله لنفسك بشكل مستفز حقاا ان  
كنت قد نسيتي دعيني اذكري اذا، انت  
حامل حاااامل وفي الاشهر الاولى اي اكثر  
مرحله حساسه)

فهب اديتيا واقفا (مااذااا ماذا يعني هذاا  
دراشتي، هل حفيدي بخير؟)

لم تزح دراشتي نظراتها الغاضبه عن سانايا  
وهي ترد قائلة (حد الان عمي... حد الان لا  
يزال بخير، وانا حقا لا اخفيك، مندهشه كيف

حدث هذا رغم كل الاجهاد والتعب والسهر  
ليال طويلة ناهيك عن التوتر والقلق الذي  
الحقته سانايا بنفسها!!!!)

(والد مقدم شجاع كبارون و والدة مدافعة  
شرسة كسانايا لا يمكن لطفلهما الا ان يكون  
محارب وعنيدا يآبى الاستسلام) صدح صوت  
اديتيا وعيناه تبرقان بفخر وهو يناظر ابنته  
الوحيدة ويربط علي يدها، في حين كانت هي  
تحتضن بطنها بيدها الاخرى ودموعها تنهمر  
علي وجنتيها وهي تغمض عينيها لتنساب  
الدموع اكثر وهي تقول في نفسها (انا أسفة  
صغيري ارجوك سامحني، اتعبتك معي  
جدا، لكن ارجو من الله ان يكلل تعبنا  
وعنائنا بالنجاح ونفرح بعودة والدك معنا)  
تضرعت في داخلها تناجي الله ان يستجيب  
لها،

لتقاطع خلوتها دراشتي وهي تأمرها (ان  
كنتي تريدين الحفاظ على نفسك وعلى  
طفلك فالافضل لك ان لا تبارحي هذا  
السرير وتنفذي الاوامر) هتفت بها دراشتي  
بحدة فهزت سانايا رأسها بطاعة وقالت  
(سمعا وطاعة مولاتي)

فضربتها دراشتي علي رأسها باطراف  
اصابعها (كفي عن الاستخفاف بي يا فتاة)  
(اوووتش) تأوهت سانايا وهي تغمض عينا  
وتفتح الاخرى، فضحك اديتيا وهو يرى  
ابتسامة الشقاوة تلوح علي شفتي ابنته بعد  
مده طويله جدا،

(سانايا!!!) هتف صوت صغير ناعم في تلك  
الغرفه فالتفت سانايا لتجده كريس يدخل  
مسرعا متجها نحوها، (كريس) هتفت بفرح  
هي الاخرى فحمله اديتيا واجلسه بجانبها

علي السرير والتي ما ان نهضت قليلا تعدل  
جلستها حتى ارتمى في احضانها يعانقها  
بقوة فاحتضنت رأسه بين ذراعيها وضمته  
لصدرها وهي تداعب شعره، ابعد رأسه عنها  
قليلا ونظر اليها (لقد اشتقت اليكي كثيرا،  
اطلتي الغياب عني حتى آنا اختي اشتاقت  
لكي)

(اووه صغيري) وضمته اليها مجددا (انا  
اسفه حقا اسفه طيله الفترة الماضية  
انشغلت جداا بأمور غاية في الاهميه،  
وانشغلت عنك ايضا اسفه) فابتسم لها وهو  
يهز رأسه بتفهم ثم اخفض عينيه ليلمح  
بطن سانايا المنتفخة قليلا والتي بدأت  
بالظهور، فسألها وعيناه تشعان براءة (لما  
بطنك منتفخة هكذا هل انت مريضة؟)

ارتبكت سانايا قليلا وهي تجيب ظنا منها  
ولشدة تعلق كريس بها - فهو دائما ملتصق  
بها، حتى بعد ان عادت والدته لمنزلهم الذي  
امنه لهم اديتيا بعد ان شفيت، لم يفارق  
سانايا ابدا- سيغضب وسيغار ان اخبرته  
فنظرت لوالدها الذي بدا متخوفا من نفس  
الامر وردت بتردد (اه..امم. في الواقع، في  
الواقع عزيزي كريس، انا..انني احمل طفل  
في بطني)

فهب كريس وهتف بانفعال (ماذاااا طفل!!!)  
ارتعبت سانايا من رد فعله ما خافت منه  
حصل، لتتفاجئ وتندهش وهي ترى كريس  
يقفز من على السرير واخذ يصفق ويهلهل  
(هيي هيي هيببي سياأتينا طفل لا لا لالاااا)

اتسعت عيني سانايا بدهشة وطرفت  
برموشها تتأمله ثم سرعان ما انفرجت

اسايرها، في حين تنهد اديتيا بارتياح اما  
دراشتي وستيف فابتسما بفرح،

تنفست سانايا الصعداء ليصعد كريس  
بحركة سريعة بجانبها وقال لها بشقاوة  
(اريدها فتاة كي اتزوجها حين اكبر)

شهقت سانايا من المفاجأة ثم بعثرت له  
شعره وهي تحاول كتم ضحكتها (ولد  
مشاكس) لينفجر الجميع ضاحكا علي هذا  
الولد المشاغب، الذي ما لبث ان سألها  
بعفوية وهو يرتب شعره (صحيح اين بارون؟  
لقد اشتقت اليه كثيرا، لم اره منذ مدة، هل  
هو غاضب مني؟) قال كريس بحزن وهو  
يقلب شفتيه فسارعت سانايا باحتضانه  
وهي تهز رأسها بالنفي (لا عزيزي بالتأكيد لا،  
انت صغير جميل لا احد يمكنه ان يغضب  
منك)

فتمتم بحزن اكبر (اذا لما لم يعد يأتي  
لرؤيتي)

اكفهر وجهها فجأة وعلته علامات القلق  
وهي تضم كريس وتقول بصوت هادئ  
تبعثر هدوءه نبره حزن (سيأتي، فقط ادعي  
له، ادعي له ليعود اليها) وكانت تنظر  
لستيف نظرات بادلها اياها هو ايضا، نظرات  
مرتابه خائفة من ما خفي.

امرت دراشتي الجميع ان يخرجوا من الغرفه  
لترتاح سانايا وكان لها ذلك،

ذهب كريس برفقة دراشتي، في حين هم  
ستيف بالمغادرة فاستوقفه اديتيا،  
(ستيف) فالتفت اليه (أجل عمي اديتيا  
تفضل)

فسأله اديتيا مباشرة بنبره جديه و هو يعقد  
حاجبيه (اخبرني الحقيقة هل بارون سيكون  
بخير؟)

نظر اليه ستيف لبرهه ثم تنهد وقال (نرجو  
ذلك، ولكن...)

(ولكن...؟) ردد اديتيا يحثه عالمتابعة،

(واجهتنا مشاكل اثناء العملية فقد تطلب  
القلب الجديد وقتا لينبض في جسد بارون  
وكان الوضع دقيقا جدا، ورغم نجاح العمليه  
نسبيا الا ان الخوف الاكبر لا يزال قائما  
والساعات القليله القادمه، ستكون مصيره  
لنعرف ان كان جسده قد تقبل القلب  
الجديد ام لا)

(وما هي نسبة رفضه للقلب؟) سأل اديتيا  
هاتفا وقد اتسعت عيناه خوفا،

(للاسف النسبه عاليه) رد ستيف مطأطأ  
برأسه، ليتهاوى اديتيا علي الكرسي فسارع  
ستيف لامساکه (عمي!!!!)

اخذ اديتيا نفسا عميقا وهو يفك ربطة عنقه  
ثم التفت لستيف وقد غارت عيناه في  
محاجرهما (سانايا ستموت ستموت ان حدث  
شيء لبارون) ثم رفع عيناه الاعلى  
واغمضهما (يا الله ارجوك).

\*مرت تلك الليله هادئة، لاح فجر يوم جديد  
في الافق، تملمت سانايا في الفراش وما  
لبثت ان فتحت عينيها استدارت نحو الساعه  
بقربها لتجدها اول ساعات الفجر، (بارون)  
قالت وهي تنهض من الفراش، وكان اديتيا  
ينام علي الاريقة بجانبها، طالعتة بحب وهي  
تتذكر كل ما قام به من اجلها ووقوفه الي  
جانبها دنت منه ودثرته جيدا ثم طبعت قبلة

علي جبينه، خرجت متجهة نحو غرفة بارون  
وهي تترنح وتتمسك بالحائط بالدوار لا يزال  
يتملكها....

فتحت غرفة العناية المشددة ودخلت رفعت  
عينها لتجده ممدا علي الفراش مربوط بكل  
تلك الاجهزة، انحدرت دمعة من عينها دون  
ارادتها وهي ترى ذلك الشق في صدره،  
اعتصر قلبها الم كبير وهي تراه هكذا في تلك  
الحاله وكأنه جثة هامده تدفع نصف عمرها  
لا بل تضحي بعمرها كله ويعود قناص قلبها  
كما كان كما عهدته قوي صلب ثابت كجبل  
لا تهزه ريح، تنهدت بقوة ثم اقتربت لتجلس  
الى جانبه، مدت يدها تداعب وجهه الذي  
رغم شحوبه لم ينقص شيئا من وسامته  
الآسرة، ملست علي خده بإبهامها وهي  
تهمس (حبيبي، لا تستسلم ارجوك عد الينا

سريعا نحن بانتظارك. قطعنا نصف الطريق  
لا تستسلم) ثم تناولت يده وقبلتها واسندت  
وجنتها عليها وهي تطالعه بمنتهى الحب،  
وسرحت بخيالها تتذكر قبل العملية

\*\*\*\*

كان بارون يقف عند النافذة، شاردا بخياله  
ولم ينتبه على سانايا التي دخلت واقتربت  
منه و قامت باحتضانه من الخلف (فيما  
تفكر حبيبي؟) فابتسم بارون وهو يمسكها  
من يدها ويلفها نحوه، احاط خصرها بيد ويده  
الاخرى كان يبعد بعض خصلات شعرها  
التي تتدلى على وجهها وقال بصوت هادئ  
(بكي) رفعت سانايا حاجبيها باستفهام فقام  
بسحبها من خصرها، جلس واجلسها في  
حضنه فأحاطت رقبته بيديها ليتابع بارون  
كلامه وعيناه تتجولان علي كل تقاسيم

وجهها يحفظها في قلبه (وافقكم انا  
محفوظ لأحصل عليكم، وحتى ان مت بين  
يديكي...)

(باروون) نهته سانايا بغضب وكادت  
تنهض فامسكها ومنعها من النهوض ثم  
وضع اصبعه علي شفيتها وقال (اششش  
دعيني انهي كلامي، انا سأدخل العملية ولا  
اعرف ان كنت سأخرج منها، لا داعي لنكذب  
علي انفسنا كلانا نعلم جيدا مدى خطورة  
الوضع فاحتمال الفشل كبير جدا. لذلك  
عديني انك لن تحملي نفسك المسؤولية ان  
لم انجو، سانايا انا احبك اكثر مما تتخيلين،  
وصدقيني لن يكون هناك اسعد مني ان  
انتهت حياتي علي يديكي وكان وجهك اخر  
وجه اغمض عيوني عليه)

شهقت سانايا بالبكاء والدموع تنحدر من  
عيونها بغزارة مطر في ليلة شتاء عاصفه،  
(اكرهك بارون اكرره...) صرخت به بصوت  
متقطع لتختفي بقايا الحروف بين شفثيه  
وهو يدس اصابعه بين شعرها ويسحبها  
ليلتقط شفثيها في قبلة جامعة عميقة  
دامت مطولا....

\*\*\*\*\*

تساقطت دموعها علي يده فمسحتهم وهي  
تضم شفثيها وتتوعده (سأنتقم منك  
صدقني ما ان تعود سانتقم لكلامك الفارغ  
الذي كنت تتفوه به)....

\* صوت صفير الالة وضوضاء تعم في الغرفة  
اجفلتها من نومها فتحت عينيها لتجد  
ستيف وعدة ممرضين برفقته يتحلقون حلو





تلك المقبره ويا الهي كم كان يقشعر  
جسدها من مجرد ذكرها ولكن ها هي الان  
هنا، ترافقه الي مئواه الاخير، ترافق حبيب  
قلبها الذي افلت يدها وتركها وحيدة بأئسة  
من دونه في هذه الحياة، كان الجميع بذلك  
اللباس الاسود متحلقين حول القبر والقس  
يتلو صلواته، اما هي تقدمت نحو نعشه  
رفعته لتكشف عن وجهه، انه يبدو كطفل  
صغير نائم، داعبت وجهه باناملها وانغمضت  
عيونها بقوة لتفتحها بانصعاق وهي ترى  
اديتيا وستيف يرفعان النعش لانزاله في  
القبر، هبت واقفة وصاحت (ما...ما..ماذا  
تفعلوون؟) تقدمت منها دراشتي  
وامسكتها من كتفيها وسحبتهما للخلف قليلا  
محاولة تهدأتها (سانايا كفي حبيبتي يجب  
ان يدفنوه) دفعتهما بقوة وعادت لترتمي علي  
صدره وهي تهتف بلوعة وبقلب يحترق (لا



\*فتحت عينيها لتتسعا واخذت تهز رأسها  
بقوة تنفض عنها تلك الافكار والتخيلات  
السوداء التي تملكت عقلها، صاحت بقوة  
وهي تراهم قد بدؤوا ينزعون الاجهزة عنه  
(Stooooooooop) فالتفت اليها الجميع  
بدهشة، تقدمت كلبوة محاربة دفعت كل  
من امامها احاطت وجهه وخاطبته بحدة  
وغضب (استيييييقظ باروووون اعلم انك  
تسمعني كف عن هذااا انت لست  
ضعييفا، ليس بارون من ينكث بعهده  
ويتركني انا وطفله خلفه) ثم اخذت تضغط  
بقوة علي صدره وهي تنظر اليه بحده  
وعيناها تتقدان اصرارا، لتهتف بالمرضة  
(حقنه ادرينالين بسرررعة) نظرت اليها  
المررضه باستغراب ثم نظرت لستيف الذي  
اشار لها برأسه ان تنفذ ما أمرت به، اخذت  
سانايا الحقنه ونظرها معلق ببارون الذي لم

يؤتي اي رد فعل رفعت يدها اغمضت عينيها  
واخذت نفسا عميقا رجت الله بكل ذرة في  
روحها قبل جسدها ان تنجح فتحت عينيها  
وغرست الحقنة في قلبه وحقنته، انتقلت  
بنظرها بينه وبين جهاز النبض، طلبت جهاز  
الصدمات الكهربائية والجميع يهز رأسه انه  
لا فائدة مما تفعله، حاولت احدى الممرضات  
(دكتوراه لا فائدة انه...)

(اخررررررسي) نهرتها سانايا بقوه وهي  
ترمقها بنظرات مشتعله قاتله فاخفضت  
الممرضه رأسها وانسحبت للخلف، في حين  
فركت سانايا الجهاز ونظرت لبارون وهمست  
(ارجوك بارون ارجوك حبيبي لا تستسلم، لا  
تجعلني افقد ايماني بالقدر لا تخن ثقتي)  
رفعت نظرها للسماء (يا الهي ارجوك اعده  
لي ارجوك) وصعقته بالجهاز انتفض بارون

ثم استقر مكانه، خيم صمت رهيب مستفز  
يوتر الاعصاب علي المكان الوقت يمر وكأنه  
لا يمر ولكن.....

قدرة الله ومشية القدر كان فوق كل شيء،  
ها هو يشهق للهواء وها هو النبض يرتفع  
ليعود مجددا معلنا عودته للحياة، ابتسمت  
سانايا بمنتهى الهدوء وقالت اخر كلماتها  
قبل ان تقع (كنت اعرف).....

\* (سانايا حبيبتي) جاءها صوته الهادئ  
الداغ، يا رباااه كم اشتاقت لصوته لرائحته  
لملمس يده للارتواء بين احضانه، اشتاقت  
لكل شيء فيه، بدأت تفتح عينيها بثقل  
والابتسامه تشق ثغرها بمجرد سماع صوته،  
انه هنا انه حقا امامها لم تكن تحلم او  
توهم، فقد اغمضت عينيها لتزيل الغشاوة  
عنهما ثم اعادت فتحهما لتتجلى لها صورة

وجهه امامها كان وجهه شاحبا ومتعبا  
ولحيته غير مرتبة، فهمست بوهن (باروون)  
فالتقط يدها بين يديه وهو يقبلها ويرد  
هامسا (قلب بارون) اتسعت ابتسامتها  
وهي تسدل رموشها ثم فتحتها بسرعة  
ونظرت اليه بانصعاق وهتفت  
(لححححظة...ماذا تفعل هنا؟ من الغبي  
الذي سمح لك بالنهوض من الفراش  
ممممن؟!!!) صاحت بغضب وتتابع  
وتحاول تعديل جلستها رغم ضعف جسدها  
والدوار (هل جننت؟ هل تنوي قتلي مثلا؟  
كيف تكون مستهترا هكذا وتنهض من  
فراشك انت لم تتم الثلاثة ايام حتي اللعنه  
بارون) واخذت انفاسها تتصاعد وهي ترميه  
بنظرات حادة لائمة معاتبة، قرب الكرسي  
المتحرك الذي كان يجلس عليه منها اكثر  
وشد علي يدها (ارجوكي اهدئي حبيبيتي

اهدئي، حين استيقظت كنت اول شخص  
رغبت في رؤيته ولكن حين علمت بما حدث  
معك لم استطع لم استطع ان ابقى مكاني،  
لم اكن لاسامح نفسي ما حييت لو حدث  
لكي شيء انت او لطفلي) قال وهو يضع  
يده علي بطنها يداعبها، فردت باستنكار  
(ومن هذا الذكي الذي اخبرك عني؟)

(لا احد) قاطعها فورا (علمت لوحدي ان امرا  
جليلا منعك ان تكوني بقربي حين افتح  
عيني، رغم ان الجميع حاول منعي  
ولكنني...)

(عنيد وصاحب رأس يابسه) اردف ستيف  
وهو يدخل فنظر اليه بارون بحده ليتابع (ولو  
كان بحال افضل قليلا لم يكن ليتوانى عن  
تهشيم وجهي لانني منعته)

افلتت ضحكة خافتة من بين شفيتها،  
وضعت يدها فوق يده علي بطنها وقالت  
بصوت خافت حنون (بارون، حبيبي ارجوك  
عد لغرفتك انا بخير صدقني، لكن عد  
اتوسل اليك لم اعد احتمل اي مفاجأة اخرى  
لا نريد ان يحدث امر لا تحمد عقباه عد  
ارجوك) رجته وعينيها مغرورقتين بالدموع،  
فهز رأسه موافقا دون اي مقاومه، قبل يدها  
فداعبت هي وجهه ثم اشارت لستيف الذي  
تقدم ليأخذه عائدا به الي العناية المشددة...

\* في قسم الشرطة كان اديتيا برفقة دايمون،  
وقد تم العثور علي عدة وثائق مهمة كان  
جون يخبأها تدين 'البييرت' وتثبت عليه عدة  
تهم.

طلب أديتيا رؤية ألبيرت فحاول دايمون  
منعه ولكنه طمأنه انه لن يقوم بفعل شيء  
سيحدثه فقط، فقبل دايمون علي مفضل.

كان يهوج ويموج في تلك الزنانه كوحش  
كبحوا جماحه وكبلوه بالاصفاد، نظر بطرف  
عينه باتجاه الباب الذي فتح ودخل منه  
اديتيا وهو بكامل اناقته ببذلة رمادية وشعر  
مسرح ورائحة عطره تفوح في المكان، خلع  
نظاراته بمنتهى الهدوء ويده الاخرى في جيب  
بنطاله وابتسامته تشفي واستهزاء معا تلوح  
علي شفثيه وهو يدنو منه ببطء ويقول  
ساخرا( تُو تُو تُو العراب وخلف القضبان،

مسكيين)

(اديببيبيبييتيا) زمجر ألبرت وهو يضرب  
القضبان بكلتا يديه بقوة، اختفت ابتسامته  
واتقدت عيناه حقدا وكرها وضرب بيده علي

القضبان بقوة اربعت البيرت جعلته يرجع  
برأسه للخلف وهو يسمع فحيح اديتيا وهو  
يهمس ويشدد علي كل حرف (ستعاقب  
علي كل افعالك وتدفع الثمن، جيد انني لم  
اقتلك فهذا افضل جزاء لك، س--ت--ت--  
ع--ف--ن ه--ن--ا--)

وتراجع للخلف وعادت ابتسامة التشفي  
تعلو وجهه ثم ارتدى نظارته وتركه خلفه  
يحترق بنيران غيظه وغضبه....

\*بعد مرور تلك الليلة التي قضاها كل منهما  
في غرفته ممنوعا من التحرك حتى، وفي  
صباح اليوم التالي كانت سانايا في غرفتها  
حين فتح الباب لتتفاجئ بممرضة تدخل  
سرير بارون وتضعه الي جانبها، ثم خرجت  
لتبقى سانايا فاغرة فمها بدهشة وهي

تطرف برموشها غير مصدقة (ما... انت

مجنون ماذا تفعل هنا؟)

فالتفت اليها بارون وقال باصرار (لقد

سمعت كلامك وبقية مكاني ولم اتحرك وبما

انني خرجت من العناية لا تتوقعي مني ان

ابقى في غرفة اخرى بعيدا عنك مستحيل

انسِي)

هزت سانايا رأسها مستسلمة (لا فائدة منك

عنيذ ومجنون) اخفضت نظرها لتجده يمد

يده لها فأمسكتها ثم التفتت اليه وغرق كل

منهما في بحر عيون الاخر، وصمت جميل

محبب يحيط بهما فاسحا المجال لنبضات

قلوبهم للتخاطب والابلاغ ما تعجز عنه

الكلمات، تلالأت الدموع في عينيها وهي

تناظره بنظرات تنضح عشقا، اغمضت

عينيها ببطء وهي تتذكر انها لوهلة كادت

تفقدته كاد يضيع من بين يديها لتنسكب  
الدموع من مقلتيها راکضة علي وجنتيها،  
استشعرت يده وهي تكفكف دموعها،  
لتفتح عينيها باندهاش وهو يقول بصوته  
الخنن الدافئ (ما كنتي لتسمحي لي  
بالذهاب)، تبادلنا النظرات لوهلة وهي  
مندهشه كيف تمكن من التغلغل الي  
اعماقها ودواخلها، فتابع حديثه بنفس النبره  
وهو يداعب وجنتها بمنتهى الرقة، (كنتي  
معي في كل لحظة لم تترك يدي ابدًا ولوهلة  
ضعفت وانهارت مقاومتي لكنكي لم تيأسي  
حاربتني واعدتني بل انتشلتني انتشالا من  
بين برائن الموت.... ولدت من جديد علي  
يدك حبيبتني).....

\*اوقفت دراشتي سيارتها امام المشفى  
ونزلت مسرعة متوجهة للداخل وهي تتمتم

(اللعة لقد تأخرت كثيرا، ااااه) صرخت  
فجأة..... فتحت عين والآخرى مغلقة لتجد  
نفسها محاطة بيدين قويتين تحكمان  
امساکها، ففتحت الاخرى لتجد وجه دايمون  
امامها، طرفت برموشها بمنتهى البطء وهي  
تطالعه وتتمسك بستره، عيناه زرقاوان  
كانعكاس السماء على البحر، شعره أشقر  
تتدلى بعض خصلاته علي جبينه العريض  
فهمست دون ان ارادتها (لما لم ادرك انك  
بهذا القدر من الوسامة)

رفع دايمون حاجبا واخفض الاخر وسأل  
ياستغراب (عفوا!!!) لتستفيق من غفلتها  
فهبت واقفة وابتعدت عنه وهي تشيح  
بنظرها هنا وهناك بارتباك وقد زحم اللون  
الاحمر واحتل وجنتيها خجلا، فضم دايمون

شفتيه وهو يحاول منع ابتسامته وهو  
يسألها بخفوت (هل انتي بخير؟)

(ها...) رفعت دراشتي نظرها اليه بخجل ثم  
اخفضت رأسها مجددا (اا..اجل..اجل.  
انا...بخير...شكرا...) وقالت اخر كلماتها وهي  
تركض للداخل ليبتسم دايمون وهو يهز  
رأسه ويتمتم (مجنونة)....

\*كانا غارقين في نظر بعضهما البعض ليلتفتا  
معا فجأة علي صوت ستيف (احم احم هل  
اقاطع شيئا يا جماعة) فابتسمت له سانايا  
في حين رمقه بارون بنظرات غاضبة وخاطبه  
بنبرة حاده (هناك اختراع يدعى باب) فأجاب  
ستيف بمرح (والله انا طرقت ولكن يبدو ان  
حضرتمكما كنتما مشغولين) وضم شفتيه  
مانعا ضحكته، فرفع له بارون اصبعه ينهره

بحده (هااااي انت انتبه لكلامك ولا تتجاوز

حدودك)

فهمتفت به سانايا بلوم (باروون؟!)

فنظر لها ستيف وهز رأسه مبتسما (لا  
عليكي سانايا) ثم اعاد النظر لبارون (علي  
كل اتيت لاطمئن ان كل شيء يسير علي ما  
يرام فحالتك دقيقه وتحتاج للمتابعه بين  
الفينه والاخرى) وهم بوضع الجهاز ليراقب  
الضغط لكن بارون سحب يده واشاح بنظره  
وقال ببرود (انا جيد) فسحب ستيف يده  
بقوه وقال بهدوء (لست انت من يقرر هذا)  
وكانت سانايا ترمقه بنظرات غاضبة، وما ان  
انتهى ستيف وخرج مغلقا الباب وراه،  
لتهتف سانايا ببارون بانفعال شديد (مااا  
هذه الفظاظة بارون؟)

فرد عليها ببرود وهو يضع كلتا يديه تحت  
رأسه (لم افعل شيء، ما كان يجب ان  
يتدخل ثم انه يتظارف كثيرا)

(بديك بارووون بماذا تفكر انت، انت تغار  
من ستيف؟! هل تعلم ان ذلك المتظارف  
هو السبب في بقاءك حيا!!؟)

فالتفت اليها بارون باهتمام، لتتابع سانايا  
لومها وتقريعتها (لقد كان طيلة الوقت  
يساعدني في البحث وهو من وجد المتبرع  
والاهم هو من تمكن من اقناع اهله فوالداة  
الشاب من شدة تعلقها بابنها رفضت  
تصديق انه توفي، وبقيت متشبثة برأيها ان  
القلب لا يزال ينبض، ولولا تدخل ستيف  
وبذله قصار جهده لاقناعها لما تمكنا من  
القيام بالعملية والله وحده يعلم ماذا كان

سيحصل، وانظر انت الان كيف تعامله  
وكيف تتصرف!!! غيور متسرع)

ثم نهضت من السرير فسألها بسرعه (الي  
اين؟ انت لا تزالين متعبة) لكنها لم تجبه بل  
غادرت دون كلام، فبقي ينظر الي الباب الذي  
فتح من جديد ابتسم بفرح وسرعان ما  
اختفت ابتسامته وهو يري دايمون يدخل  
(هذا انت! /:)

(ما هذا يا رجل وجهي ليس قبيحا لتمتعض  
هكذا) فرد بارون ببرود (ظننتها سانايا)  
(اوووه، اذن لا الومك لا املك وجهها ملائكيا  
كحبيبتك) فرمقه بارون بنظره حاده  
(دايمووووون)

(Relaaaaax just kidding yaah). استدرك

دايمون وهو يرفع يده

(غبي) شتم بارون وهو يلتفت عنه وفجأة  
التفت اليه مجددا بلمح البصر ثم هتف  
(هاي دايمون اقترب)

(يا اميبي! اقسم لن امتدح حبيبتك امامك  
مجددا) همهم دايمون وهو يعقد اصابعه  
بتوسل مزيف،

(ولا حتى في غيايبي) اضاف بارون بحدة ثم  
تابع (لكنني اريد مساعدتك في شيء اخر)  
في تلك الاثناء دخل اديتيا ليطمئن علي  
سانايا ففوجئ ببارون (بارون؟ ماذا تفعل  
هنا؟ واين سانايا؟؟) فهتف به بارون (جئت  
في وقتك سيدي احتاج مساعدتك انت  
ايضا) فرفع اديتيا حاجبه باستغراب بينما  
لاحت ابتسامه جانبية جميله علي شفتي  
بارون.....

\* كان ستيف في غرفة مكتبه حين طرق  
الباب وما ان رفع راسه تفاجئ ببارون يدخل  
علي الكرسي المتحرك ودايمون يدفعه،  
فزوى حاجبيه بتسائل ووقف وهو يسأل  
(بارون؟ هل من خطب؟ هل انت بخير؟) فهز  
بارون رأسه ورد بهدوء (انا بخير ستيف،  
اردت فقط التحدث معك) ثم نظر لدايمون  
الذي انسحب وتركهما علي انفراد،  
(في..في الواقع) تأتأ بارون ثم قال بسرعة و  
يدير وجهه للجهة الاخرى (جئت لاعتذر  
منك) رفع ستيف حاجبه باستغراب  
(تعترض؟) فتابع بارون (اجل في الواقع كنت  
وقحا معك انا اعتذر، ويجب ان ان اشكرك  
ايضا فلك فضل كبير في نجاتي.... سانايا  
اخبرتني بكل شيء شكرا لك ستيف)  
افلتت ضحكة ذهول من ستيف وهو يطالع

بارون باندهاش (وااا!! بارون هل انت تعتذر  
ومني!! لا اكاد اصدق لو اخبرني شخص ما  
منذ بضعة اشهر انك ستعتذر مني في يوم  
لما صدقته، لطالما كنت تمقتني يا رجل)

قطب بارون حاجبيه وقال بحنق (انا المخطأ  
اساسا انني قدمت اليك) وهم بالاستدارة  
بالكرسي والرحيل لكن ستيف ركض ووقف  
امامه وهو يرفع يديه ( heey wait wait, am  
(sorry

نظر له بارون بحدة فواصل (لم اقصد  
ازعاجك فقط كنت مندهشا لم اتوقع هذا،  
فلا طالما كرهتني من اجل سانايا)  
(انا لا اكرهك) قاطعه بارون (انا فقط لم اكن  
احب اقترباك او اي احد اخر منها) ثم اخذ  
يسترسل في الحديث عنها (سانايا كانت

افضل لا بل اروع شيء حصل في حياتي،  
ورغما عني لا اطيع اقتراب احد منها)

فهز ستيف رأسه مؤيدا اياه (لا الومك  
فسانايا فتاة رائعة حقا، لطالما كانت تساعد  
الجميع ورغم انها ابنه اكبر رجال الاعمال الي  
انها كانت دائما متواضعة ولطيفة، انا اعرفها  
منذ كنا في الثانوية كنت ولاا زلت اعتبرها  
اختي الصغيره التي لم احظ بها)

يتبع في الفصل الاخير.....+

واصل قراءة الجزء التالي

part.20

#قناص\_قلبي

#الأخيرة+

ابتسم بارون ابتسامه رصينة ليفاجئه ستيف  
بمد يده له (Sooo friends?) فمد بارون يده  
واتسعت ابتسامته اكثر وهو يرد (Friends)  
ثم قال (والان احتاج مساعدتك لمصالحة  
تلك الفتاة فهي غاضبه مني)  
فغمز له ستيف وهو يربط علي كتفه (من  
دواعي سروري).....

\*كانت سانايا تجلس في مكتب دراشتي التي  
كانت تراقبها وهي تقلب الاوراق بغضب،  
فسحبت منها الاوراق (كفي عن هذا، ما ذنب  
الاوراق لتصبي جام غضبك عليها) فنظرت  
اليها سانايا وهي تعقد حاجبيها ثم قالت  
بحدة هادئة (دعيني وشأني) واعادت اخذ  
الاوراق لتقلبهم بقوه اكبر فتأففت دراشتي  
قائله (انت مجنونه، فأنت تدركين جيدا ان  
بارون لا يطيق ستيف منذ كنا في الجامعه الا

تذكرين انه كاد يحطم وجهه لمجرد انه  
عانقك حينها، او ذلك الشاب المسكين الذي  
اصطدم بك رفعه من قميصه كارنب صغير  
بحجة انه حارسك ولا يجب علي احد ان  
يقترب منك)

دون ارادتها داعبت ابتسامه جميله شفيتها  
وهي تردف قائلة (ما ان افلته بارون حتي  
ولى هاربا) فابتسمت دراشتي بلطف (انه  
يعشقتك) فردت سانايا مؤيدة (اعلم...)  
لتستنفر مجددا بغضب (ولكن هذا لا يعني  
ان يكون ناكرا للجميل ويعامل ستيف  
هكذا)، فجأة طرق الباب ليدخل اديتيا علي  
الفور وقد بدا وجهه مكفهرها وهو يقول بتوتر  
(سانايا ابنتي...) لتهب سانايا واقفه (ما الامر  
ابي؟ هل حدث شيء لبارون؟)

\_ (في الواقع بارون...)

(باروون) هتفت وهي تركض خارجا همت  
دراشتي باللحاق بها لكن اديتيا اوقفها وهو  
يغمز لها...

\*وصلت سانايا للممر لتجده مظلما جدا  
فقالت بريبه وخوف (يا الهي كيف تنطفئ  
الاضواء هكذا... باروون!)

وفجأة بدأت مصايح صغيره جدا ملونه  
بالاضاءة لترسم امامها طريقا يمتد الي اخر  
الممر حيث كان يقف (بارون!!) همست  
بتعجب، يقف بشموخ وهدوءه المعتاد يضع  
يديه في جيوبه وهو ببدلة سوداء وقميص  
اسود شعر مثبت ومصفف ولحية خفيفه  
مشذبه، اهذا هو نفسه من كان منذ بضعة  
ايام طريح الفراش في صراع مرير بين الحياة  
والموت يقف امامها الان يسلب الالباب  
ويجعل انفاسها تتسارع وقلبها يخفق بشده

داخل اضلعها، كان الصمت يحيطهما وهما  
يتبادلان النظرات علي طول الممر، تقدم  
بارون خطوة للامام وكانت هناك شاشه كبيره  
عرض عليها صوره مرسومة لهما تحت  
المطر فاتسعت عينا سانايا بينما اخذ بارون  
يسرد قصته، (في ليله عاصفة) ضرب صوت  
الرعد فاتفضت سانايا فتابع بارون (شديده  
السواد، رأيت فتاة، لم تكن اي فتاة تماثل  
البدر في بهاءه، قطرات الندى في رقتها، وردة  
في جمالها، طفله في براءتها، و....  
محاربه....محاربة بقوة اعنى البسلاء  
الشجعان.... تلقيني ب "قناص قلبي" ولكنها  
لا تدرك انها هي من خطفت قلبي منذ  
وقعت عيناها عليها منذ جمعنا القدر في تلك  
الليله وهي تفترش صدري متشبثة بي  
ترتعش كحاماه صغيره، منذ امتزجت  
انفاسنا وعزفت خفقاتها المتسارعه علي

اوتار قلبي... صدفه تلت صدفه وكتب لنا  
اللقاء من جديد لاجد نفسي حاميها وهي  
تدرع بين ذراعي من المخاطر...

اخرجتني من الظلمات بعثت النور في حياتي  
والدفع في اوصالي، حفرت علي جدران قلبي  
اسمها ورغم ضعفه ووهنه الا انه هدر  
باسمها في كل نبض وفي كل دقة، في اوج  
ضعفي واستسلامي ابت ان تستسلم  
عافرت جاهده وحاربت بكل عنفوان وبسالة  
وانتشلتنني من بين برائن الموت لتعيدني  
اليها وتكتب بيدها شهاده ميلادي من  
جديدي.....) ليصل اخيرا امامها وهي تطالعه  
بمنتهي الحب وقد انهمرت الدموع من  
مقلتيها تأثرا بكل كلمه قالها، رفع يده  
وكفكف دموعها وهو يتابع (انها  
حبيبتني.....انها انتي) وطبع قبلة علي جبينها

جعلتها تسبل رموشها تستشعر قبلته بكل  
ذره في جسدها،

انخفض ورکع امامها علي ركبتيه وهي  
تناظره بنظرات تعدت الحب والعشق، اخرج  
علبة سوداء صغيرة من جيبه داخلها خاتم  
بسيط التصميم تعلوه ماسه صغيره انعكس  
تلاؤها في مقلتي سانايا الصافية، تناول يدها  
وقال بصوت رجولي هادئ ولكنه دافئ (عبدك  
الفقير يقف عند بابك مولاتي، رجائي ان  
تقبلي، تقبلي ان نواصل الطريق معا، ان  
تكوني سعادي ان تكوني فرحي ان تكوني نور  
حياتي وشمسها وكل ما فيها...) وما ان  
سكت حتي انارت مصابيح معلقه علي  
الجدران مشكلة..

( Marry Me <3 <3 <3 ٣> ٣> ٣> )

شهقت بدهشة وهي تنظر للجدران ثم  
لبارون، لم تجد ماذا تقول واي كلام قد  
يصف شعورها في تلك اللحظة لن تبالغ ان  
قالت انها اسعد امرأه علي وجه الكون ...  
هزت رأسها بالايجاب ودموع الفرح تترقق  
في عينيها لتنطق اخيرا

(...I do ... off course I do)

البسها الخاتم ووقف بهدوء مهيب ليقف  
امامها (احبك وسأحبك، وفي حبك افني  
وسأفني لو زرع القدر دربي اشواكا عن درب  
حبك لن احيد).

ودون سابق انذار سحبها نحوه والتقط  
شفتيها بين شفتيه ليتعلا الهتاف  
والتصفيق مع تساقط الورود عليهما،

كان اديتيا يتكأ علي الحائط يثني ساقا خلف  
الاخرى ويكتف ذراعيه مخفضا رأسه وهو  
يبتسم ببعض الخجل،

اما ستيف فكان يراقب وهو يتمط شفتيه  
ويعقد اصابعه خلف رأسه ويتذمر  
(المنحوس منحوس، حسرتي عليك يا  
ستيف انت تتعب وتزين وبارون يقبل، ايبيه  
رححححه الله عليك يا امي لم يقبلني  
احد من بعدك اهء اهء اهء)..

اما دراشتي فكانت تضم يديها لصدرها  
وتصفق بفرح ودون ان تشعر اخذت تقفز ثم  
احتضنت ذراع دايمون الذي كان يقف الي  
جانبا يسترق النظر اليها بين الفينه  
والاخرى، (واااا وهذا راااااع اليس ك...)  
لتتوقف فجأة وقد شعرت بنفسها ودايمون  
ينظر ليدها ثم نظر اليها يتأمل جمال وجهها

الذي زاد بتورد وجنتيها من الخجل وعينيها  
الكبيرتين المتسعيتين اندهاشا، فسحبت  
يدها بسرعه وتراجعت للخلف. واخذت تتأثأ  
بارتباك (ا...انا... لقد... كنت... انا...) لم تنهي  
حتي كلامها وفرت من هاربه من امام نظراته  
التي كادت تذيبها.....

\*\*\*\*\* بعد شهر

تمائل بارون للشفاء وخرج من المشفى  
وعاد لمنزل اديتيا الذي اصر ان يعود هناك،  
اما سانايا فكرست كل وقتها للاعتناء  
والاهتمام به، وكان يملكها الخوف دوما  
فالخطر لم يزل بعد واحتمال رفض جسد  
بارون للقلب الجديد لا يزال قائما فكانت  
طيله الوقت تعيش علي ذلك الرعب....

في ذلك اليوم ذهبت لرؤية ستيف لمناقشه  
نتيجه التحاليل وما آلت اليه الامور، لكنها لم

تخبر بارون كي لا تشغل باله بل تحجبت انه  
فحص روتيني للحمل عند دراشتي ورفضت  
ان يرافقها.....

وسسسسع وسسسسع انا جيبيت،  
و سمعني سلام ان ما كنتش. انت تدليني  
مين هيدليني □□□

#قناص\_قلبي

Part 18

"(The End (3"

\*ابتسمت ملأ شديها وهي تخرج من  
مكتب ستيف بعد ان اطمئنت ان كل شيء  
علي ما يرام وجسد بارون تجاوب مع القلب  
فقط عليه المواظبة علي تناول ادويته وكل  
شيء سيكون علي ما يرام، احاطت بطنها  
البارزه بكلتا يديها وابتسمت وهي تهمس

بحنان (صغيري... انتهى كل شيء والدك  
اصبح بخير وكل شيء اصبح علي ما يرام،  
والان حان وقت الاطمئنان عليك عزيزي)  
واخذت طريقها الي مكتب دراشتي...

\*جاء رواق البيت ذهابا وايابا يطالع ساعته  
بين الفينه والاخري وهو يفرك يديه بقلق  
(تأخرت تأخرت، هل هي بخير، ما كان يجب  
ان استمع اليها عنيببيده)

وضع اديتيا الجريده علي وجهه ثم انزلها  
بقوه وهتف ببارون (باروووون اهدأ يا رجل  
جعلتني اشعر بالدوار اهدأ، ساعتان كل ما  
في الامر ساعتان)

فرد بارون بانفعال (وهل ساعتان وقت  
قليل، عنيببيبيده ما كان يجب ان استمع  
اليها هل فحص روتيني ياخذ كل هذا  
الوقت؟...) ما كاد ينهي حديثه واذا بسانايا

تفتح الباب وتدخل ليهرع اليها بسرعه ودون  
اي كلام اخذها بين احضانه وعانقها بقوه  
بينما سانايا متعجبة، ابتعد عنها وامسكها  
من كتفيها وهو يمطرها بوابل من الاسئلة  
بانفعال (اين كنتي؟ لما تاخرتي؟ هل انتي  
بخير؟ هل الطفل بخير؟ اجيبيني...)

فرفعت سانايا حاجبيها و ردت بذهول (وهل  
تركت لي المجال!!)

ليصيح صوت ضحكه اديتيا في الارحاء وهو  
يقول بين ضحكاته (جيد انك جئتي  
صغيرتي، كان سيجن وهو ينتظرك) ابتسمت  
سانايا برقه ثم رفعت يدها تداعب وجه بارون  
الذي ما ان لامسته ارتخي جسده كلياً، قالت  
بصوت خافت ناعم (نحن بخير حبيبي كلنا  
بخير) فتنهد بارون بارتياح ثم سألها (اذا لما  
تأخرتي)

\_ (لم اتاخر حبيبي، ولكنني مررت علي  
ستيف لنطلع علي اخر تحاليلك) فرفع  
بارون حاجبه بترقب (وووو؟!....)

\_ (والنتيجه رائعه لقد تخطيت الخطر، ولن  
احتجرك بعد الان) قالت بمرح، فأغمض  
بارون عينيه ورفع رأسه لسمااء وهو يتمتم  
(شكرا يا الهي) وقف اديتيا وانضم اليهما  
واخذ يربط علي كتف بارون ويشد عليه  
(حمدا لله علي سلامتك بني) التف اليه  
بارون ورد مبتسما (شكرا...اي) لتتهلهل  
اساير اديتيا فرحا بتلك الكلمه، عاد بارون  
ببصره نحو سانايا المراقبه بسعاده ووضع  
يده علي بطنها (وما اخبار صغيري؟)

\_ (تقصد صغيريك) صحت سانايا له

\_ (اجل صغي....) رفع رأسه نحوها وقد  
اتسعت عيناه من هول المفاجأة ثم اعاد

النظر لبطنها وبقي يرمش بعينيه لا يصدق  
ما سمعه (ت..ت..تو...توأم؟.....هل انت حامل  
بتوأم؟)

هتف اديتا (هذاااا اروع خبر سمعته سيكون  
لدي حفيدين)، احمرت وجنتا سانايا خجلا  
وهي تهز رأسها بالايجاب، لتشهق فجأة  
وبارون يلتقفها من خصرها بين ذراعيه واخذ  
يلف بها وهو يضحك، لتمتج اصوات  
ضحكاتهم وهي تتشبت به وشعرها يتطاير،  
كان يصيح ويهتف (توأم انهما تووووأم يا  
الهي شككرا شكككرا)

لتخاطبه سانايا من بين ضحكاتها (انت  
مجنون بارون انزلني) فانزلها بخفة وبروية  
وهو يحيط وجهها وقال بارتباك (اسف  
حبيبتى انفعلت هل انت بخير؟)

\_ (بخير بخير لا تقلق) فجذبها ليحتويها بين  
ذراعيه ثم قبلها من رأسها قبلة عميقه، وهي  
تحيط خصره بيديها، فجاءهما صوت اديتيا  
وهو يقول (يجب ان نكلل هذه الفرحة بفرحه  
اخرى، لقد آن الاوان لتتزوجا اخيرا، الزواج  
سيكون خلال يومين)

نظر بارون وسانايا بعضهما ثم الي اديتيا  
وهتفا معا (Whaaaaat!!!!) فنهروهما وهو  
يولهما ظهره مغادرا (Shut up)....

\*\*\*\* وكان لاديتيا ما اراد فخلال يومين  
فقط تم كل شيء علي اكمل وجه وتم كل  
شيء علي احسن ما يكون، جاء اليوم  
الموعود يوم تتوج سانايا ملكه علي قلب  
حبيبها، ويتوج بارون ملكا وحاكما علي عرش  
قلبها الذي سلمته مفاتيحه منذ اول

لقاء...□□

كان بارون يقف عند المذبح في الكنيسة،  
ببدلة غاية في الاناقة بنطال اسود وسترة  
ببضاء حددت بخطوط سوداء وشعره  
مصفف علي جنب تدلى منه بعض  
الشعيرات علي جبينه العريض، كان يفرك  
اصابعه بتوتر شديد و هو يطالع الباب،  
لنتسع عيناه فجأة و تسمر مكانه حتي انه  
توقف عن التنفس و هو يلمحها تدخل  
الكنيسة تتأبط ذراع اديتيا و تتقدم نحوه  
رويدا رويدا، فستان ابيض من الحرير بدون  
حمالات ينسدل علي جسدها الممشوق و  
بطنها الصغيره بارزه، بذيل طويل مزين  
بساطه فخمه و انيقه و شعرها ينسدل علي  
ضهرها مموج زينته بتاج رقيق فوق رأسها و  
مكياج غاية في النعومه لم يزدها الي حسنا و  
بهاء و زاد تفجر ينابيع انوثتها التي جعلته  
ينسي حتي ان يتنفس، خطوة تلت خطوة

تقدمت نحوه و ها هي الان تقف امامه،  
تسمر نظره عليها فغر فمه يود ان يتكلم و  
لكن صوته خانه و الكلمات تبعثرت في حلقه،  
لن يبالغ ان وصفها بملك على هيئة انسان  
رفعت عينيها اليه و قد تخضبت وجنتاها  
باللون الاحمر و ابتسمت له ابتسامه صافيه  
جعلته يسرح في جمالها الاخاذ، ليستفيق  
علي صوت اديتيا و هو يضع يد سانايا في يده  
و هو يقول بصوت ملاءه الدفء و الحنان وقد  
تلألأت دمعة في عينه (اسلمك اليوم جوهرتي  
و ائمن ما املك في حياتي، ابنتي التي ستظل  
صغيرتي مهما كبرت، اعلم انك لا تحتاج  
توصية لكن اعطني بصغيرتي)

(ابي....) همست سانايا و قد نزلت دموعها  
فمسحها اديتيا بابهامه وهو يهز رأسه (لا  
ليس اليوم، لا دموع اليوم) في حين نظر له

بارون نظرت ذات مغزى يطمئنه بها و كأنه  
يقول ( حتي اخر رمق من حياتي، و حتى اخر  
نبضه في قلبي. سأكرس حياتي من اجلها )  
تراجع اديتها للخلف لتبدأ مراسم الزواج و  
يبدأ بارون و سانايا في تبادل العهود الابديه،  
كانت دراشتي جالسه تتابع بتمعن شديد و  
ما ان انتهت المراسم و اطبق بارون علي  
شفتي سانايا حتي هبت واقفه تهتف و  
تصفق حتي انها اخذت تصفر و فجأة شعر  
بيد تسحبها من بين الحشود فاذا به دايمون  
يمسكها و ما ان خرجا من الكنيسه انزوى  
بيها في مكان ما و الصقها بالحائط و حاصرها  
بيده بينما كانت دراشتي في حاله ذهول و  
هي تلتفت هنا و هناك، ( هل جننت؟، لما  
اتيت بي هكذا)

فرد دايمون وهو يرفع يده و يداعب و جنتها  
لتسبل هي اهدابها تستشعر لمستة، (بل  
ساجن ان لم افعل شيئا و الان)

(امممم ماذا) همهمت دراشتي و هي  
مستسلمة، تأملها دايمون للحظات ليحفزه  
منظرها هكذا فنطق (هذااا) و التقط شفتيها  
بين شفتيه جعلتها تفتح عينيها من  
المفاجأه و لكنها سرعان ما نفضت  
الاندھاش بعيدا و رفعت يدها لتحيط عنقه و  
اندمجت معه في قبله جامحه حملت كل  
الشغف و صبر الفتره الماضيه التي تقاربا  
فيها جداا و ازدادت فتيله الاعجاب اكثر  
فاكثر بينهما،... افترقت شفاهما ببطء  
لتفتح دراشتي عينيها فتجد تلك العيون  
الزرقاء الصافيه تطالعها بنظرات وله شديد،  
فابتسم ابتسامه جانبيه جعلت خفقات

قلبها تظطرب و تتسارع ليقول بصوت  
خافت بعث الرعشه في جسدها، ( انتي  
رائعه) فتوردت وجنتاها خجلا ليتابع (و  
تبدين اروع حين تخجلين) قضمت شففتها  
السفلى بخجل فتنهد بقوة و قد لمعت  
عيناه اثاره فقال ( الافضل ان اذهب قبل ان  
اتهور هنا) فدفعته دراشتي ضاحكة و  
حاولت الهرب فأمسك يدها و نداها ( و  
درااش) فالتفتت اليه (لقاءنا بعد الزفاف) و  
غمز لها لتفلت يدها و تركض هاربة.....

اقام اديتيا حفلا كبيرا و كان كل شيء على  
احسن ما يرام، كانت سانايا تقفل هي و  
دراشتي تتقبل التهاني من زملاءها ليأتي  
ستيف و هو فاتح يديه و يهلل بها و يعانقها  
(اوووو سااانو) فابتسمت له بلطف و هي  
تربت على ظهره (ستيف ☺) ابتعد عنها

قليلا و قال بمرح و هو يبعثر شعرها (كبيرتي

يا فتاة و اصبحتي عروسا جميله )

فقطبت حاجبيها و ردت بغيض وهي تبعد

يده و ترتب شعرها (ستيفيف □ كم مرة

قلت لك لا تعبت بشعري هكذا غليظ... ثم

لسه طفله ) فقهقه ستيف و هو يقرص

وجنتيها بخفه و يضمها مجددا اليه (هنيئا

لذلك البارون بيكي يا فتاة، انا احسده

(الصراحه)

(احم احم، هل اقاطع شيئا هنا) جائه صوت

خشن من الخلف فبلع ستيف ريقه و هي

يلتفت ببطء و يتمتم (رححححمة الله

عليك يا ستيف يا ابن سوزي، □) ليجد

بارون يقف خلفه و هي يضع يديه في جيوبه

و يرفع الحاجبا مهددا (هل كنت تقول شيئا

(ستيف)

(يا اميبي ...حسرتي علي شبابي لم اتزوج  
بعد) همهم ستيف بصوت مسموع قليلا ثم  
استطرد بمرح مصطنع ( هيهيهيهي كل  
خيبر يا صديقي كللل خير) كانت سانايا  
ودراشتي تنظران لبعضهما ثم انفجرتا  
ضحكا اما بارون في كان يبتسم في السر و  
يضم شفثيه ليمنع ابتسامته ثم قال له  
بصرامه (ابعد يدك ) فنفض ستيف يده و  
ابتعد عن سانايا وهو ينهرها (ما هذا سانايا!  
لما تلتصقين بي هكذا، عيب عيب ) ثم  
دفعها برفق باتجاه بارون الذي امسكها من  
يدها وسحبها لحضنه، بينما احاطت هي  
خصره، اما ستيف فعقد اصابعه خلف راسه  
و قال بحماس ( الحفل ملأ بالحسنات  
سأذهب لاجد عروسا ♀) و تركهم و رحل وهو  
يترنح و يدندن لينفتح الجميع في الضحك  
حتي بارون لم يستطع كتم ضحكته .....

\* انتهى الحفل و حان موعد مغادرة كل من  
بارون و سانايا جاءت الليموزين مزينه  
لتقلهما و كتب عليها اسمهما

" ♥♥♥♥ Barun □ Sanaya ♥♥♥♥ "

ودعا الجميع و ارتمت سانايا في حضن  
والدها تعانقه بشده (ابي حبيبي احبك  
كثييرا )

(و انا احبك اكثر صغيرتي) فرت دمعه من  
عينها فمسحها و هو يعطيها ابتسامه دعم و  
طمأنينه مودعا ايهما ثم غمز لبارون الذي  
ابتسم و هو يومؤ برأسه،

احتضنت سانايا ذراع بارون ووضعت رأسها  
علي كتفه و قالت ( لا اكاد اصدق حبيبي  
اخيرا)

فوضع يده علي يدها و اسند رأسه علي  
رأسها و تنهد بارتياح ثم قال وهو يقبل رأسها  
و ياخذ نفسا مشبعا برائحتها (اخيرا سيده  
سانايا بارون فيرنانديز ) فرفعت رأسها و  
نظرت له باستغراب (لاول مره تنطق اسمك  
كامل )

(وهل هناك فرصه افضل من هذه حين  
اقترن اسمك باسمي لانطقه، ها؟) رد فورا،  
فابتسمت له ابتسامه دافئه بعثت الرعشه  
في جسده ثم انتفضت فجأة تساله (صحيح  
الي اين سنذهب؟)

(مفاجآه) اجاب و هو يضمها لصدرة متفاديا  
لمعه الفضول في عينيها.....

كانت دراشتي تشرف علي العمال لتوظيف  
كل شيء لتشهب فجآه و هي تستشعر يدي  
دايمون تحيطان خصرها من الخلف و

يسحبها نحوه، ثم اسند ذقنه علي كتفها و  
همس لها ( قريبا سنقف هنا سويا لنحضر  
لذافنا معا دراش ) و قبل عنقها □ لتغمض  
عينها تستشعر ملمس شفثيه علي عنقها  
الغض الابيض و اثرت الصمت كرد عليه.....

\*دخل اديتيا المنزل و ان فتح الباب جال  
بيصره في المكان و هو يفك ربطه عنقه تنهد  
بعمق ثم تقدم و القي بنفسه علي الاريكه  
عاد براسه للخلف و اسدل جفونه ثم  
فتحهما و التفت للصورة الموضوعه علي  
الطاولة بجانبه ( جاكلين، ااه يا حبيبتي ادفع  
عمري كله و تكونين معي الان، سانايا  
سانايا تلك الفتاة الصغيره كبرت و تزوجت  
كانت اجمل عروس علي الاطلاق) ثم ابتسم  
بدؤف (وستمنحنا احفادنا قريبا).....

توقفت السيارة، فانتفضت سانايا

(وصلنا!!!!!!)

فضحك بارون لخفه (اجل وصلنا يا عديمه

الصبر، و الان اغمضي عينيكي)

(ماذا؟ لا بارون ارجوك لا اريد، اريد رؤيه

المفاجأه)

فدنى منها و ضربها بخفة على انفها

(اغمضي عينيك)

لم تجد بدا من التنفيذ فاغمضت عينيها

بينما نزل بارون ثم فتح لها الباب وامسك

بيدها و ساعدها على الخروج من السيارة،

ثم سار بيها و هي تتبعه متشبثة بيده تتذمر

و تتأفف و بارون يبتسم برصانه و هي يهز

رأسه ، الى ان توقف بها فجأة (ماذا الان لما

توقفنا )

فوقف خلفها و قال و هو يهمس ( Open ur

(eyes

بدأت تفتح عينيها ببطء ، و كانت هناك  
نافورة كبيرة امامهما و مع فرقة بارون  
لاصابعه معطيا الاشارة لتنبثق مياه النافوره  
تتراقص علي انغام موسيقى هادئة تطرب  
الاذان مصحوبه باضواء تتدرج بالوان قوس  
قزح، اتسعت عيني سانايا من الدهشه و قد  
فتحت فمها قليلا و هي تلتفتت ببطء نحو  
بارون الذي اغلق لها فمها و رفع لها وجهها  
قليلا للاعلى،

لتنطلق المفرقات و الالعاب الناريه تزين  
السماء بألوان رائعة فافلتت منها ضحكه  
دهشه وهي تضع يدها علي فمها و تتأمل  
روعه المنظر ثم عادت بنظرها نحو بارون  
الذي كان يطالعها بشغف. و بيتسم ملأ

شذقيه لرؤية عيناها تتراقصان فرحا (بارون....  
حبيبي) ثم ارتمت تعانقه ليلتقطها و يرفعها  
من خصرها و يدور بها و هي متعلقه برقبتة  
بقوه و صوت ضحكاتها يرن في الارحاء انزلها  
ورفع يده ليحيط وجهها ثم همس

(Welcome to my life my sunshine☺☺)

وبحركة خاطفة التقطها بين ذراعيه متوجها  
بها الي البيت.....

فتح الباب و خطا الي الداخل و هو يحملها  
بين ذراعيه في حين تعلقت هي برقبتة  
يتبادلان النظران بهيام سعد بيها الدرج ثم  
توقفا امام احدى الغرف فانزلها بمنتهى  
الرفق و ما لبث دس اصابعه في شعرها و  
سحبها نحوه بحركة خاطفه و سرعان ما  
تناول شفتيها بين شفتيه يقبلهما بجموح و  
لسانه يجتاح شفتيها ليتراقص داخل فمها

الصغير، و لم يكن منها سوى ان تستسلم و  
تجاربه في جموحه مد يده و دفعها الي  
الداخل و لم يتباعدا سوى ليأخذا حاجتهما  
من الهواء، تنفست سائيا بعمق و هي  
تجول بعينيها في الغرفة ثم التفت تتفحصها،  
و ما كادت تسأله احتضنها من الخلف  
يداعب بطنها و اسند ذقنه علي كتفها و هو  
يقول (هذا بيت عائلتنا، لقد ورثته عن والدي  
الذي ورثه عن والده بدوره ) فالتفت نحوه و  
هي تعقد حاجبيها بتسائل (لم تحدثنا ابدأ  
عن نفسك او عن عائلتك ) رفع اصابعه  
يداعب وجنتها ثم اخفض رأسه نحوها و  
همس بصوت اخشوشن من شده  
الرغبة (امامنا العمر بطوله لنتحدث، لناجل  
الكلام و الحديث الان ) لم يترك لها مجالا  
حتي لترد اطبق بشفتيه علي شفتيها  
بقبلات ناعمه متتاليه اخذت تشتد و تزداد

بينما تسللت اصابعه فك رباط شعرها ثم  
نزل و فتح سحب فستانها و اخذ بيدها نحو  
عالم فوق السحاب، و بعد لحظات علي  
جناح الخيال، احتضن خصرها ثم مددها  
فوق صدره و هو يدس انفه بين طيات عنقها  
يداعبها برفق و يقبلها بمنتهي الرقة  
فاسترخت فوقه و قد بدأت انفاسها تنتظم  
فتمتتم بخفوت (كان هذا رائع)، فرد بارون  
بصوت دافئ و هو يتحسس بطنها  
باصابعه (بل اكثر من رائع لا يستطيع ان  
اشبع منك) فضربته بيدها علي بطنه  
(كفى طمعا لقد انهكتني و انهكت اولادك)  
فضحك بصوت عال ثم مددها الي  
جانبه واحتواها بين ذراعيها و همس و هو  
يقبل رأسها، ( i love u m'y sunshine )

فضمت نفسها لصدره اكثر و هي تتمتم  
بصوت خافت قبل ان تغط في نوم هائل (و  
انا حب.ي..بي) تأملها بحب و هو يداعب  
وجنتها مبتسما وقد لمعت امامه ذكرى  
لقاءهما الاول فاتسعت ابتسامته اكثر وهو  
يجذبها اليه اكثر.....

شيء ما غاية في الرقة و النعومة كان يداعب  
وجنتها و رائحة عبيقة تتغلغل لداخل انفها،  
تململت سانايا و بدأت تفتح عينيها بثقل  
علي صوت دافئ يداعب مسامعها ( صباح  
الخير حبيبي الكسولة)، اشرفت ابتسامتها  
وهي تتمطط في الفراش مجيبة (صباح الخير  
...) شعرت بشيء حلو علي شفتيها ففتحت  
عينيها لتجد شفتي بارون مطبقتين علي  
شفتيها، ابتعد عنها قليلا فاخذت تعلق فمها

كقطة صغيرة و قالت بشقاوة (لم اكن اعرف  
ان شفتاكا اصبحتا بطعم مربى الفراولة ☐ )  
فرد بارون و هو يغمز ( و بكل النكهات لو  
اردتي، انا طوع امركي سيدتي،) فضحكت  
بمرح و هي تنهض و تسحب اللحاف تغطي  
به نفسها ليضع بارون امامها طاولة صغيرة  
عليها طعام الافطار، فركت سانايا يديها و  
دون سابق انذار انغمست في الاكل بشراهة و  
هو يراقبها ووابتسامة عريضة تعلو محياه و  
اتسعت ابتسامته اكثر حين كانت تتلذذ  
بالاكل و تهمهم فشعر بكامل جسده يتصلب  
فنهزها فجأة (توقفي...)

فنظرت اليه باستغراب و هي تطرف  
برموشها بمنتهي البراءة (ماذا..ماذا فعلت؟

☐)

(تفقديني صواي) اقر بارون (لو واصلتي  
الاكل هذا سأنقض عليك فورا وحينها لن  
نخرج ابدا من هذا السرير، و يجب ان نستعد  
فالطائرة فانتظارنا)

فهمت سانايا (لا ارجوك ليس الان، لا اقوي  
حتى علي الحركة بعد معركة ليلة البارحة )  
فرقت ملامح بارون ثم دنى منها و طبع قبلة  
ناعمة علي وجنها (اسف حبيبتي، هل  
اتعبتك كثيرا؟ )

فرفعت يدها تداعب خده باناملها الرقيقة  
(ليت كل التعب يكون كهذا التعب حبيبي)  
فمال و قبل راحت يدها لتستدرك هي قائلة  
(صحيح ذكرت الطائرة الي اين سنذهب؟)

(مفاجأة 000) +.....

\*خرجت سانايا و هي تتأبط ذراع بارون لتجد  
السيارة بانتظارهما ركبا و اتجها نحو المطار و  
طول الطريق كانت سانايا تحاول عبثا ان  
تعرف وجهتهما و لكن القناص، كان يراوغ و  
يلهيها بطريقته، اتجها نحو مقلع الطائرات  
الخاصة فنظرت سانايا لبارون قاطبة حاجبيها  
(طائرة خاصة ها... لما اشم رائحة شراكة  
بينك و بين ابي □)

فضحك بارون ضحكة لامست شغاف قلبها  
سرحت بنظراتها تلتهم تفاصيل وجهه شعره  
الاسود سواد الليل و خصلاته تنهدل علي  
جبينه العريض، عينين بنيتين قائمتين  
بلمعة خاصة لا يملكها غيره فم عريض ممتأ  
تتوجه اسنان بيضاء ودت في تلك اللحظة لو  
تقضم كل انش من وجهه، كم كانت شاكرة  
لذلك المتهور الذي كاد يدهسها لتقع

مسجية بين ذراعيه، و كأن تلك الحادثة  
كانت بداية الطريق بينهما طريقا كانت  
صعبة جدا، شائكة محفوفة بالمخاطر لقد  
كادت تفقده للابد كان ينساب من بين  
اناملها كشعاع النور اقبض قلبها داخل  
صدرها تماوجت الدموع في بحور عينيها  
لمجرد الذكرى فقط، و فجأة القت بنفسها  
بين ذراعيه و اجهشت بالبكاء فتوقف بارون  
عن الضحك و شعر بالخوف فاحتضنها بقوة  
يسألها بريبه ( سانايا؟ ما الامر حبيبي، هل  
من خطب؟ هل قلت شيئا ازعجك او فعلت  
شيئا) فهزت رأسها نافية و مي متشبثة  
بسترتة فتابع بقلق اكبر (اذا ماذا؟ بربك  
تكلمي لا تقلقيني)،رفع ذقنها نحوه وحثها  
باشارة من رأسه ( ما الامر؟) حدقت به لبرهة  
و هي تشهق بصمت لتنفجر باكيه مجددا و  
هذه المرة احتضنته بكل قوتها و كانها تثبته



باصابعه ثم سألت بصوت خافت (إلى أين  
وجهتنا...؟) فضحك بارون و أراح رأسه علي  
رأسها مداعبا إياه ( لا تستعجلي حبيبتي )  
و بعد لحظات جائه صوت انتظام انفاسها،  
فنظر إليها ليجدها تغط في النوم ابتسم بدق،  
فسحب يده من يدها برفق ثم احاط كتفيها  
واحتضنها لتنام علي صدره بينما أراح هو  
رأسه للخلف علي الأريكة، داعبت ابتسامة  
هادئة شفتيه و لمحات من أطراف ذكرياتهما  
معا تمر امامه، و فجأة انقبضت ملامحه  
بشدة و اخفض نظره نحو تلك تتوسد صدره  
و لمعت عيناه باصرار وهو يعدها في سره  
(اعدك حبيبتي سأعوضك عن كل العذاب  
الذي اظطرتي لاحتماله بسببي) وطبع قبلة  
لطيفة علي قمة رأسها فتململت واحتضنته

اكثر كانها شعرت بكلماته و اراحت رأسها  
علي صدره اكثر....

\*كانت دراش في المطبخ ترتدي قميص  
دايمون تدندن لحنا و هي تتذكر لحظاتهم  
معا بعد ان اختطفها من حفل زفاف بارون و  
سانايا توردت وجنتهاها من مجرد الذكرى كان  
دايمون مجنوننا حقا عاشا معا واحدة من  
اروع الليالي لتشهق فجأة و هي تشعر بيدي  
دايمون تتسللان اليه ليحيط خصرها و  
يسحبها نحوه و دس انفه في تجويف عنقها  
يستنشق رائحة عبقها فغمغم (صباح الخير  
حلوتي) فتنهدت دراش براحة و امالت رأسها  
علي صدره وهمهمت بصوت خافت (طريقه  
رائعة لقول صباح الخير)، ادارها نحوه  
لتواجهه و قال و هو يمرر ابهامه علي شفيتها  
السفلى (لدي طريقة افضل) و انخفض

ملتقطا شفتيها بين شفتيه في قبلة  
محمومة عميقة ابتعد عنها برفق حين رن  
هاتفه بالحاح نظر اليه بنصف عين ثم  
سرعان ما اغلقه و القي به علي الطاولة  
ليذهب العمل للجحيم) ثم سرعان ما  
حملها بين ذراعيه عائدا بها الي الغرفة  
ليسبحا في عالم مجنون.....

\* شهقت سانايا بدهشة واضعة يدها علي  
فمها نظرت لبارون الواقف الي جانبها بثقة و  
ابتسامة تزين ثغره، ثم عادت بنظرها حيث  
ينتصب برج ايفل، ( Oh, God, Oh )  
Gooooood. باروون لا اكاد اصدق )

فاخفض رأسه مع ضحكة خفيفة ثم اقترب  
اكثر منها و احاط كتفها باحدا ذراعيه (بلى  
حبيبتى صدقى، لقد سبق ووعدتك سنعود  
الي هنا، وها انا افى بوعدى )

رفعت سانايا نظرها نحوه و عيونها تتلألأ  
بسعادة تأملته للحظات و صمت لطيف  
يحيطهما لتهمس اخيرا (اقسم لو مت  
وولدت مئة مرة قلبي لن يختار غيرك حبيبا)  
و قفزت فجأة لتتعلق برقبتة و هي تهتف  
بصوت عال ( احبك بارون احححبك )  
احتواها بارون بحبك و هو يدس انفه في  
شعرها ( و انا ... )،

و اخذ بيدها نحو البرج و كما حلمت دوما  
صعدا الي قمة البرج رغم خوفها و تمسكها  
ببارون الي انها تمكنت اخيرا من تحقيق  
امنيتها و كتبا اسميهما كالاف العشاق ...

\*مرت ايام و ايام و قضى بارون و سانايا  
شهر غسل اقل ما يمكن ان يقال عليه اروع  
ما عاشاه في حياتهما جابا كل شبر في باريس  
و لم تضيع سانايا اي فرصة لتذوق اشهى و

اشهر المأكولات الفرنسية سلطة البطاطا،  
سمك السلمون المشوي، السوفلي و  
بالطبع الكرواسون... واكتشف بارون ان  
سانايا تعشق التسوق و كان هو للاسف  
الحمال الذي يسير خلفها من محل لمحل  
حاملا الاكياس، تنهد بارون بتهب و هو يلقي  
بنفسه علي الاريكة في جناحهما في الفندق، و  
دخلت سانايا بعده و هي تتأفف قامة بالقاء  
الاكياس من يدها ثم و تمددت علي الاريكة  
ووضعت ساقها جلي ركبتي بارون و هي  
تتذمر ( اوووه يا الهي، لا اكاد اشعر  
بساقاي، ) ثم رفعت رأسها و امالته علي  
جنب و نظرت لبارون ببرأة و هي ترمش  
بعينيها مانحتا اياه افضل ابتسامة لديها )  
باروون حبيبيي ( ) وما ان نظر اليها  
بارون حتي انفجر ضاحكا (محتالة) ثم رفع  
يده و اخذ يدلك ساقها فالقت سانايا برأسها

علي ذراع الاريكة و تنهدت براحة و هو  
يضغط برفق علي الاماكن الصحيحة و مع  
كل لمست اخذت تنهد و تتاوه ( اممم،  
اوووو بارون يداك كالسحر) وفي لحظة لم  
تدرك حتي متي رفع ساقها و اشرف عليها و  
يديه علي طرفي السرير نظرت اليه باندهاش  
ثم لمحت لمعان الاثارة في عينيه وغمغم  
بصوت خافت مثير ( لا اظن ان ساقاكي  
فقط تحتاجان للتدليك ) و جالت نظراته  
الجريئة علي كافة جسدها فعضت علي  
طرف شفيتها السفلى و رفعت يديها تحيط  
عنقه ( لو كنت انت من سيدلكني لن  
يمكنني حتي التفكير في الرفض) فابتسم  
ابتسامة جانبية و انخفض وهو يتناول  
شفتيها بين شفتيه و السنثهما تتراقص  
معا و يداه تتجولان علي كافة انحاء جسدها  
مجردا اياه من كل ما يعيق طريقه و بلمح

البصر نزع ملابسه ملقيا اياه بعيدا و  
استلقي فوقها ليرتفعا معا فوق السحاب

.....

بعد رحلة جامحة فوق الغيوم كانت سانايا  
تتخذ ذراع بارون وسادة وظهرها ملتصق  
بصدره و هو يحيطها بذراعه الاخرى مداعبا  
بطنها التي برزت اكثر ليشهق فجأة وهو  
يستشعر ركلة احد الطفلين،

(س..س..سانا...) لم يكذب ينهي كلمته حتي  
شعر بركلة اخرى من الجهة السفلي لبطنها  
فاتسهت عيناه اكثر و ارتفع قليلا ينظر  
لسانايا بذهول (سانايا! لقد..لقد شعرت  
بيهما) فابتسمت بدفء و عينها ثقيلتين  
(اجل حبيبي انهما نشيطين اليوم) فسأل  
بارون بهلع فجأة ( هل يؤلمك هذا ؟) فهزت  
رأسها و عينها تنغلقان و صوتها خافت (لا

علي العكس بل اشعر بالفرح فهما يذكرانني  
ان جزء منك يتكون داخلي )

اااه يا الهي حبيبتي انتم اروع هديتني  
وهبني اياها القدر ) وضمها اليه اكثر بينما  
غرقت هي في نوم عميق و ابتسامه رضا  
تزين ثغرها.....

\*عاد بارون و سانايا الي لندن ليتفاجئا بقرار  
دايمون و دراشتي الارتباط و الزواج وقد كانا  
مستعجلين جدا، فما لبث بارون و سانايا  
يساعدانها لتجهيزات وحتى اديتيا لم يبخل  
بالمساعدة فلطالما اعتبر دراشتي بمثابة  
ابنته،.....

مرت الايام سريعا و تم تجهيز كل شيء  
بافضل صورة وعلي اتم وجه وها هو القس  
يعلن دراش و دايمون زوجين كانت سانايا  
تقف وهي ترتدي فستانا ارجوانيا طويلا و

بسيط التصميم بحمالات رفيعة يبرز بطن  
سانايا التي انتفخت اكثر و شعرها مجدل  
علي طرف واحد كانت تقف في طرف  
الحديقة في الحفل الذي تلى الزفاف كانت  
دراش ودايمون يتوسطون ساحة الرقص  
ضحكت وهي تراه يلتقفها بين يده و يلف  
بيها مع هتاف الحضور، فتجتاحها فجأة  
رائحة لا طالما عرفتها رائحة رجولية بحتة  
تنهدت وهي تغمض عيونها وهو يهمس في  
اذنها (حبيبتى □)

كان بارون يقف خلفها في قمة اناقته ببدلته  
السوداء و قميصه الابيض دون ربطة عنق  
احتضنها وقربها منه و اسند ذقنه علي كتفه  
بينها وضعت هي يديها علي يديه و اراحت  
رأسها علي كتفه و قالت و هي تراقب  
العريسين (يبدوان رائعين معاً، و دراش اوو

تبدو جميلة جدا)، همهم بارون (اممم اجل  
يبدوان سعيدين، و لكنني لم الاحظ اي  
واحدة اروع او اجمل منك ) و طبع قبله  
دافئة علي وجنتها فضحكت (كف عن  
مجاملتي بارون) ثم التفتت اليه و هي  
تقطب حاجبيه و تلوي شفتها السفلة  
كالصغار ( فأنا ابدو كالبرميل ☹ ) لم يستطيع  
بارون كتم ضحكته فقهقه و هو يجذبها بين  
ذراعيه ثم قبل قمة رأسها مستنشقا عبقها  
ثم قال بصوت واثق ( حتي الاعمي سيأكد  
انك علي خطأ، انتي اروع امرأة حامل رأيتها  
في حياتي، صدقيني حبيبتي كل امرأة حامل  
ستتمنى لو تكون مثلك، سأثبت لك  
بطريقتي الخاصة حين نعود للمنزل )  
ارتفعت علي طرف اصابعها و طبعة قبله  
علي شفثيه و همست ( لما لا نذهب الان؟ )

و غمزت له فضحك بارون باستمتاع )  
حبيبتي اصبحتي خطيرة مع الحمل ) .....  
\* يوم تلو الاخر عادت سانايا لعملها رغم  
رفض بارون وها هي في شهرها السابع  
الان، في حين عاد هو للعمل مع اديتيا الذي  
سلمه زمام الامور و مع هذه المسؤولية فقد  
كرس معظم وقته للشركة و هذا الامر كان  
يزعج سانايا بشدة فقد بدأت تشعر انه  
اهملها و لم يعد يهتم بيها. و في صباح احد  
الايام كانوا يتناولون الافطار هي و بارون و  
اديتيا، و كانت سانايا تلعب بالطعام في  
صحنها دون ان تأكل شيئا و كانت في داخلها  
تستشيط غضبا فحتي علي الافطار بارون لا  
يترك العمل و ها هو يناقش احدى  
الصفقات مع والدها فدفعت الصحن فجأة و

نهضت، فالتفت اليها بارون (حببتي؟ لم  
تتناولي طعامك؟)

(لقد شبعت) ردت سانايا ببرود، فهم  
بالنهوض (حسنا اذا ساوصلك) فالتفتت  
اليه و رمقته بنظرة غاضبه (لا اريد شكرا  
يوصلني السائق. اهتم انت بعملك) ثم  
غادرت دون حتي ان تنتظر جوابه وظل هو  
يحدق في الباب مستغربا من مزاجها  
المتقلب ثم تنهد بيأس وهو يجلس، فابتسم  
اديتيا وهو ينزع نظارته ( يبدو ان اميرتي  
غاضبة منك بارون، خذ اجازة فهي تحتاج  
اهتمامك في هذه الفترة )

(ولكن...)

من دوني لكن سعادة زوجتك التي هي ابنتي  
تأتي اولا لقد انشغلت عنها كثيرا طيله الفترة  
الماضية )

فهز بارون رأسه ( معك حق، يجب ان اصلح  
الامور ) ...

\*دخلت سانايا غرفة العمليات و بدأت تجهز  
نفسها للاستعداد لاجراء عملية و كانت  
تشعر ببعض التشنجات و التقلصات في  
بطنها فربطت علي بطنها برفق ( صغيري  
ارجوكما اهدآ، ) وبعد الانتهاء توجهت  
للمباشرة في العمليه كان ستيف برفقتها و  
ما اقتربت منه لاحظ امتعاضها و كيف كانت  
تضغط علي شفيتها بقوة و كأنها تصارع  
فامسك كتفيها و سأل بقلق (سانايا  
عزيزتي!؟ هل انتي بخير؟ تبدين متعبة)

فاجبرت نفسها عالابتسام وهي تنظر اليه ( لا  
ستيف انا بخير لا تقلق)

(لا اظن انه من الصحيح ان تشاركي في هذه  
العملية ) استطرد بتجهم

(انا بخير اؤكد لك، لنبدأ) ثم التفتت  
للمريضه لتناولها المشروط لم تكذ تلتقطه  
حتي اطلقت صرخة مدوية وهي تنحني و  
تمسك ببطنها انتفض ستيف بقوة (يا الهي  
سانايا ما الامر ) لم تجبه بل كانت تتشبث  
ببطنها و و تصرخ من الالم فالتقطها ستيف  
بسرعة و ركض بها نحو غرفه الفحص و هو  
يصدر اوامره ليرسلوا الطبيب المعالج الاخر  
ليتابع العمليه، و لان دراشتي لم تكن هناك  
فتولت طبيبة اخرى فحصها في تلك الاثناء  
رن هاتف سانايا و كان بارون المتصل  
(حبيبتى)

(هذا انا بارون ستيف )

فخفق قلب بارون بقوة (ما الامر ستيف اين  
سانايا)

فنظر ستيف من شق الباب المفتوح قليلا و

رد بصوت هادئ (في الواقع، سانايا...)

(ما بها سانايا ستيفيف اجب اللعنة) هتف

بارون و هو يضرب بيده عالمكتب.

(لقد داهمتها بعض الالام وهي في غرفة

العمليات، و الطبية تفحصها الان)

(ماذا!!!؟) صرخ بارون و هو يثب من كرسيه

ثم التقط مفاتيح سيارته و ركض للخارج،

في غضون عدة دقائق وصل بارون و ركض

نحو الغرفة حيث توجد سانايا و دفع الباب و

دخل بسرعة ليجدها مستلقية و تسند

ظهرها و ستيف يقف الي جانبها و كانت

الطبية تقبس ضغطها (سانايا!!) نظرت اليه

بدهشة (بارون؟ ما الذي اتي بك؟)

فهرع نحوها و جلس امامها واحاط وجهها،  
كان القلق يملأ ملامحه و الرعب في صوته (   
حببتي، ماذا حدث هل انت بخير؟)

نزعت الطيبة جهاز القيس و ابتسمت لهما  
( لا داعي للقلق انها انقباضات و التقلصات  
طبيعية و هذا امر عادي في هذه المرحلة  
المتقدمه من الحمل، عليها فقط بالراحة و  
الابتعاد عن التوتر) ثم ابتسمت لهم مجددا و  
غادرت. بينما تقدم منها ستيف و داعب  
شعرها كالعادة وقال مازحا ( لقد اخفنتني  
يا فتاة خلت انك ستلدين في غرفة العمليات  
( ضحكت سانايا بخفة بينما ابتسم بارون  
نصف ابتسامة و شكر ستيف قبل مغادرته،  
ثم تلاشت ابتسامته وهو يلتفت لسانايا  
مجددا وكس الحزن وجهه امسك بكلتا يديها

ثم همس بحزن (اسف، )... (انا اسف

حبيبتى هذا بسببى )

(ماذا؟ بالطبع لا!) نفت سانايا بقوة وهي

تضع يدها مداعبة خده ( حبيبتى هذا امر

طبيعى )

(لا! لو لم انشغل كل هذه الفترة عنك، لو لم

اتأخر الليلة الماضية ما كنتى لتغضبى هكذا

و ما كان ليحدث ما حدث اليوم اللعنه )

لعن بارون بقوة و قد احتدت ملامح وجهه،

تنهدت سانايا و هي ترفع يدها الاخرى و

تحيط وجهه (حبيبتى..) فقاطعها بارون و هو

يضع يديها على يديها ( لنأخذ اجازة سانايا

لنبتعد )

(ماذا؟... و عملك؟)

(رتبت كل شيء يستطيع والدك تدبر اموره  
لفترة بدوني) فابتسمت بفرح و هزت رأسها  
موافقة...

\*وضع بارون الحقائب في صندوق السيارة،  
واخذا وجهتهما نحو منزل والدي بارون و  
حين وصلا ضمت سانايا يديها لصدرها و هي  
تدور في المكان (واااا بارووون المكان رائع.  
لم اتمكن من رؤيته في المرة السابقة )  
(ها قد جاءت الفرصه حبيبتي) قال وهو  
يحمل الحقائب و ينحني ليقبل وجنتها.

بعد قسط من الراحة، اخذ بارون سانايا في  
جولة في المنطقة حول المنزل وهو يروي لها  
قصة عائلته التي فقدها منذ زمن بعيد في  
حادث مؤسف و ورث عن والده هذا المنزل  
الجبلي وكانت سانايا منبهرة تماما بالمنظر

كان مكانا رائعا محاطا بالاشجار منعزل عن  
المدينة بضوضاءها وهوائها الذي يخنق.

(تعالى sun shine سأخذك لمكان سيعجبك

(

و التفت اصابعه حول اصابعها يسيران في  
درب يمر بين اشجار الغابة يؤدي الي منطقة  
خضراء و كان يتهادى الي مسامع سانايا  
صوت خرير المياه و كان النسيم عليا و  
اشعة الشمس دافئة، وصلا للمكان (واااااا  
باروون المكان رائع) هتفت سانايا وعينها  
تتلاأ بفرح و هي ترى روعة المكان نهر يشق  
طريقه بين طرفي الغابة و كانت المياه  
شفافه صافيه تبرق تحت شعاع الشمس  
☺☺☺ ابتسم لها بارون واحده من اروع  
ابتساماته وهو يراها تخلع حذاءها و تركض  
علي العشب الاخضر، هز رأسه و لحق بيها

تعثرت و كادت تسقط لكنها وجدت نفسها  
محاطة بين ذراعيه وقال بصوت حازم (لا  
اظنك في وضع يسمح لكي بالركض  
صح؟) رفع نظرها ببطء نحوه وكان يطالعها  
بظرات حازمة فطرفت برموشها بمتتهى  
البراءة وهمست (sorry ☹☹) و قضمت  
طرف لسانها،

قهقهه بارون بصوت عالي وهو يقرصها بخفة  
من وجنتها ثم سحبها بين احضانه.  
جلسا علي ضفة النهر وكان بارون يضع  
رأسه في حضن سانايا التي كانت تداعب  
خصلات شعره، عضت علي شفتها السفلى  
بقوة وكأنها تحاول كبح جماح صرختها،  
تململ بارون وفتح عينيه وسرعان ما تجهم  
عند رؤيته لوجهها الشاحب تقضم شفتها  
بقوة وتجعد جبينها فنهض بسرعه هاتفا



مرر بارون يده علي شعره بقوة وهو يجوب  
المكان ذهابا ومجيئا ينظر هنا وهناك محاولا  
ايجاد حل او اي شخص يساعدهما، لتصرخ  
سانايا اقوى (افعلها انتتتت انه علي وشك  
الخروووج لم اعد احتمل اااااااااااا)

فخر بارون امامها علي ركبتيه عيناه  
متسعتان والعرق يتصبب من جبينه  
(هه..م..ما..ماذاا انا، ماذاا كيف متي انا لا  
اعرف)

(Juuust do it damn it اااا)

كانت تصرخ وتتنفض امامه ولم يعد ما  
ينزل منها مجرد ماء بل اختلط ببعض الدماء  
فسرى الرعب في اوصاله ولم يكن امامه  
سوى انه رفع فستانها للاعلى ونزع لباسها  
الداخلي وباعد بين ساقيهما وذهل حين رأى  
فتحتها تتسع اكثر وتتدفق الدماء منها لم

يعرف ماذا يفعل مد يده بتردد وفوجئ  
بفتحها تتسع اكثر فأكثر وشيء ما يطل  
منها (Oh My God، ساناياا انه رأسه)  
فقالت سانايا من بين انفاسها المتقطع  
(اس..اسحبه) فهز رأسه وقد تحلي  
بالشجاعة اخيرا (هياا حبيبي ادفعي قليلا  
بعد) تقوست سانايا وهي تضغط وتدفع  
بقوة وبارون يهتف (اجل اجل قليلا بعد)  
دفعت بكل قوتها وهي تصرخ الي ان خارت  
قواها، ليهتف بارون (اججججل) وصدق  
صوت طفل في كل الارحاء ابتسمت سانايا  
بضعف وهي تلتقط انفاسها وتقطر عرقا  
(ارني ايااه بارون ارني طفلي) رفع بارون  
الطفل ليناوله لكن كان الحبل السري لا يزال  
متصل التفت يمين ويسار عله يجد شيئا  
يقطعه به فتذكر فجأة سكينه الصغير في

جيب سرواله كان سكين صغير فضي  
وذراعه منقوشة وقام بقطع الحبل ثم  
التقط سترة سانايا الصيفيه الملقاة بجانبها  
ولفه بها جيدا ثم ناولها اياه،

اخذت سانايا الصغير وقبلته برفق واخذت  
دموع الفرحة تنهمر من عينيها وبارون تلاًأت  
دمعة فرح بعينه ثم سارع بالاتصال بأديتيا  
ليخبره ثم لمح ملامح سانايا تنقبض مرة  
اخرى وهي تقول (الاختر باروون) فانتفض  
بارون وتناول منها الصغير ووضعها ارضا ثم  
عاد وكانت الفتحة تتسع مجددا، فقال  
مشجعا (هيا حبيبتى، هيا تستطيعين  
فعلها) اخذت نفسا عميقا ثم وضعت يديها  
اعلي بطنها واخذت تدفع وتدفع بكل ما  
اوتيت من قوة وبارون يشجعها الي ان برز  
الطفل الثاني فسحبه بارون بينما اطلقت

سانايا اخر صيحة وانهارت وهي شبه غائبة

عن الوعي....

تكملة البارت الاخير..+

ابتسم بارون وهو يقطع الحبل ويهمس (اهلا

بك صغيرتي).

نزع قميصه ولفها به جيدا ثم حملها واستدار

الي جانب سانايا (انها طفلة حبيبتي جميلة

مثلك تماما) فابتسمت له بوهن وهي تغيب

عن الوعي واخر ما سمعته صوت بارون

يناديها ثم هدر صوت هيليكوبتر....

استيقظت سانايا وبدأت تفتح عينها بثقل

من الضوء الساطع، فشق صوت عباب

الظلام صوت تعرفه جيدا (اهلا بعودتك

حبيبتي) ويد قوية حفظت خطوطها تمسك

بيدها، استطاعت اخيرا ان تفتح عينيها علي

وجه بارون الذي ابتسم لها بدفء وحب  
فهمست بضعف (ط..ف..طفلي) فرفع يدها  
وقبلها واجاب (علي خير ما يرام انهم يعتنون  
بهم) فاسبلت رموشها براحة ثم شعرت  
بقبلة تطبع علي جبينها ففتحت عينيها  
لتجد اديتيا يبتسم لها هو الاخر وهو يداعب  
شعرها هامسا (صغيرتي) فبادلته الابتسامة  
ثم التفتت نحو بارون وشدت اكثر علي يده  
فرفعها الي فمه يقبلها مجددا.....

استردت سانايا بعض من عافيتها، وكانت  
الممرضة تعدل لها الوسادة خلف ظهرها  
حين دخلت دراشتي تضيء وجهها ابتسامة  
دافئة وهي تقول لدينا ضيوف هنا، ففتحت  
الباب اكثر ليدخل بارون واديتيا وكل منهما  
يحمل واحد من التوأمين،

(اووووه ☺☺) هتفت سانايا وهي تمد يديها  
لتلتقط طفليها فناولها اديتيا الصبي بينما  
جلس بارون الي جانبها يحمل الفتاة، وانحني  
ليطبع قبلة عميقة علي جبهتها..

\*عادت سانايا للمنزل مع طفليها في حين  
نظم بارون بمساعدة اديتيا ودايمون وستيف  
اكبر واروع حفل استقبال علي الاطلاق،  
ترحيبا بطفليه،

بعد انتهاء الحفل وضعت سانايا وبارون  
صغيريهما في غرفتهما بعد ان غفيا، كان  
بارون يحتضن سانايا من الخلف ويسند  
ذقنه علي كتفها وهي تلف ذراعيها علي  
ذراعيه يتأملان الطفلين، قبل عنقها بعمق  
وهو يهمس (لو قضيت طيلة حياتي اشكركي  
لن اوفيكى ابداء، انت كنت اروع هدية بعثها  
لي القدر وها انتي تمنحينني هديتين

صغيريتن "كارل" و "كارلين" افضل هدية  
يمكن ان احصل عليها طيلة حياتي شكرا  
حبيبتي) فالتفتت سانايا لتقابه ثم احاطت  
عنقه بذراعيها وارتفعت علي اطراف اصابعها  
واستولت علي شفثيه في قبلة رقيقة دافئة  
تحمل كل الحب والعشق بين طياتها، ابتعدا  
قليلا ليخرج بارون من جيب سرواله عقدا  
ورفعه امامها ففغرت سانايا فمها بذهول  
فقد كان العقد علي شكل نبضات قلب  
وقال بصوت اجش دافئ عميق (شكرا لانكي  
حبيبتي شكرا لانكي ام اولادي شكرا لانكي  
بحياتي شكرا لانكي نبض قلبي) فقفزت  
سانايا تتعلق برقبته فالتقطها واخذ يدور بها  
لتمتزج صوت ضحكاتها وتصيح في  
الارجاء.....

<== وتوتة توتة خلصت الحكاية يا رب تكون  
كانت خفيفة ظل عليكم وعجبتكم +□□□□